الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل : D.SCD/3C/03/18

التمثلات الإجتماعية للأساتذة حول الوصم الإجتماعي للمجرمين

- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع الجريمة و الانحراف

إعـداد الطالبـة:

مراكـب سـهى

لجنة المناقشة:

	الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	أ.د / عزوزعبد الناصر	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
02	أ.د / بن خالد جمال	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا و مقررا
03	أ.د / تالي جمال	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف المسيلة	عضوا مناقشا
04	أ.د / مخلوف بومدين	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف المسيلة	عضوا مناقشا
05	أ.د / شريك مصطفى	أستاذ التعليم العالي	محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	عضوا مناقشا
06	د / محمودي سليم	أستاذ محاضر	محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمدلله على منه وتوفيقه لانهاء هذا العمل المتواضع

أتوجه بأعمق عبارات الشكر والامتنان على الجهد والتوجيه

أتقدم بالشكر لكل من قدم لي يد المساعدة لاتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر:

الأستاذ المشرف البروفيسور بن خالد جمال

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وتشجيعه المستمر لي ونصائحه الثمينة

التي كانت سند لاكمال هذا العمل لقد كنتم مصدر الهام لي

طوال هذه المرحلة العلمية استفدت من معرفتكم

ولطالما كنتم دعما حقيقيا في كل خطوة من خطوات هذا البحث

شكرا لصبركم وتفانيكم في توجيهي نحو التفوق والتميز سأحمل دائما

ذكراكم وارشادكم معي في مسيرتي المهنية وأتمنى أن تعلموا

مدى امتناني واحترامي العميق لكم

كما لا أنسى أن أشكر كل الأساتذة وكل من ساعدني من قريب أو بعيد

ولو بكلمة تشجيع كانت لي حافز لانجاز أطروحتي

الإهداء

" الحمدلله الذي جعل العلم سبب من أسباب النجاح "

إلى من هي في الحياة حياة اليك ينحني الحرف حبا وامتنان...

إلى أمي نبع الحنان

إلى أمي الثانية...جدتي الغالية...إلى المميزة عندي وليست كالبقية...

إلى أختي سندي في الدنيا.

أود أن أعبر عن امتناني العميق لعائلتي وزملائي في البحث وأصدقائي وأحبائي

وخاصة نور على دعمهم والهامهم وتقديمهم الدعم العاطفي والمعنوي

لكل من قرأ هذه الأطروحة وساهم في تحقيق أهدافي البحثية.

هذا العمل مخصص لكل من يسعى لتقديم العلم وخدمة المجتمع .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكروعرفان

الاهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة 05

فرضيات الدراسة 07

أهمية الموضوع 08

أسباب اختيار الموضوع 08

أهداف الموضوع 09

تحديد مفاهيم الدراسة 10

الدراسات السابقة 14

المقاربة النظرية للدراسة 25

الفصل الثاني

التمثلات الإجتماعية

تمهيد 31

ماهية التمثلات الاجتماعية 31

بنية التمثلات 41

محتوى التمثلات الإجتماعية 43

وظائف التمثلات الإجتماعية 45
سيرورة التمثلات الاجتماعية..... 46
نظرية النواة المركزية 48
خصائص ومميزات التمثلات الاجتماعية..... 49
أنواع التمثلات الاجتماعية..... 51
شروط بناء التمثلات الاجتماعية 51
طرق جمع محتوى التمثلات الاجتماعية..... 52
خلاصة 55

الفصل الثالث

المقاربة السوسيولوجية للوصم الإجتماعي

تمهيد 57
مدخل حول الوصم الاجتماعي 57
الوصم والازدراء..... 57
أبعاد الوصم 60
نموذج نظري لمستويات الوصم 61
نظرية الوصم الاجتماعي..... 62
الأثار الايجابية للوصم 66
الأثار السلبية..... 66
أسباب الجريمة..... 66
الجريمة والمجتمع..... 69
أساليب مواجهة الوصم..... 69
خلاصة 72

الفصل الرابع

النظريات المفسرة للجريمة

تمهيد 74
أولا: النظريات البيولوجية 74
دراسة لومبروزو 75
دراسة هوتون 78
دراسة شيلدون 80
نظرية التكوين الاجرامي 81
نظرية تشارلز 82
نظرية انحراف وظائف الدماغ 82
نظرية التكوين الحيوي 83
ثانيا: النظريات الاجتماعية 84
نظرية التفكك الاجتماعي 84
نظرية النوافذ المكسرة 86
نظرية الأنومي 87
نظرية الضغط 88
نظرية المخالطة 89
نظرية الثقافات الفرعية 90
نظرية العوامل الاقتصادية 91
نظرية الإستلاب الاجتماعي 91
الاتجاه النفسي في تفسير الجريمة 92
نظرية التحليل النفسي 92

ثالثا: نظرية الشخصية 93
نظرية يونغ..... 94
نظرية السمات 96
نظرية أنماط التفكير الاجرامي 97
خلاصة 99

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد 102
مجالات الدراسة..... 103
منهج الدراسة..... 107
أدوات جمع البيانات..... 107
مجتمع البحث..... 108
عينة الدراسة..... 109
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 113
خلاصة 114

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

أولا: عرض وتحليل النتائج 116
عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى 118
عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية 130
عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة 141

مناقشة النتائج على ضوء فرضيات البحث 153
تحليل نتائج الفرضية الأولى 153
تحليل نتائج الفرضية الثانية 154
تحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 155
النتائج العامة..... 156
توصيات الدراسة 158
الخاتمة..... 161
قائمة المصادر والمراجع 163
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	علم الإجتماع وعلم النفس ومقاربة الوصمة تأتي من خلال أربع فئات	61
02	أنماط ميرتون للتكيف	88
03	جدول يوضح مجتمع الدراسة	106
04	يوضح استمارات الإستبيان	109
05	يوضح محاور الإستبيان	111
06	سلم القياس	112
07	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	116
08	توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة	117
09	نتائج البناء العقلي والاتصال الاعلامي للمجرم	118
10	المرض العقلي والسلوك والممارسة الإجتماعية للشخص الموصوم بالاجرام	119
11	النظرة السلبية نحو المجرم من قبل المجتمع واتجاه وسائل الاعلام حول الظاهرة	120
12	التوعية بمخاطر الاجرام ومصدر الوصم الإجتماعي	121
13	المحددات الإجتماعية والنظرة الاضطهادية للشخص الموصوم بالاجرام	122
14	الوصمة العقلية للمجرم والخطورة الجنائية	123
15	درجة الاندماج الإجتماعي للمجرم ودرجة خطورته	124
16	التخلف العقلي وامكانية الحد من دوره في الاجرام	125
17	إستقلالية المجرم ومدى نجاح الرعاية الصحية والنفسية في الحد من خطورته	126
18	العلاقة بين المرض العقلي والجريمة والسلوكيات المؤذية	127
19	سوء معاملة المجتمع المجرم ودرجة خطورته	128
20	تداخل المفهوم العقلي والخطورة من جهة والفطرة من جهة أخرى	129
21	نتائج اختبار الفرضية الأولى	130
22	الصدمات الجسدية وبناء شخصية المجرم	131
23	العيوب الخلقية للمجرم والهوية الاجرامية	132
24	العيب الجسدي للمجرم وامكانية مشاركته في الأنشطة الإجتماعية كعلاج	133
25	العزلة الإجتماعية للمجرم وعيوبه الجسدية	134
26	التعامل مع المجرم وسبب الوصمة الجسدية	135

27	الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة والمرض النفسي للمجرم	136
28	سبب الاعاقة الجسدية والوشم	137
29	التشوهات والشخصية الاجرامية وتسليط الوصمة	138
30	دور المجتمع في إنتشار الوصم الاجرامي والإختلالات لعضوية للمجرم	139
31	العقدة الاجرامية والانحراف	140
32	نتائج اختبار الفرضية الثانية	141
33	وصم ودافع الاجرام	142
34	مصدر السلوك الاجرامي وهوية الجماعة	143
35	طبيعة الوصم الاجرامي ومدى تهديده للتماسك الإجتماعي	144
36	الاستبعاد ونتيجة الوصم الإجتماعي	145
37	الوصم الاجرامي والتفاعل مع الآخرين	146
38	الوصم ونفسية المجرم	147
39	الاندماج الإجتماعي والمفاخرة بالوصم	148
40	سبب الوصم بالاجرام وفقدان المكانة	149
41	معاناة الموصوم بالاجرام والمجتمع الذي يعيش فيه	150
42	درجة معاناة الموصوم بالاجرام وعلاقتها بالسلوك والاتجاه	151
43	تأثير الوصم على حياة المجرم واستقرار حياته	152
44	نتائج اختبار الفرضية الثالثة	152

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تمثيل بصري للوصمة (المجالات والمواضيع الخاصة بكل منها)	60
02	يمثل الأسباب المتنوعة لحدوث الجريمة	68
03	يوضح تأثر النو افذ المكسرة والفعالية الجماعية على الخوف من الجريمة	86
04	يوضح إستقلال بين بعدي الإنبساط والعصابية ومكان المجرمين على البعدين.	96
05	الهيكل التنظيمي لمقر رئاسة جامعة محمد بوضياف	105
06	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	116
07	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة	117
08	توزيع المفردات حسب نتاج البناء العقلي	118
09	توزيع المفردات حسب الإتصال الإعلامي	118
10	توزيع المفردات حسب امكاني وجود علاقة بين المرض العقلي والسوك الإجرامي	119
11	توزيع المفردات حسب وجود نظرة سلبية إتجاه الموصوم عقليا	119
12	توزيع المفردات حسب تجنب وسائل الإعلام للمواضيع المتعلقة بالوصمة	120
13	توزيع المفردات حسب وجود توعية بمخاطر الوصمة العقلية	121
14	توزيع المفردات حسب مصدر الوصم الإجتماعي	121
15	توزيع المفردات حسب إكتساب الموصوم بالإجرام لمحددات إجتماعية ونمطط تفكير مختلف	122
16	توزيع المفردات حسب إعتبار الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم	122
17	توزيع المفردات حسب إعتبار الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين	123
18	توزيع المفردات حسب إعتبار الضعف والتخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية	123
19	توزيع المفردات حسب تأثر الوصمة العقلية على الإندماج الإجتماعي	124
20	توزيع المفردات حسب توصيف المجرم المضطرب عقليا بالاكثر خطورة	124
21	توزيع المفردات حسب ارتباط التخلف بالسلوك الإجرامي	125
22	توزيع المفردات حسب إعتبار علاج القصور العقلي كحل للحد من الفعل الإجرامي	125
23	توزيع المفردات حسب إعتبار الاضطر ابات العقلية تؤدي على إستقلالية المجرم	126
24	توزيع المفردات حسب إعتبار الرعاية الصحية والنفسية كمدخل للحد من الإجرام	126
25	توزيع المفردات حسب علاقة المرض العقلي بالجريمة	127

فهرس المحتويات

26	توزيع المفردات حسب توقع سلوك مؤذي من المرضى عقليا	127
27	توزيع المفردات حسب إعتبار الوصمة العقلية سبب للمعاملة السيئة	128
28	توزيع المفردات حسب إعتبار الموصوم عقليا بمثابة تهديد على المجتمع	128
29	توزيع المفردات حسب إعتبار المرض العقلي والخطورة مفهومين متداخلين	129
30	توزيع المفردات حسب إمكانية أن يعزى الإجرام إلى الفطرة	129
31	توزيع المفردات حسب الصدمات الجسدية وتوليدها للإجرام	131
32	توزيع المفردات حسب السمات الجسمية وبناء شخصية المجرم	131
33	توزيع المفردات حسب التعرف على المجرم من خلال العيوب الخلقية	132
34	توزيع المفردات حسب التشوهات الجسدية وتعبيرها على الهوية الإجرامية	132
35	توزيع المفردات حسب العيب الجسدي المسبب لضعف العلاقات الإجتماعية	133
36	توزيع المفردات حسب مسأهمة إلانشطة الإجتماعية في علاج المجرم	133
37	توزيع المفردات حسب الوصمة الجسدية ودورها في العزلة الإجتماعية	134
38	توزيع المفردات حسب العيوب الجسدية تعكس سمات المجرم	134
39	توزيع المفردات حسب صعوبة التعامل المنشئ للفجوة بين الموصوم جسديا والمحيطين به	135
40	توزيع المفردات حسب سبب الوصمة الجسدية	135
41	توزيع المفردات حسب رسوخ إلاعتقادات السلبية للوصمة من قبل المجتمع	136
42	توزيع المفردات حسب التشوهات الجسدية وتوليدها للامراض النفسية	136
43	توزيع المفردات حسب إلاعاقة الجسدية وعلاقتها بالشلل الدماغي	137
44	توزيع المفردات حسب الوشم والميول الإجرامي	137
45	توزيع المفردات حسب التشوهات العاكسة لشخصية المجرم	138
46	توزيع المفردات حسب العيوب الخلقية ودورها في تسليط الوصمة	138
47	توزيع المفردات حسب دور المجتمع في الوصم	139
48	توزيع المفردات حسب مسؤولية إلاختلالات العضوية عن إلاجرام	139
49	توزيع المفردات حسب التشوهات الجسدية ودورها في انشاء عقدة اجرامية	140
50	توزيع المفردات حسب العيوب الخلقية ودورها في توجيه السلوك الإجرامي	140
51	توزيع المفردات حسب وصم المجرمين هو وصف للسلوك المنحرف	142
52	توزيع المفردات حسب فهم الموصوم بإلاجرام من لخلال دو افعه	142
53	توزيع المفردات حسب إعتبار السلوك الإجرامي انعكاس داخلي للفرد	143
54	توزيع المفردات حسب المجرم يعكس الجماع التي ينتمي إليها	143

فهرس المحتويات

55	توزيع المفردات حسب طبيعة الوصم الإجتماعي	144
56	توزيع المفردات حسب تهديد الوصم الإجتماعي لتماسك الإسرة	144
57	توزيع المفردات حسب الإستبعاد الإجتماعي حل للحد من خطورة الإجرام	145
58	توزيع المفردات حسب نتيجة الوصم الإجتماعي	145
59	توزيع المفردات حسب توصيف الوصم الإجتماعي كفعل اجرامي	146
60	توزيع المفردات حسب تأثر الوصمة على التفاعل مع الآخرين	146
61	توزيع المفردات حسب إرتكاب جريم واحدة كافية لوصم المجرم	147
62	توزيع المفردات حسب الإستبعاد الإجتماعي و أثره على نفسية المجرم	147
63	توزيع المفردات حسب الإدماج الإجتماعي للحد من الإجرام	148
64	توزيع المفردات حسب الوصم كأداة مفآخرة للمجرم	148
65	توزيع المفردات حسب سبب الوصم	149
66	توزيع المفردات حسب فقدان المكانة	149
67	توزيع المفردات حسب معانا الموصوم بإلاجرام	150
68	توزيع المفردات حسب نبذ الشخص الموصوم بإلاجرام	150
69	توزيع المفردات حسب معاناة الموصوم بإلاجرام	151
70	توزيع المفردات حسب سلوك و إتجاه الموصوم بإلاجرام	151
71	توزيع المفردات حسب تأثر الوصم على حياة المجرم وإستقرارحياته	152

مقدمة

مقدمة

يمكن القول أن الظواهر والمشكلات الإجتماعية تشكل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، وتعُدّ عناصراً أساسية في إستكشافنا للمجتمع، إنها تمثل تفاعلات معقدة وتأثيرات متعددة، تتداخل وتتشابك لتؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات بشكل كامل، يعتبر التعامل مع هذه الظواهر والمشكلات تحديًا، نظراً لطبيعتها الإجتماعية التي تستلزم البحث والتحليل الدقيق، والتفاعل معها بغية تحقيق فهم شامل وعميق.

حيث تنوعت هذه الظواهر والمشكلات على مر العصور وازدادت تعقيدا مع تطور المجتمعات، ففهم الظواهر ينطوي على تحليل أسبابها وأثارها والحث عن حلول فعالة لمعالجتها ويلعب الباحثون وعلماء الإجتماع دورا مهما وو حاسما من خلال البحث والتحليل وتقديم التوصيات لتحسين الحياة داخل المجتمع .

في عصرنا الحالي، يشكل الوصم الإجتماعي للمجرمين ظاهرة اجتماعية تثير قضايا هامة وتطرح تحديات كبيرة في المجتمع. فهم هذه الظاهرة والتأمل في أبعادها وآثارها يمكن أن يشكل موضوعًا هامًا للبحث والتحليل. يسفر هذا الوصم عن تمييز سلبي يتسبب في تصنيف الأفراد بناءً على سماتهم، مما يؤدي إلى انخراطهم في أفعال إجرامية نتيجة لهذا التمييز. تلك العملية تترتب عليها آثار وتداعيات عديدة، حيث يتم فرض إحجام اجتماعي ضد المجرمين، مما يؤثر بشكل كبير على مساراتهم المستقبلية.

تركز دراستنا على موضوع الوصم الإجتماعي للمجرمين وتأثيره على الفرد والمجتمع بشكل عام. يُعرف الوصم الإجتماعي بأنه عملية تطبيق وتوجيه علامات سلبية أو تصورات سلبية نحو الأفراد الذين ارتكبوا جرائم أو يحملون سجلات جنائية. يشمل هذا التصور السلبي تصوير المجرمين على أنهم خطرين أو مرفوضين داخل المجتمع، وتنتج عن هذا الوصم تأثيرات سلبية متعددة.

تشمل هذه التأثيرات قلة الفرص الوظيفية وزيادة التمييز، إضافة إلى العزل الإجتماعي والتأثيرات النفسية السلبية على المجرمين الموصومين، مثل الاستبعاد والرفض الإجتماعي. تظهر هذه الأثار السلبية كعقبات تعيق التكامل الفعّال للأفراد في المجتمع، وتزيد من التحديات التي يواجهها المجتمع بأسره في التعامل مع هذه الفئة من الأفراد الموصومة والمستبعدة اجتماعيا.

و في هذه الدراسة سعينا إلى اكتشاف مختلف جوانب وأبعاد الوصم الإجتماعي للمجرمين من خلال مجموع الاعتقادات والتمثلات التي يحملها الأساتذة حول هذه الظاهرة وذلك بدءا من أثاره على الأفراد والمجتمعات ووصولا إلى التأثير على النظم القانونية والعدالة الإجتماعية وكذلك فهم كيفية تشكيل هذا الوصم وتأثيره على الحياة اليومية للمجرمين وكيف يمكن تخفيف تأثيره وتعزيز العدالة والمساواة داخل جميع أنساق المجتمع، ومن خلال تحليل تاريخ الوصم الإجتماعي والبحوث الحديثة حول هذا الموضوع حاولنا القاء الضوء على أهمية معالجة هذه القضية والعمل على تغيير الصور النمطية والتمثلات السلبية للمجرمين في المجتمع.

و من خلال هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لتكشف عن التمثلات الإجتماعية للأساتذة حول الوصم الإجتماعي للمجرمين كظاهرة تنتشر داخل المجتمع.

و قد تم انجازها من خلال ستة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: المتمثل في الإشكالية ثم فرضيات الدراسة تليها أسباب اختيار الموضوع بعدها تطرقنا إلى أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، بعدها الإطار المفاهيمي تتطرقنا إلى الدراسات السابقة وفي الأخير المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: التمثلات الإجتماعية: في هذا الفصل حاولنا الاحاطة بموضوع التمثلات من كل الجوانب والعناصر المهمة من خلال شرح الدخل المفاهيمي للموضوع وتحديد بنية التمثلات ومحتوها من أجل فهم معمق لها بعدها عرضنا وظائف التمثلات ثم انتقلنا إلى سيرورتها كما تناولنا نظرية النواة المركزية أيضا تحدثنا على خصائص وأنواع التمثلات وفي أخر الفصل عرضنا شروط بناء التمثلات وطرق جمع محتواها.

الفصل الثالث: المقاربة النظرية للوصم الإجتماعي والجريمة: من أجل التطرق لموضوع الوصم الإجتماعي والجريمة عرضنا أولا مدخل للموضوع والمفهوم المتداخل معه وهو الازدراء، بعدها تحدثنا حول الأنماط المختلفة للوصم ثم أبعادها وبعدها عرضنا نموذج نظري لمستويات الوصمة وتطرقنا بتأكيد لنظرية الوصم الإجتماعي وأهم نقاطها مع ذكر أهم روادها، بعدها عرضنا الأثار الايجابية والسلبية للوصم كذلك الموقف التفسيري للدين الاسلامي وفي الأخير ذكرنا سيرورة الوصم الإجتماعي.

الفصل الرابع: النظريات المفسرة للجريمة: حاولنا في هذا الفصل عرض ومناقشة أهم النظريات المفسرة للجريمة وكان ذلك بالبدأ بالنظرية البيولوجية وأهم الدراسات التي جاءت بها، بعدها وفي الأخير تطرقنا إلى النظريات الإجتماعية وأهم التوجهات التي جاءت بها في تفسيرها وتحليلاتها للجريمة.

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: تضمن هذا الفصل مجالات الدراسة والمنهج المعتمد عليه، وتطرقنا إلى أدوات جمع البيانات وكذلك مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة وأخيرا أشرنا إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في اطار نتائج الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها: عملنا في هذا الفصل على عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ثم مانقشة النتائج على ضوء الفرضيات من خلال تحليل سوسيولوجي بعدها توصلنا إلى نتائج عامة وفي الأخير عرضنا مجموعة من الاقتراحات والتوصيات المتعلقة بالموضوع ذلك من أجل المساهمة في تغيير النظرة العامة للوصم من جهة ومن جهة أخرى محاولة معالجة هذه الظاهرة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الموضوع

رابعا:أسباب اختيار الموضوع

خامسا: أهداف الموضوع

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية للدراسة

1- إشكالية الدراسة

تعددت وتنوعت المشكلات الإجتماعية بإختلاف المجتمعات، حيث أضحت تشكل هاجسا كبيرا على إستقرارها، وإنتشرت بشكل كبير في النسيج المجتمعي، وهذا يوضح شدة خطورتها على النطاق الإجتماعي من بينها الادمان جنوح الأحداث الإغتصاب والإنحراف بشتى أنواعه، كما عرفت المجتمعات الإنسانية ظهور الجريمة منذ أقدم العصور، وما تشكله من خطر على المجتمع وعلى النسيج الترابطي للإنسان، فهي تشكل تهديدا على الفرد بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة، بالرغم من التقدم الهائل الذي عرفته الإنسانية في مختلف المجالات العلمية والدراسات الإجتماعية وخاصة فيما تعلق بالبحث في عوامل الإجرام حيث نجد المجتمع الجزائري بشكل خاص مثل غيره من المجتمعات شهد خلال سيرورته التاريخية بروز العديد من الظواهر الإجتماعية التي فرضها التغير الإجتماعي عبر الزمن وكانت الظواهر الإجرامية من بين أهم وأبرز السلوكيات التي إعتلت المجتمع والتي تخالف القوانين والمعايير الإجتماعية وتعد هذه الظواهر مشكلة إجتماعية خطيرة تؤثر على الأفراد والمجتمعات بشكل سلبي حيث تؤثر على سلوك الأفراد وتؤدي إلى إرتفاع معدلات الجريمة وتزيد من مستويات الفقر والبطالة والتمييز الإجتماعي وتحتاج إلى جهود مشتركة بين الحكومات والمجتمع والأفراد لتطوير إستراتجيات متكاملة لمكافحة الظواهر الإجرامية والحد منها والوصول إلى حلول فعالة لمكافحتها والحد من إنتشارها من خلال تعزيز القوانين وتطبيقها بشكل فعال وتقديم المساعدة للأفراد الذين يعانون من المشاكل الإجتماعية والإقتصادية وزيادة الوعي الامني والتعليم الجنائي للمجتمع .

تلقت مختلف الظواهر الإجتماعية إهتمأما كبيرا من قبل الباحثين، ومن بين هذه الظواهر يبرز الوصم الإجتماعي للمجرمين بتنوع أشكاله. ونظرًا لتعدد وجهات نظر خبراء علم الإجتماع، فإن هناك تبأينًا في تحديد مفهوم وأحد وشامل لهذه الظاهرة الإجتماعية. يعتبر البعض الوصم الإجتماعي فعلًا، بينما يرى آخرون أنه مجموعة من التفاعلات الناتجة عن التواصل السابق بين أفراد المجتمع. وهناك رأي آخر يعتبره جملة من القواعد التي تحدد وتشكل حياة الفرد ومحيطه الإجتماعي. (طالب،2012،ص331)

وحظيت مختلف الظواهر الإجتماعية بوافر الإهتمام من قبل الباحثين ونجد من بين هذه الظواهر ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين وبروز عدة أشكال متنوعة للوصم الإجتماعي .

ففي بدأية الخمسينات ظهرت نظرية الوصم الإجتماعي، والتي تفترض أن الإنحراف ظاهرة نسبية غير ثابتة تخضع في طبيعتها إلى تعريف الجماعة وتتحدد من خلالها هذه الأخيرة تقوم بضبط القواعد التي يجب الإلتزام بها، ويعتبر الخروج عنها وصمة في تاريخ القائم بها، ولذلك فإن الإنحراف ذاته لا يقوم على نوعية الفعل الذي يسلكه الشخص، بل على النتيجة التي تترتب عليه أو على ما يطلقه الآخرون من صفة على الفاعل، حيث يوصم بوصمة الإنحراف والإجرام ومن ثم يجد حياته قد إنقلبت وإنحرفت عن مسارها الطبيعي المالوف ولصقت بهم وصمة العار التي تؤكد له وللمحيطين به أن المجتمع قد ألصق به سمات تحرمه وتحرم من ينتسبون إليه من التقبل الإجتماعي. (جرجس،2007،ص12)

فالوصم الإجتماعي هو عملية تسليط الضوء على سلوك معين لفرد ما وتحديد هويته، بناءا على السلوك المرتكب المضاد والمخالف للمعايير الإجتماعية وتستخدم الوصمة في الدراسات التي تتبع سياق الجريمة حيث يتعرض المجرمون في المجتمع للوصم الإجتماعي بشكل كبير، ومن ثم يتم إعتبارهم من طبقات المجتمع المنبوذة والمحرومة من الحقوق والخدمات الأساسية ويمكن ان يؤدي هذا الوصم إلى تفاقم وزيادة النزعة الإجرامية لديهم وإرتفاع معدلات الجريمة بين هذه الفئة، ومع ذلك فالوصم له تدعيات سلبية على الأفراد والمجتمع، يؤدي بالمجرمين إلى تعزيز سلوكهم السلبي وبدلا من ذلك يمكن استخدام العقوبات الأخرى مثل السجن أو الخدمة الإجتماعية لتحقيق العدالة والحفاظ على النظام العام، ويجب التعامل مع المجرمين بطريقة تؤدي إلى الإصلاح والتحول الأيجابي وليس بطريقة تزيد من الوصم الإجتماعي والتمييز والإستبعاد، وعلى المجتمع أن يشجع على تقبل المجرمين الذين يرغبون في التوبة وتقديم الدعم اللازم لهم .

فالوصم الإجتماعي للمجرمين هو قضية معقدة تمت مناقشتها ودائما ما ترتبط بمشكلة الإنحراف والجريمة، فالوصمة تعتبر أن المشكلات الإجتماعية هي الخروج ومخالفة التوقعات، فمنهم من يرى أن وصم المجرمين يعد وسيلة لردع الآخرين عن إرتكاب الجرائم، ويعتقدون أنه إذا نظر المجتمع إلى المجرمين على أنهم منبوذون فإنه سيثني الناس على الإنخراط في السلوك الإجرامي، ومنهم من يرى بأن الوصم الإجتماعي للمجرمين يمكن ان تكون له عواقب سلبية يمكن أن تؤدي التى التمييز والتحيز ضد الأفراد الذين إرتكبوا جرائم حتى بعد قضاء عقوباتهم، هذا يمكن أن يجعل من الصعب عليهم اعادة الإندماج في المجتمع بشكل طبيعي كبقية الأفراد .

ويعتبر الإعلام الذي ينشر أخبارا عن جرائمهم بشكل مبالغ فيه أحيانا سبب للوصم الإجتماعي حيث يتم التركيز على جوانب الشر فيهم دون النظر والإلتفات إلى الأسباب والظروف التي دفعتهم لإرتكاب الجريمة وهذا مأيشكل صورة نمطية عن المجرمين بأنهم اشخاص خطيرين على المجتمع وغير قابلين للإصلاح .

ومن جانب آخر يتم التعامل مع المجرمين بصورة غير عادلة في بعض الاحيان حيث يتم تحديد مواقع سكنهم في احياء الفقر والعزلة ويتم تقييدهم في الحصول على بعض الخدمات الإجتماعية مثل فرص العمل ولكن يجب النظر إلى المجرمين أنهم هم أيضا ينتمون إلى النسيج الإجتماعي والبناء المجتمعي والاخذ بعين الإعتبار إلى ما يؤدي إليه الوصم من تأثر سلبي عليهم وعلى اسرهم ومحيطهم .

هناك صلة وثيقة بين الوصم والتمييز فهما يعززان بعضهما ويستمد كل منهما شرعيته من الآخر، وغالبا ما يكون الوصم سببا جذريا من أسباب التمييز فهو يسبق التمييز ويشكل الأساس المنطقي له ويوفر مبررا لإعتبار التمييز طبيعيا وضروريا ويؤدي دورا خفيا بإتاحة إمكانية ممارسة التمييز بشكل نظامي وقد وجدت اللجنة المختصة بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية أن التمييز ضد بعض المجموعات منتشر ومستمر ويترسخ بعمق في السلوك والتنظيم الإجتماعيين. (التعليق العام رقم20، 2009، الفقرة 12)

يمكن أن يكون للوصمة عواقب على الحياة الإجتماعية للمجرم الموصوم لأنه عند تصنيف الفرد على أنه مجرم هذا يثير الشعور بداخله بالعار والرفض من قبل المجتمع خاصة إذا إرتكب جريمة بسيطة قد يؤدي هذا إلى زيادة معدل الجريمة كوسيلة للرد منه على الوصمة الإجتماعي.

يصبح الموصوم يتجنب النشاطات الإجتماعية لكي لا يحكم عليه على أنه مجرم، وتصدر أحكام قاسية في حقه مع نظرة دونية له فهم يتعرضون لرفض مجتمعي قوي لهؤلاء الأفراد الذين تمت إدانتهم بإرتكاب جريمة ما، حيث أنه هناك رفض وإستبعاد إجتماعي بمعدلات متفوتة نسبيا متعلق بوصم المجرمين في كل المجتمعات حيث أنهم يتعرضون لأشكال مختلفة من أنواع الرفض والإقصاء والإستبعاد والتمييز الإجتماعي من قبل أفراد المجتمع، وبهذا يمكن إعتبار الوصم الإجتماعي للمجرمين أحد أهم وأخطر المشكلات الإجتماعية التي تعترض جميع المجتمعات لما لها تدعيات على المستوى الفردي والمجتمعي .

ومن هنا جاءت هذه

الدراسة كمحاولة لفهم الدور الإجتماعي للتمثلات الإجتماعية للأساتذة في تشخيص وفهم معمق للوصمة الإجتماعية الخاصة بالمجرمين مع التركيز بشكل خاص على فئة الأساتذة كونهم فئة مهمة في المجتمع، ونظرا لما تمثله هذه الظاهرة من خطر إجرامي وأضرار إجتماعية ونفسية كبيرة على المجتمعات عامة والجزائري خاصة كانت الحاجة لدراستنا.

وبالإستناد لما سبق عرضه وطرحه من أفكار حول هذه الظاهرة محل الدراسة، يمكن الإنطلاق من السؤال الرئيسي التالي :

- هل التمثلات الإجتماعية للأساتذة لها دور في تشخيص الوصم الإجتماعي للمجرمين

و يتدرج تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تتمثل فيمأيلي :

- هل تسأهم التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين ؟

- هل تسأهم التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرمين؟

- هل تسأهم الإتجاهات في تحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين؟

2 - فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية :

- التمثلات الإجتماعية للأساتذة دور في تشخيص الوصم الإجتماعي للمجرمين .

الفرضيات الفرعية :

الفرضية الفرعية الأولى :

- تسأهم التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين .

الفرضية الفرعية الثانية :

- تسأهم التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرمين .

الفرضية الفرعية الثالثة :

- تسأهم الإتجاهات في تحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين .

3 - أهمية الموضوع :

تناولت دراستنا موضوع التمثلات الإجتماعية حول الوصم الإجتماعي للمجرمين لدى أساتذة الجامعة، حيث تكمن أهمية دراستنا في أهمية الموضوع في حد ذاته لأنه يعتبر من بين أهم المواضيع التي تثير ضجة من بين قضايا الساعة الراهنة، فالوصم الإجتماعي لفئة المجرمين في مجتمعنا أصبح موضوع مثير واسع النطاق وهذا يكمن ومما لاشك فيه من خطورته على المجتمع بحيث أن الوصمة لها تأثر كبير على حياة الأفراد وخاصة الأشخاص الموصومين بالإجرام ويمكن أن تخلق الوصمة حواجز عديدة وعراقيل أمام الفرد مثلا في مجال التعليم أو التوظيف مما يؤدي إلى العزلة الإجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى تفاقم حالات الإضطرابات العقلية والتي يعاني منها عادة الأشخاص المجرمين وهذا ما يولد محيط معادي للمجتمع، فإن معالجة الوصم الإجتماعي وتشخيص هذه الظاهرة على ضوء تمثلات الأساتذة امر مهم في جعل المجتمع أكثر عدلا وانصافا وتفهم وتقبل لطبيعة المجرم الموصوم وإحتوائه بدل الرفض والإستبعاد. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من عدة مبررات علمية وعملية ويمكن أن ندرجها فيمأيلي :

- يمكن أن تمثل وتعتبر نتائج هذه الدراسة إضافة وإسهام إلى الدراسات العلمية في تخصص علم الإجتماع بصفة عامة والجريمة والإنحراف بصفة خاصة.

- وضع إطار علمي للدراسات القادمة في الموضوع خاصة وأنه لم يسبق إجراء دراسات كافية إهتمت بموضوع التمثلات لدى الأساتذة حول ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين.

- طبيعة العينة في حد ذاتها والمتمثلة في الأساتذة هي فئة مهمة في المجتمع.

- قبة البحوث والدراسات التي عالجت الوصم الإجتماعي من منظور تحليل الأساتذة الجامعيين وتشخيصهم للموضوع.

و تبرز أهمية الدراسة من الناحية العملية :

- تعتبر من أوائل الدراسات – حسب علم الباحثة واطلاعها - التي تناقش وتتطرق إلى التمثلات الإجتماعية للأساتذة الجامعين حول وصم المجرمين أي أنها إضافة علمية مميزة في مجال دراسات الجريمة.

- يمكم أن تضيف هذه الدراسة الكثير من ناحية فهم ظاهرة الوصم ورفع الغموض عنها وإعادة تشخيصها وقرائتها من منظور الأساتذة .

4 - أسباب إختيار الموضوع:

إن ما دفعنا إلى الولوج في موضوع التمثلات الإجتماعية حول الوصم الإجتماعي للمجرمين هو مجموعة من الأسباب يمكن أن ندرجها على النحو التالي :

- **الأسباب موضوعية :**

- إنتشار ظاهرة الوصم الإجتماعي بشكل ملفت لإنتباه مقارنة بالفترات السابقة داخل المجتمع .

- الوصم الإجتماعي أصبح من مواضيع الساعة وبالتالي فهو ظاهرة مرضية سوسيولوجية تحتاج الوقوف عليها وتقديم علاج وحلول للحد منها وتوعية المجتمع بمخاطرها .

- قلة الأبحاث التي عالجت ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين من خلال التمثلات الإجتماعية لأفراد وفئات أخرى في المجتمع مثل فئة الأساتذة الجامعيين وهذا ما دفعنا للبحث في هذا الموضوع من أجل إثراء الجانب العلمي ولكي تكون قاعدة وركيزة للبحوث والدراسات القادمة .

- الرغبة في التعرف أكثر على ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين وهل هو حقا سبب من أسباب إرتكاب الأشخاص للجرائم .

- المساهمة في إثراء موضوع الدراسة والسعي نحو إبراز أهم مقوماته وجوانبه .

- إن البحث العلمي هو إبن بيئته والدة مجتمعه، كذلك المكان والزمان الذي تتفاعل معه، لذا تم إختيارنا لهذا الموضوع .

- **الأسباب ذاتية :**

- الرغبة والميل الشخصي لدراسة والبحث في الموضوع الموسوم

ب: التمثلات الإجتماعية حول الوصم الإجتماعي للمجرمين .

- الفضول العلمي والمعرفي الذي دفعنا لإختيار الموضوع من أجل التعرف على خباياه ومسالكه .

- الرغبة في إثراء تخصص الجريمة بعمل دراسة غير مستهلكة أو متكررة من قبل .

5- أهداف الدراسة :

إن الهدف من الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن التمثلات الإجتماعية حول الوصم الإجتماعي للمجرمين لدى فئة الأساتذة ودورها في تشخيص هذه الظاهرة، وينبثق تحت هذا الهدف الرئيسي جملة من الأهداف والتي نذكرها على النحو التالي :

- إثراء المعرفة العلمية في تخصص علم الإجتماع الجريمة والإنحراف وإعطاء حافز للباحثين للإهتمام به وتوسيع المجال فيه .

- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التمثلات الإجتماعية للأساتذة الجامعة حول ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين وتحديد صيغة التمثلات التي يحملها الأفراد حول موضوع الدراسة .

- تعد إضافة نظرية في مجال علم الإجتماع عموما وعلمو الإجتماع الجريمة والإنحراف خصوصا .

- الغرض كذلك من هذه الدراسة هو إزالة الغموض حول ظاهرة الوصم من خلال خلال تحديد المفهوم وتوضيح الأسباب المساعدة أو المؤدية لحدوث هذه الظاهرة وإنتشارها .

- تسليط الضو على أهم العوامل المؤدية لحدوث الوصم الإجتماعي .

- إذا امكن الكشف عن سبل وطرق لمواجهة والحد من ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين بناء على إقتراحات الأساتذة .

6 - تحديد مصطلحات الدراسة :

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم خطوة توجهية تساعد الباحث على إكتشاف مميزات الظاهرة محل الدراسة وتمكنه من التمييز بينها وبين الظواهر الأخرى.

6-1- التمثلات الإجتماعية:

وتعتبر التمثلات الإجتماعية من المفاهيم المهمة التي إهتم بها غالبية الباحثين لأنها تمكن من التعرف على إتجاه الفرد وتمثلاته نحو مختلف الظواهر والمواضيع التي تتعلق بمواضيع لها أهمية في حياة الأفراد، ومن هذا المنطلق سوف نتدرج في التطرق إلى تحديد المفاهيم وذلك بالبدأ بالتحديد اللغوي للمفهوم أولا.

لغة: من فعل "تمثل"، "تمثلا"، المشتقة من اللاتينية Representer بمعنى جعله حاضرا ما يجعل الامر متعلقا بفعل تمثل شئ ما عن طريق صورة، إشارة أو رمز (Claver,2006,p21) .

وهو أيضا من مثل تمثيل الشئ لفلان، أي صوره له بالكتابة ونحوها كأنه ينظر إليه. (المنجد،2015ص746)، وتمثيل الشيء هو تشبيهه به وجعله مثله.(الجموعي وجلول،2014،ص168)

و قوله تعالى: "فإن امنوا بمثل ما امنتم به" (سورة البقرة، أية 137)

إصطلاحا: من الناحية الاصطلاحية، يمكن تعريف التمثلات على أنها عمليات عقلية تقوم ببناء تصورات وفهم للواقع باستخدام جهاز نفسي إنساني ويتم ذلك بواسطة إستعمال المعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال حواسه، وتجميعها بناءً على تاريخه الشخصي. هذه المعلومات تبقى مسجلة ومخزنة في ذاكرته، وتأتي من العلاقات التي يقيمها مع الآخرين، سواء كانوا أفرادا أو جماعات.

كل هذا يتم في إطار تنظيمي معرفي شامل ومنسجم، حيث يسمح للفرد بوضع منظومة تمثيلية تساعده على فهم العالم من حوله والتأثر فيه. يتم ذلك عبر تنظيم المعلومات بطريقة تساعد على بناء فهم شامل للواقع والتفاعل معه بشكل فعّال. (هامل،2012، ص44)

جاء في معجم العلوم الإجتماعية أن التمثلات هي مرأة عاكسة للواقع ووسيلة لتصنيف الأفراد والأفعال والمواضيع وتلعب دور الوسيط بين ما هو أيديولوجي وماهو تطبيقي منتجة بذلك معرفة تحكمها مجموعة من القواعد خاصة .

(Ferreol,2000,p72)

تقول كاستيلوتي Castellotti أن هذا المفهوم له أهمية كشفية في مجال اللغة فالدراسات اللغوية تسعى إلى كشف وفهم موضوع التمثلات التي يحملها المتحدثون وهذا في سبيل الوصول إلى تقديراتها الإجتماعية (Castellotti,2014,p9) .

تعريف أصطولفي Astolfi 1983 يوضح لنا أن التمثلات هي عملية فكرية صعبة بالنسبة للمتعلم والتي ترتكز على مشكلة تنظيم المعارف في الذهن وعلى العوائق الخاصة بكل حقل معرفي للترميز الذي يكتسبه المتعلم وذلك بدأ من الوضعية التفاعلية الفردية. (كلاوي،1968،ص8)

ويرى أبريك في تعريفه للتمثلات أنها ليست إنحراف عن الواقع لكن يقصد بها عالم من المعلومات المخزنة داخل فكر الأفراد، كما أنه نظام معرفي له وظيفته يقوم على إختيار وترتيب هذه المعلومات التي يتلقاها من المحيط الخارجي، فالتمثلات ليست مجرد صورة للموضوع فقط بل هي واقع متجدد ينتجه ويشكله الفرد إتجاه موضوع ما من خلال الإدراك والوعي العقلي(Abric,2005,p64) .

أما تعريف جودولي Jodlet فإن التمثلات الإجتماعية يعرف على أنها شكل من أشكال المعرفة الخاصة تكون بشكل أوسع من التفكير الإجتماعي(Jean,2000,p146) .

كما يقدم جون سكوت John scottفي كتابه "المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع تعريفا للتمثلات على أنها مجموع الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم وتمثل مكونات جوهرية وقد طرح المصطلح أول مرة من طرف دوركايم للإشارة إلى واحدة من الحقائق الإجتماعية التي يعني بها علم الإجتماع وهي الافكار والقيم والرموز والتوقعات التي تمثل طرق التفكير والشهور التي تتسم بالشمولية ضمن مجتمع ما أو مجموعة أفراد التي تشاركها بإعتبارها خصوصية إجتماعية لها. (سكوت،2009،ص123)

التعريف الإجرائي: من خلال مجموع التعاريف السابقة يمكن القول بأن التمثلات الإجتماعية هي مجموع المعتقدات والمواقف والقيم المشتركة بين الأفراد داخل المجتمع والتي يتم انتاجها من خلال التفاعلات وهي أيضا معرفة جماعية يمكن ان تؤثر على سلوك الأفراد وتصوراتهم داخل حدود المجتمع لأنها تتصور بشكل مستمر .

6-2- الوصم الإجتماعي

لغة: الوصم هو الصدع في العود من غير بينونة، ويقال بهذا وصم وقد وصمت الشئ إذا شددته بسرعة، وصمه وصما أي صدعه والوصم هو العيب ورجل موصوم إذا كان معيبا وصم الشئ عابه والوصمة العيب في الكلام والوصم هو العيب والعر ويقال فلان وصمة ما أي عيب. (إبن منظور،2005،ص592)، وأيضا هو تشوه أو عيب أو علامة "سمة" تصيب الفرد. (مصلح،1999،ص529).

هو العيب وصم الشي عابه والوصم بالعار هو عبارة عن مواقف سلبية أو الإزدراء تجاه الآخرين وهو شعور ينشأ لدى الأفراد في المجتمعات. (إبن منظور،المرجع السابق،ص312)

إصطلاحا: وفقا لغوفمان Goffmanفإن الوصمة الإجتماعية أو كما سمها وصمة العار هي شكل من أشكال البرادوكس بين الهوية الإجتماعية والإفتراضية والفعلية فهي تتأثر بالمعتقدات السائدة والمواقف والسياق الاجتماعي.

. (Carolina M et al,2021,p2)

أيضا الوصمة هي المعتقدات المشتركة حول العواطف السلبية التي ينتجها الأفراد بطريقة تمييزية تجاه الأشخاص الآخرين الذين يعانون من مشكلة ما فمن وجهة نظر الموصوم هناك وصمة عار داخلية نتيجة إستيعاب وفهم النماذج والقوالب النمطية (Zamorano et al,2023,p1) .

وتعرف الوصمة كذلك على أنها ظاهرة إجتماعية تعبر عن التحيز والتمييز السلبي تجاه فرد أو مجموعة بناءً على صفاتهم الشخصية أو هويتهم. تمثل الوصمة مزيج خطير يتداوله المجتمع، حيث يُعاني الأفراد المتعرضون لها من نعوت سلبية تؤثر بشكل كبير على حياتهم الخاصة، سواءً في النطاق الشخصي أو الإجتماعي. يمكن أن تكون أسباب الوصمة متعددة، بدءًا من العوامل الثقافية والعرقية إلى الدينية والإقتصادية، وحتى الصحية.

من قبل، كانت الوصمة تتميز بتركيزها على الامراض العقلية، حيث كان يُعتبر الأشخاص الذين يعانون من إضطرابات نفسية غير قادرين على المساهمة بشكل فعّال في المجتمع. وقد أدى هذا الإعتقاد إلى تهميش وإستبعاد الأفراد المصابين بالامراض العقلية، مما أضفى عليهم مزيدًا من المعانات.

مع تطور الوعي الإجتماعي والطبي بمجال الصحة العقلية، بدأت جهود مستمرة في سبيل القضاء على الوصمة المتعلقة بالامراض العقلية. وذلك بالتركيز على توعية المجتمع وتنمية الحوار بشكل عام حول مشكلة الصحة العقلية، بهدف تحسين فهم المجتمع وتشجيع الأفراد ودعم هذه الفئة .

(Maddian,2010,p78)

الوصمة، سواء كانت جسمية ناتجة عن الامراض، أو وثائقية ناتجة عن سجل جنائي، أو إجتماعية ناتجة عن صحبة سيئة، تشير إلى عملية تسمية الفرد بصفات سلبية تجعله يتعرض للتمييز والتحيز. يمكن أن تكون هذه الصفات منسوبة إليه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وقد تكون مكتسبة أو منسوبة بشكل غير عادل، فالوصمة تتضمن أكثر من مجرد فعل رسمي من قبل المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، بل تعبّر عن عملية تشديد العلامات السلبية على الشخص بما يؤثر على تقديره ومكانته في المجتمع. يمكن أن تتسبب الوصمة في إحساس الفرد بالنقص والإستنكار، مما يؤثر بشكل كبير على جودة حياته وفرصه في المشاركة الإجتماعية لتجاوز هذه الظاهرة، تلعب التوعية المجتمعية دورًا كبيرا في تغيير التصورات السلبية وتشجيع التسامح والفهم. يجب تعزيز الحوار حول مفهوم الوصمة وتأثرها، والعمل على خلق مجتمع يرتكز إلى المساواة والعدالة، مع التركيز على إعطاء الفرص للأفراد لتحسين أوضاعهم والتحول إلى أفراد أيجابيين في المجتمع .(خليفة،2002،ص 44)

كذلك يقصد بها الصاق مسميات ونعوت غير مرغوب بها بالشخص من قبل المجتمع على نحو يجعله محروم من التقبل والإنخراط الإجتماعي لأنه مختلف عن المجتمع من ناحية الخصائص الجسمية المميزة له والعقلية النفسية

والإجتماعية مما يجعله منبوذا ويشعر بالدونية والإستبعاد الإجتماعي ويعاني من إختلال نفسي وإجتماعي. (قريفة،2022،ص35)

التعريف الإجرائي: يشير الوصم الإجتماعي إلى المواقف والمعتقدات السلبية التي يحملها المجتمع ويقول بتسليطها تجاه فرد معين بناءا على خصائصه مثل العرق، الجنس، التوجه الجنسي، المرض العقلي يمكن أن يؤدي إلى التميز والإستبعاد الإجتماعي .

6-3- المجرم :

لغة: جرم والجيم والراء والميم أصل وأحد ترجع إليه الفروع، فالمجرم القطع، ويقال لصرام النخل الجرام، وقولهم جرم أي كسب وفلان جريمة أهله أي كاسبهم والجرم والجريمة الذنب وهو من الأول لأنه كسب والكسب إقتطاع. (اشريتش ومولأي، دس،ص8)

يعرفه معجم أوكسفورد على أنه: الشخص الذي يرتكب الجريمة(Oxfordlearnerdictionaries.com) .

قال تعالى: "و كذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين" (سورة الأنعام الآية 55)

و قوله أيضأ: "و لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلو" (سورة المائدة، الآية 8)

إصطلاحا: يثير تعريف المجرم في علم الإجرام جدلا وخلافا لا يقل في حدته عن ذلك الذي أثر حول مفهوم الجريمة، فالمجرم هو كل شخص إستند إليه إرتكاب الجريمة بشكل جدي سواءا أدانه القاضي نهائيا ام لا، وسواءا تم القبض عليه أو لا وسواءا كان معروفا أو مجهولا. (أبو توتة،1999،ص52)

أطلق علم الإجتماع تسمية "المنحرف" على المجرم وهو كل شخص يمتلك سلوكا يمتثل للتوقعات الإجتماعية وعندما يصف عالم الإجتماع نوعا من السلوك على أنه إنحرافي فهو لا يدين هذا السلوك أو يرى أنه سئ أو مؤذي وهو في ذلك يخالف التصور الشائع ويمكن أن يكون الإنحراف من وجهة نظر معينة أكثر نماذج السلوك دفاعية من الناحية الأخلاقة فقد يكون إنحراف شخص معين بمثابة إنتهاك لتوقعات إجتماعية تكون عادلة، ويشير علماء الإجتماع إلى أن مهمة عالم الإجتماع لا تكمن في إستحسان السلوك الإجرامي أو إدانته وإنما في تفهم وتفسير الأساس الذي من خلاله يستنكر الناس سلوك بعضهم البعض وأسباب هذا النوع من السلوك. (شهاب،2007،ص5)

هو كل إنسان إقترف جريمة وكان أهلا للمسؤولية حين ذلك بأن اكنت له إرادة معتبرة إتجهت إتجاها مخالف للقانون. (المرزوك،1999،ص1)

أيضا هو كل فرد إنتهك أحد القواعد في القانون الجنائي مع سبق الإصرار أو إرتكب سلوك غير إجتماعي أو سلوك يمس بالآخرين سواء بقصد أو غير قصد أي أنه يخترق القواعد الإجتماعية السائدة في المجتمع فهو يتميز بأنه صاحب شخصية تعاني من اضطراب عضوي أو نفسي أو إجتماعي وأنه عدواني يخالف القانون ومعايير المجتمع. (بو المأين،2010،ص20)

و هو الفرد الذي ينتهك القوانين والقواعد الجنائية في مجتمع ما مع سبق الإصرار. (شحاتة، ،ص39)

التعريف الإجرائي: هو كل شخص يرتكب سلوكيات وأفعال نص القانون على تجريمها كما تتسم هذه الأفعال بالعدوانية مما يستهجنها المجتمع. ويعاقب عليها قانونيا.

6-4- الأستاذ الجامعي

إصطلاحا: هو الفرد المكلف بعمل التدريس والإشراف والبحث العلمي، والمهام العلمية الأكاديمية التي تسهم في تطوير وتنمية التعليم والبحث العلمي بالجامعات.(بن ناصر،2011،ص17)

هو الفرد الموجه والمشرف، يتميز بقدرات وكفاءات ومهارات ومعارف تسهل عملية تشكيل مهارات وكفاءات للأفراد. يقوم بنقل المعرفة وتطوير المهارات، مما يساعد في تجهيزهم بالقدرات والمعرفة التي تعزز التناغم بين مهاراتهم وإحتياجات الإختيار الحالية. (بن صالح،2017،ص9)

كما عرفه محمد حسين: هو محور الإرتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل وهو العمود الفقري في الجامعة ومفتاح كل الإصلاح وأساس كل تطوير وعلى كفاءته انتاجه يتوقف نجاح الجامعة. (الجبوري،2008،ص77)

كما عرفه جون ديويJohn Dewey : هو الشخص الذي يدرب طلابه على إستعمال الأداة العلمية وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم فهو يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يمتد إلى نمط وأسلوب الحياة. (يونس،2006،ص38)

التعريف الإجرائي: الأستاذ الجامعي هو الشخص ذو رتبة علمية عالية في الجامعة فهو الذي يقوم بأبحاث ودراسات لخدمة المجتمع الأكاديمي ويقدم المشورة للطلاب فالأستاذ الجامعي يعتبر قائد لأنه يساهم في النهوض بالمعرفة من خلال دوره في التعليم والبحث.

7- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة موروثًا نظريًا أساسيًا يساهم في بناء وتحسين البحث السوسيولوجي من النواحي العلمية والمنهجية. أنها مصدر حيوي ولا غنى عنه للباحث، وتشكل أحد أبرز عناصر البنية العامة للأبحاث الأكاديمية. يُمكننا من خلال بناء الدراسات السابقة وضع تصوّر نظري شامل لموضوعنا الحالي وتوجيهه وتفصيله. فهي تشكل جزءًا لا يتجزأ من مشكلتنا البحثية، وساعدتنا في تشكيل رؤية متكاملة لفهم موضوعنا من جوانبه وأبعاده المتعددة، سواءً كانت صريحة أو ضمنية.

تحقيق القراءة الواعية والنقدية للتراث النظري العلمي حول متغيرات بحثنا، مثل التمثيلات الإجتماعية والوصم الإجتماعي، سمح لنا بتحليل الأدبيات المتعلقة بموضوعنا. كما أتاحت لنا فحص أعمال الباحثين الآخرين الذين استكشفوا أسئلة مشابهة لتلك التي نسعى للإجابة عنها. بفضل هذا، تمكنا من الوقوف على حقائق علمية ومعطيات تتناسب مع مشكلتنا البحثية وتساؤلاتنا، مما ساهم في تحديد أهداف البحث وسيرورته بشكل أفضل.

و هذا ما جعلنا نقوم بجمع أهم الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا والتي لها صلة بالدراسة والتي قمنا بتقسيمها حسب متغيرات الدراسة كالآتي :

7-1- دراسات متعلقة بالمتغير الأول للدراسة "التمثلات الإجتماعية"

7-1-1- دراسة مرزوقي كريمة (2019) بعنوان :

لتمثلات الإجتماعية حول مهنة التدريس لدى معلمي الطور الإبتدائي وتأثرها على ممارساتهم المهنية-المدارس الإبتدائية لمدينة بشار نموذجا- أطروحة دكتوراه .

هدفت هذه الدراسة إلى :

- إستكشاف محتوى وبنية التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي.

- التعرف على العلاقة بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وممارساتهم المهنية .

- الكشف ما إذا كان هناك إختلاف في التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وبإختلاف متغيرات الجنس ونمط التكوين والأقدمية .

- الكشف عما إذا كان هناك إختلاف في الممارسات المهنية لمدرسي الطور الإبتدائي بإختلاف متغيرات الجنس ونمط التكوين والأقدمية.

و طرحت الإشكالية المتمثلة في :

1. هل توجد علاقة إرتباطية بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي والممارسات التدرسية؟

2. هل توجد علاقة بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي والممارسات التكوينية؟

3. هل توجد علاقة بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وممارسات أخلاقيات المهنة؟

4. هل توجد علاقة بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي والممارسات التفاعلية؟

5. هل يوجد إختلاف في التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي بإختلاف متغيرات الجنس ونمط التكوين والأقدمية في المهنة؟

6. هل يوجد إختلاف في الممارسات المهنية لمدرسي الطور الإبتدائي بإختلاف متغيرات الجنس ونمط التكوين والأقدمية في المهنة؟

و كانت فرضيات الدراسة كا لاتي :

الفرضية الرئيسية :

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وأبعاد الممارسات المهنية .

الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وبعد الممارسات التدرسية.

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وبعد الممارسات التكوينية.

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وبعد أخلاقيات المهنة.

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي وبعد الممارسات التفاعلية.

- يوجد إختلاف في التمثلات الإجتماعية لمهنة التدريس لدى مدرسي الطور الإبتدائي بإختلاف متغيرات الجنس ونمط التكوين والأقدمية في المهنة.

- يوجد إختلاف في الممارسات المهنية لمدرسي الطور الإبتدائي بإختلاف متغيرات الجنس ونمط التكوين والأقدمية في المهنة.

أما المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي وتمثل مجتمع الدراسة 74 مدرسة إبتدائية والعدد الإجمالي للمدرسين 750 مدرس، وفيما يخص الوسائل المنهجية التي إستخدمتها الباحثة تضمنت الملاحظة والإستبيان .

النتائج المتوصل إليها :

- غياب تكوين أولي متخصص فعال لفئة المتخرجين من الجامعة.

- غياب التدريب التطبيقي الكافي ما قبل التوظيف والذي يحرم المدرس من مسايرة المهنة والإندماج فيها.

- من خلال مكونات تمثلات المدرسين للمهنة يظهر بشكل جلي إدراكهم لحاجاتهم للتكوين.

7-1-2- دراسة عامر نورة في سنة 2012 بعنوان:

" التصورات الإجتماعية لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة " مقال بغية تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في ما يلي :

- التعرف أكثر على ظاهرة الكتابات الجدارية التي باتت منتشرة وشائعة عبر كل بلدان العالم.

- خوض تجربة بحثية في مجال التصورات الإجتماعية، وذلك بمحاولة تنفيذ أو تطبيق أحدى أهم التقنيات الرائدة علميا وعالميا وهي تقنية "شبكة التداعيات" للباحثة الأيطالية "انّا ماريّا سيلفإنا دوروزا"

- معرفة تصورات النخبة المفكرة من أساتذة الجامعة لظاهرة الكتابات الجدارية كممارسة أو سلوك له دوافعه وآثاره المتعددة بشكل عام.

- التعرف على مختلف التصورات الإجتماعية لأساتذة الجامعة حسب متغيري الجنس والتخصص .

وإنطلقت الباحثة من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد تصورات إجتماعية مختلفة لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة.

الفرضية الثانية: تختلف التصورات الإجتماعية لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة بإختلاف الجنس (ذكور، إناث) .

الفرضية الثالثة: تختلف التصورات الإجتماعية لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة بإختلاف التخصص .

ومن أجل إثبات صدق هذه الفرضيات إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي .

أما عينة الدراسة، فتكونت من 140 مفردة من أصل 564 أستاذا جامعيا تم إنتقاءهم بطريقة قصدية بما يتلائم وأهداف الدراسة من ناحية وحسب متغيري الجنس والإختصاص من ناحية ثانية .

أما عن أدوات جمع البيانات من الميدان فتمثلت في كل من :

- الملاحظة العلمية الدقيقة موثقة أياها بإستعمال آلة تصوير رقمية .

- شبكة التداعيا وإعتمدتها الباحثة وفق خطوات منهجية دقيقة وبذلك تعتبر أداة أساسية في دراستها، حيث مكنتها من التوصل إلى نتائج ناقشتها الباحثة على ضوء الفرضيات، وهذه النتائج يمكن تلخيصها

فيما يلي:

توجد تصورات إجتماعية مختلفة لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة، بحيث:

- يوجد إختلاف في التصورات الإجتماعية للأساتذة حسب متغير الجنس.

- يوجد إختلاف في التصورات الإجتماعية حسب متغير التخصص .

- وهذا يعكس الإختلافات الضمنية في التوجهات تبعا لإختلاف أطر التكوين أو التخصص العلمي .

7-1-3-دراسة رانية الغويل (2015) بعنوان :

التمثلات الإجتماعية للإعاقة في تونس دراسة سوسيولوجية ميدانية بتونس العاصمة. مقال

تمثلت أهداف هذه الدراسة في:

- إدراك التمثلات الإجتماعية للإعاقة من خلال الذاكرة الإجتماعية للمجتمع التونسي .

- تحليل الامثال الشعبية التونسية المرتبطة بالإعاقة.

- محاولة معرفة مدى قدرة الأسرة على رعاية الطفل المعوق .

- الوقوف عند الصورة الذاتية والتمثلات الإجتماعية للمعوق.

وفيما يخص الإشكالية كانت طرحت التساؤلات التالية :

- ماهي خصائص التمثلات الإجتماعية المرتبطة بالإعاقة من وجهة نظر المجتمع، الأسرة والطفل المعوق؟

- ما مدى تأثرها على ادماج المعوق؟

- هل هناك إمكانية لتغيير هذه التمثلات؟

في حين طرحت فرضية البحث المتمثلة في:

- يفقد الوصم الإجتماعي ذوي الإعاقة القدرة على الفعل والإدماج.

إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في 100 طفل مقسمين حسب درجة الإعاقة والمستوى التعليمي، كما إستخدمت الملاحظة والمقابلة كأدوات منهجية في الدراسة.

النتائج المتوصل إليها :

- توضيح وتفسير تمثلات المجتمع للمعوق من خلال المخيال الجماعي، الامثال الشعبية والذاكرة الجماعية الموجهة لذوي الإعاقة.

التمثلات تأثر سلبا على إندماج المعوق في المجتمع خاصة.

- الأسرة التي لها طفل معوق تعيش مجموعة من الصعوبات .

- تختلف العلاقات الإجتماعية بعد إكتساب الأفراد الإعاقة .

7- 1 -4 - دراسة بوسنة عبد الوافي زهير سنة 2008، بعنوان :

التصور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار لدى الطالب الجامعي. – دراسة ميدانية بجامعة بسكرة. أطروحة دكتوراه.

انطلق من أسئلة الإشكالية:

- كيف يتم بناء التصور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار؟

- هل يكون البناء على مراحل؟

- كيف يتصور الطالب الجامعي ظاهرة الإنتحار؟

- هل للجنس دور في تحديد تصوره ام البيئة التي نشأ فيها الطالب هي التي تحدد التصور؟

الفرضيات كانت علو نحو التالي :

فرضية عامة مفادها:

- لا يتأثر تصور الطالب الجامعي لظاهرة الإنتحار بالمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في الجنس والوسط الذي نشأ فيه الطالب .

أما الفرضيات الجزئية تمثلت في :

- لا يؤثر عامل الجنس على تصور الطالب الجامعي لظاهرة الإنتحار بالتالي ليست هناك فروقات في التصور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار بين الطلبة والطالبات.

- لا يؤثر عامل الوسط الذي نشأ فيه الطالب على تصوره لظاهرة الإنتحار.

اعتمد على الأسلوب الكمي والكيفي أي المنهج الوصفي وتمثلت العينة في طلبة الجامعة عددهم 1237 .

و إستخدم الملاحظة، المقابلة والاستمارة كأدوات للبحث.

أما النتائج التي توصل إليها الباحث تمثلت في :

- الإنتحار يمس فئة الذكور أكثر من الاناث.

- للنزاعات والخلافات العائلية دور في الإنتحار.

- للفشل العاطفي أهمية في إنتحار الشباب

- التربية الدينية كحل للحد من الإنتحار

- جميع الطلبة تعرفو على معنى الإنتحار منذ سن 10 سنوات .

2-7- دراسات متعلقة بالمتغير الثاني للدراسة "الوصم الإجتماعي"

1-2-7- دراسة سعد بن محمد أل رشود (2017) بعنوان:

العوامل النفسية المرتبطة بالوصم الإجتماعي "دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية" قسم العلوم التربوية كلية التربية بالزلفي.

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة:

- التعرف على العوامل المرتبطة بالوصم الإجتماعي للفتيات المودعات في مؤسسات الرعاية الإجتماعية .

الأهداف الفرعية :

- التعرف على مظاهر وعوامل الوصم الإجتماعي على الفتيات المودعات في مؤسسات الرعاية الإجتماعية.

- تحليل العوامل النفسية والإجتماعية للوصم الإجتماعي على الفتيات المودعات في مؤسسات الرعاية الإجتماعية.

- الكشف عن مدى فاعلية الاستراتاجية المعمول بها لتلاقي أثار الوصم الإجتماعي للفتيات المودعات في مؤسسات رعاية الفتيات للحد من العود للجريمة.

- ما الأسباب المقترحة للحد من أثار الوصم الإجتماعي على الفتيات المودعات في مؤسسات الرعاية الإجتماعية.

و تم طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى الإرتباط بين إتسام سلوك الفرد المفرج عنه بسمة الوصم وإتجاهه نحو العود من جديد إلى إرتياد سبيل الجريمة والعودة إلى السجون مرة أخرى؟

في حين كان مجتمع البحث هو مؤسسات دور رعاية الفتيات بالمملكة العربية السعودية التابعة لوزارة الشؤون الإجتماعية، وتشكلت العينة من 87 فرد.

المنهج المتبع هو الوصفي التحليلي ومنهج المسح الإجتماعي، أما الأدوات المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة هو الإستبيان.

النتائج :

- وجود مظاهر للوصم الإجتماعي للفتيات المودعات في دور الرعاية.

- أهم العوامل المؤثرة في الوصم الإجتماعي وجود حالة من إنعدام الامن والثقة والحب داخل الأسرة.

- أهم الأثار المترتبة على الوصم الإجتماعي للمودعات بمؤسسات رعاية الفتيات في تفكير الفتاة في الإنتحار في حالة رفض أسرتها إستلامها بعد خروجها .

7-2-2 دراسة خليل خلف فالح البلوي (2011) بعنوان:

دور الوصم الإجتماعي في العود إلى الجريمة دراسة ميدانية على عينة من العائدين إلى الجريمة في مدينة تبوك، دراسة ماجستير في علم الإجتماع. الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- بيان أثر الوصم الإجتماعي في العود للجريمة.

- الكشف عن طريقة تعامل المجتمع مع المجرم بعد خروجه من السجن.

- توضيح أثر المعاملة الإيجابية والسلبية للمجتمع مع المجرم وأثر ذلك في العود إلى الجريمة أو عدمه.

و تمثلت أسئلة الإشكالية في مأيلي :

- ما الخصائص الإجتماعية والتعليمية للعائدين للجريمة في منطقة تبوك؟

- ما طبيعة الجرائم التي إرتكبها أصحاب العود للجريمة؟

- هل هناك علاقة بين تقطع العلاقات الإجتماعية والعود للجريمة؟

- هل هناك علاقة بين إنفلاق الفرص الإقتصادية والعود للجريمة؟

- هل هناك علاقة بين تدني مفهوم الذات والعود للجريمة؟

- ما هي الإقتراحات التي سيقدمها أصحاب العود للجريمة؟

في هذه الدراسة إستخدم المنهج الوصفي، وتمثلت العينة في الأشخاص العائدين للجريمة في منطقة تبوك وقد بلغ عددهم 20 شخصا، وتم إجراء المقابلة معهم، وإخترت هذه العينة بطريقة قصدية.

أما أداة الدراسة فهي المقابلة

النتائج :

- تبين أن 90 من أفراد العينة هم من فئة عمرية 25 وأقل من 40 سنة وأن مستوأهم الإجتماعي أقل من ثانوي وأن أغلبهم غير متزوج، وهذا ما يرجع لطبيعة الظروف الإجتماعية التي يعيشوها العائدون المتمثلة في عدم وجود الوعي الكافي بمخاطر الإجرام وتداعياته.

- أفراد العينة يعانون من تدني واضح في مفهوم الذات لديهم فالنظرة الدونية لهم من قبل المجتمع قد تكون سببا في عودتهم للجريمة .

- ضرورة إحتواء المجتمع للأشخاص الذين إرتكبوا الجريمة بإعتبار أنهم جزء من هذا المجتمع، وأن يكون هناك برامج توعية .

7-2-3- دراسة وعد ابراهيم خليل الامير(2010) بعنوان:

الحواسم دراسة لرد الفعل الإجتماعي حسب نظرية الوصم. مقال

- تسليط الضو على رد الفعل الإجتماعي تجاه جرائم السلب والنهب من خلال الوصم.

- معرفة مدى قوة الوصم الإجتماعي في المجتمع الموصلي.

- معرفة مدى شيوع مصطلح الحواسم داخل المجتمع .

- معرفة أنواع المجرمين المشمولين بوصمة الحواسم .

- معرفة أثر استخدام مصطلح الحواسم على الموصومين داخل المجتمع .

مشكلة الدراسة تمثلت في:

- هل كان رد الفعل الإجتماعي من خلال الوصم بإطلاق تسمية الحواسم واضحا في المجتمع الموصلي؟.

المنهج المتبع هو المسح الإجتماعي، وتمثلت أدوات البحث في الملاحظة والإستبيان.

العينة تكونت من 100 مفردة موزعين على منطقة الموصل كما أن الاستمارة وزعت بشكل عرضي.

النتائج المتوصل إليها :

- يشير أفراد العينة أن مصطلح الحواسم هو التسمية الأكثر شيوعا من قبل أفراد المجتمع على من قام بالسلب والنهب تلها تسمية حرامية ومجرمين .

- يتعامل غالبية أفراد العينة مع من قام بالسلب والنهب بطريقة سلبية تتوزع بين الإحتقار وتجنب التعامل معهم في حين نسبة قليلة تعاملهم يشكل طبيعي .

- لا يثق نسبة عالية من إبناء المجتمع بمن أعلن توبته من الذين قاموا بالسلب والنهب وحاول العودة إلى الحياة الطبيعية.

- يتفق معظم أفراد العينة بإطلاق تسمية حواسم على من سرق أموال الدولة .

- يرى أكثر من نصف العينة أن إطلاق تسمية الحواسم قد تدفعهم للإنحراف .

- يعتقد معظم أفراد العينة أن إطلاق تسمية الحواسم كوصمة عار لا يكفي كعقوبة لمن قام بالسلب والنهب .

7-2-4-دراسة دأود بوقلمون (2020) بعنوان :

مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه دراسة ميدانية على عينة من المساجين المفرج عنهم بولاية جيجل، مجلة العلوم الإنسانية الجزائر. مقال

طرح الإشكالية على النحو التالي:

تساؤل رئيسي:

- ماهي مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس إتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظرك؟

كما طرح مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي:

- ما مظاهر الوصم الإجتماعي الذي يمارسه أفراد المجتمع ومؤسساته إتجاه السجين المفرج عنهم من وجهة نظرك؟

- ما مظاهر الوصم الإجتماعي الذي تمارسه الأسرة إتجاه السجين المفرج عنه من وجهة نظرك؟

- ما رد فعل السجين المفرج عنه من الوصم الإجتماعي الممارس عليه من وجهة نظره؟

تكمن أهمية الدراسة في:

- الوقوف على مدى إنتشار مظاهر الوصم الإجتماعي الممارس على السجين المفرج عنه بالجزائر .

- الالمام بالأسباب التي تؤدي إلى إنتشار هذه الظاهرة والأخذ بها مستقبلا في معالجتها.

- التوصل إلى الحلول الكفيلة بتجنب هذه الظاهرة مستقبلا حتى يتمكن هذا السجين المفرج عنه العيش بأمان في مجتمعه .

- الوصول إلى نتائج تصبح مستقبلا منطلقا جديدا لدراسة هذه الظاهرة .

إستعمل المنهج الوصفي وتمثلت العينة في المساجين المفرج عنهم لولاية جيجل وبلغ عددهم 50 سجين، وإخترت العينة بطريقة قصدية .

النتائج التي توصل إليها الباحث هي :

- المساجين يتجهون لأن يكونوا منفردين وذلك نتيجة شعورهم بمعاكسة الظروف من الناحية النفسية والإجتماعية .

- تأثر المفرج عنهم بالمجتمع ومؤسساته بفعل الوصم الإجتماعي الذي يسلط عليهم بحكم أنهم مسبوقون قضائيا .

- صعوبة تحملهم المسؤولية من جديد وقد يضلون الطريق وبذلك يفكرون في العود للجريمة .

- المفرج عنهم بحاجة إلى من يساعدهم لرد إعتبارهم الإجتماعي ومكانتهم بين أفراد المجتمع واعادة الإنخراط في الحياة الإجتماعية والأسرية من جديد .

5. دراسة ليندسي ريان جونز (2022) Lindsey Ryan Jones بعنوان :

الوصمة المتعلقة بتاريخ العدالة الجنائية: دور نوع الجريمة وعلاج الصحة العقلية والمرض العقلي والعرق من منظور الأشخاص السجونين سابقا، كلية العدالة الجنائية جامعة نيويورك. مقال

أهداف الدراسة :

- التوسع في المعرفة الحالية لكيفية إدراك الأشخاص المسجونين سابقا للوصمة وتوقع الوصمة وكيف يؤثر نوع الجريمة وعلاج الصحة العقلية والمرض العقلي والعرق على هذه الأشكال من الوصمة .

- تأثر نوع الجريمة على تجربة الشخص المسجون سابقا للوصمة المتصورة والوصم المتوقع .

- فهم كيف يخفف المرض العقلي وعلاج الصحة العقلية من تجارب ومشاعر الوصم.

- معرفة كيف يؤثر العرق المتغير على إحتمال التعرض للوصمة .

تألفت العينة من 194 مشاركا من خلال بروليفيك وهي منصة توظيف عبر الأنترنت

وكانت هذه الدراسة إستقصائية حيث إعتمدت على تحليل التباين لدراسة العلاقة بين نوع تاريخ الجريمة والصحة العقلية وتاريخ العلاج وتدابير الوصمة التي تتحكم في الجنس والعمر، كما إستخدم هنا التحليلات الترابطية لفهم العلاقة بين متغيرات الدراسة .

النتائج :

- الأشخاص المسجونين سابقا المتهمين بإرتكاب جرائم جنسية توقعوا وصمة العار تتعلق بكونهم مجرمين أكثر من الأشخاص المسجونين سابقا المتهمين بأنواع أخرى من الجرائم.

- تأثر نوع الجريمة وعلاج الصحة العقلية والمرض العقلي على الأفراد المعنيين بالعدالة الجنائية .

- كلما تجرد مرتكبي الجرائم الجنسية من إنسانيتهم كلما زاد إحتمال دعمهم للإقصاء الإجتماعي .

- نوع الجريمة قد لا يتنبأ بتجارب التمييز أو أن الهويات المتعددة يمكن أن تتنبأ بالتمييز.

- الذين يعانون من مرض عقلي وكانوا مسجونين يمكن أن تؤثر الوصمة على هوياتهم ونموهم الفردي .

7-2- التعقيب على الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة كنز نظري لا يمكن الإستغناء عنه في البحوث والدراسات فهو ركيزة تنطلق منها البحوث الجديدة، حيث أن أهمية الدراسات السابقة التي ذكرنها تكمن في تجسيد خلفية نظرية حول موضوع الدراسة، حيث يتم الإستفادة من المجهودات التي قدمت في البحوث والدراسات وتجنب تكرار نفس الدراسات والإستفادة من نتائجها والعمل على إكمال الجوانب الناقصة، ومن الوضح أننا تناولنا متغيرات دراستنا من الدراسات التي تم عرضها حيث ركزنا على متغيري التملاث الإجتماعية والوصم الإجتماعي .

7-2-1- أوجه التشابه :

هذه الدراسة الحالية تشابهت مع دراسة مرزقي كريمة 2019، دراسة رانية الغويل 2015، من حيث تناول متغير الدراسة الأول المتمثل في التمثلات الإجتماعية كذلك من حيث المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي، كما تشابهت مع دراسة عامر نورة 2012 من حيث إختيارها لنفس العينة والمتمثلة في الأساتذة وذلك لمعرفة تمثلاتهم .

7-2-2- أوجه الإختلاف :

دراسة سعد بن محمد ال رشود 2017 بالرغم من تناول نفس متغيير الدراسة الا أنه ركز فقط على العوامل النفسية والإجتماعية في حدوث الوصمة في حين أهمل عدة جوانب أخرى تطرقنا إليها نحن في الدراسة الحالية .

دراسة خليل خلف فالح البلوي 2011 إهتم بدور الوصم الإجتماعي في العود للجريمة وعلى نقيض ذلك نحن ركزنا على المجتمع الذي له دور في نشأة الوصمة.

الإختلاف في العينة المستهدفة للداراسة حيث أن أغلبية الدراسات ركزت على الأفراد المعنيين بالوصم مثل المفرج عنهم أو العائدين للجريمة ونحنا ركزنا على عينة الأساتذة وتمثلاتهم لهذه الظاهرة وهنا يكمن أكبر إختلاف واضح في الدراسة الحالية.

دراسة وعد ابراهيم 2010 اختلفت من حيث الأهداف والعينة كما أنها ركزت على نوع وأحد فقط من الوصم الإجتماعي .

دراسة بوقلمون 2020 والذي إهتم بنزع وأحد من فئة المجرمين هم السجناء المفرج عنهم في حين في هذه الدراسة تم التطرق لفئة المجرمين عامة .

دراسة ليندسي Lindsey2022 اختلفنا من ناحية أن الجريمة تؤثر على شدة الوصمة وأيضا الإختلاف في العينة والمنهج .

إستفدنا من الدراسات السابقة من خلال التنوع في نطاق ومجال هذه الدراسات من الناحية النظرية ومن ناحية المراجع، وكيفية اعداد الدراسة وطريقة المنهجية المتبعة والأساليب الإحصائية لقياس متغيرات الدراسة .

7-2-3- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

أولا هذه الدراسة تركز وتستهدف فئة الأساتذة كعينة لتشخيص تمثلاتهم حول الوصم الإجتماعي للمجرمين .

معرفة التمثلات الفكرية للأساتذة وما لها من دور في تشخيص ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين حيث من خلال هذه التمثلات تم تفصيل عدة أبعاد للوصم الإجتماعي .

تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة ذات الصلة التي سبق ذكرها وعرضها بأنها تعتبر الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثة -

8 - المقاربة السوسيولوجية للدراسة :

يشكل الواقع الإجتماعي فضاء مميز من الظواهر المختلفة والمتنوعة التي تتحكم فيها مجموعة من المسببات، ومن أجل هذا كان من الظروري دراسة هذا الواقع من خلال تصور نظري يمكن الباحث من تشكيل توجه دراسته والكشف العلمي على الظاهرة حيث أن الظاهرة الإجتماعية تسعى للبحث والتفسير والتحليل على حدوث الظواهر المتنوعة والمعقدة من أجل التنبؤ ان امكن بتداعيتها، وبناءا على موضوع الدراسة والمتمثلة في: "التمثلات الإجتماعية حول ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين" فلن المقاربة السوسيولوجية التي تلائم مع إطار الدراسة الحالية نرى أنها تتمثل في المقاربات التالية :

8-1- التفاعلية الرمزية :

ظهرت في بدأية الثلاثينات من القرن العشرين على يد جورج هربرت ميد وهي من المحاور الأساسية في النظرية الإجتماعية التي تحبب إلانساق الإجتماعية، حيث تبدأ على مستوى تحليل الوحدات الصغرى للوحدات الكبرى، فافعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر تجاه بعضهم البعض من حيث الرموز والمعاني. (الحوراني،2008،ص 109)

حيث أنها تعتبر شكلا من أوجه سوسيولوجيا الفهم وتنتمي إلى السوسيولوجيا الأمريكية وتركز على قضايا ومشكلات معقدة وهي دراسة السلوك والتفاعل والمواقف الإجتماعية والجماعات الصغرى والفرد والإنفعالات وغير ذلك من القضايا. (بن تامي،2017،ص189)

ومن أبرز المصصطلحات التي قدمها جورج هربرت ميد هو مصطلح الذات التي تشكل من خلال عملية التفاعل الإجتماعي مع الآخرين فكل ماهو موجود مرتبط بمحاولة تحقيق الذات لنفسها حيث أن وظائف الذات عند التفاعليين هي:

1. الإتصال .
2. تحليل الموقف .
3. الحكم على الذات .
4. الهوية .
5. العقل وحل المشكلات . (عثمان،2008،ص123) .

أما بلومر فإن التفاعلية الرمزية حسبه تعتمد على ثلاثة مبادئ وهي :

- الأفراد في سلوكهم تجاه الأشياء يرتبطون بالمعنى الذي تحمله هذه الأشياء إليهم.

- ان معنى الأشياء ينبثق عن التفاعل الإجتماعي مع الآخرين

- هذه المعاني يتم تناولها وأيضا تعديلها في سياق سيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الأشياء.

- التفاعلات الرمزية توضح أن مصدر المعنى هو التكوين الجوهري في حد ذاته وليس العناصر النفسية وهذا الأخير يتطور من خلال تعامل الأفراد تجاه الشئ. (بن روان،2007،ص31)

ومن خلال هذا الطرح للتفاعلية الرمزية وفي سياق وصم المجرمين يمكن تفسير هذه الظاهرة من منظورها أنها عملية إجتماعية تنشأ من تفاعلات بين الأفراد والمجتمع، عندما يعتبر فرد معين مجرما أو يتم وصمه والصاق النعوت السلبية به فهذا النوع من التصنيف يمكن أن يؤثر على سلوكياته وهويته وأيضا مكانته، بحيث يمكن للأفراد أن يتبادلوا الرموز الإجتماعية مثلا "مجرم محكوم عليه" مما يشكل تصنيف إجتماعي معين للفرد وتمييزه، وتشير التفاعلية الرمزية إلى أن هذه العلامات والرموز تؤثر على طريقة تصرف الفرد وكيف يروج لنفسه ويتفاعل مع باقي أفراد المجتمع، فعملية وصم المجرمين يمكن أن تؤدي إلى تعزيز التفاعلات والسلوكيات التي تتناسب مع هذا التصنيف، مما يؤدي إلى إمكانية أن يدفع الفرد بشكل أكبر إلى انخراطه في الجريمة بشكل عام، كما أن التفاعلية الرمزية تستخدم لفهم كيفية تأثر التصنيفات الإجتماعية والرموز على سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم بما في ذلك تأثر وصم المجرمين على سلوك الأفراد داخل المجتمع.

2-8- البنائية الوظيفية

البنائية الوظيفية هي إتجاه قديم وحديث حيث أنها تتصل في فلسفات وأفكار ودراسات المفكرين والباحثين الأوائل بدأ من أفلاطون وإبن خلدون وصولا إلى التيار الحديث على يد بارسونز وغيره(Parsons,T,1949,P55) .، يركز أصحاب الإتجاه البنائي الوظيفي في تحليلهم على مفهومين هما الوظيفة الكامنة والوظيفة الظاهرة للعلاقات الإجتماعية حيث تشير الوظيفة الكامنة إلى النتائج الغير مقصودة والغير متوقعة أما الوظيفة الظاهرة تشير إلى نتائج موضوعية والتي تحدثها صفة إجتماعية أو ثقافية معينة تلك النتائج التي تفرض على الأفراد توضيحها والإنسجام معها لأنها هي النتائج المتوقعة. (أبو طاحون،1997، ص 49)

أما المنظور الاساسي للإتجاه البنائي الوظيفي فهو تركيزه على المجتمع والعلاقات والتفاعلات المتبادلة من خلال الانساق والأنظمة الإجتماعية، فالمجتمع هو أساس ومحور متكامل يتكون من وحدات جزئية والتي تتفاعل في مابينها وتتساند وظيفيا مع العمل على الحفظ في نفس الوقت على كيان المجتمع وأنساقه ككل، حيث أن إستمرار المجتمع وبناءه يكون من خلال الأجزاء المكونة له فكل جزء من هذه الأجزاء لديه وظيفة ومكانة معينة، فالجزء يمثل الكل أي أن هذه الأجزاء تمثل المجتمع وهي ركائزه(Walluce and Walf,1991,P80) .

حيث جاء دوركايم في هذا الصدد موضحا من خلال فكرة الضمير الجمعي لدى الفرد أنها تكون من خلال تشبعه لقيم وعادات المجتمع السائدة ووجود معايير إجتماعية مشتركة يؤدي إلى تحقيق الشعور بالإنتماء الإجتماعي وتحقيق التناسق الإجتماعي. (جعتيني،2009،ص98)، بالنسبة لبارسونز حول موضوع إستقرار النظم الإجتماعية فهو لا يقبل فكرة التغير الإجتماعي كظاهرة حتمية ويركز على أن الإستقرار الإجتماعي وإستمرار الانساق الإجتماعية والحفاظ عليها ليست

مشكلة للنظام ومن الملاحظ أن هناك غموض نوعا ما في طرح وفكرة بارسونز حيث يقول بأن النظام ثابت ومستقر عندما تكون العلاقات بين بنيته والعمليات الداخلية له وكذلك علاقته بمحيطه في حالة تغير نسبيا، لأن النظام يحاول المحافظة على إستقراره من التغير الإجتماعي المتواصل، ويشير أن للتغير الإجتماعي مصدرين وأحد داخلي يؤثر على الحدود داخل النظام والإخر خارجي تكون فيه البداية من أحدى الأنظمة التي تكون خارج النظام الإجتماعي. (أبو طاحون،المرجع السابق ص55)، كما أشار هربرت سبنسر في دراسته البايو إجتماعية أن التكامل بين أجزاء المجتمع والتكامل بين وظائفه يتحقق من خلال أن المؤسسة الإقتصادية تكمل المؤسسة الدينية وأن المؤسسة الدينية تكمل المؤسسة الأسرية وهكذا أي أن وظائف الفرد الإجتماعي مكملة بعضها بعض حيث أن الوظائف الإقتصادية للمجتمع تكمل الوظائف العسكرية وهي بدورها تكمل الوظائف التربوية. (الحسن.2015،ص52)

أما باريتو فقد استعمل مفهوم المنفعة بدلا من مفهوم الوظيفة وقد استوحى تحليلاته الإجتماعية من الميكانيك لطرح نموذج يحاكي النسق الميكانيكي المستقر والمتوازن كما أكد على نسق تساند الأجزاء وذلك بتبادل هذه الأجزاء لأدوارها. (القصير،1978،ص96)

في دراسة ظاهرة الوصم الإجتماعي، يجب أن ننطلق من مبدأ المنهج الوظيفي الذي يوضح أن الصفات السلبية التي يُلصقها المجتمع على الأفراد تنبع من سلوكهم وتجاوزهم للمعايير الإجتماعية المتفق عليها. يُظهر المنهج الوظيفي، كما قد شرحه دوركايم في تفسيره للإنحراف، أن الجريمة هي ظاهرة حتمية وجودها في كل المجتمعات. وبناءً على ذلك، يُصعب القضاء على الجريمة، حيث يُعزز وجودها النظام الأخلاق ويساهم في توعية الأفراد بأهمية القوانين التي تم إنتهاكها.

فهم هذه الديناميات يُسلط الضوء على أهمية القوانين الأخلاقة والأنظمة والمعايير الإجتماعية. وبفضل هذا الفهم، نستطيع التعمق في تحليل الوصم الإجتماعي كظاهرة، حيث يصبح من الممكن فهم كيف يؤثر التميز الإجتماعي في تكوين صورة الفرد ومكانته في المجتمع.(رزيقات،2007،ص22)

وتركز البنائية الوظيفية على تفسيرها لوصم المجرمين من منظور يعطي أهمية لدور وظيفة هذه الظاهرة الإجتماعية، ووفقا لهذه الظاهرة يمكن أن تكون ظاهرة وصم المجرمين جزءا من الأنظمة الإجتماعية وتحقيق التوازن والإستقرار الإجتماعي داخل المجتمع، وتشير البنائية الوظيفية أنه يمكن أن يكون وصم المجرمين والعقوبات المتعلقة بهم هي وظيفة إجتماعية تعمل على دفع وتحفيز الأفراد للخضوع للقانون والقواعد المتبعة في المجتمع، وبمعنى آخر أي من خلال وضع علاملت وصفات على المجرمين يتم إيجاد التوازن الإجتماعي الذي يحفز على الإمتثال وتجنب السلوكيات الإجرامية ويمكن أن يكون وجود مجتمع قائم يعاقب المجرمين ويضع بكل وضوح عواقب الجريمة وظيفة إيجابية على مستوى تعزيز القوانين والأنظمة الإجتماعية هذا ما يساهم في الحفاظ على النظام الإجتماعي وإستمراره وتقوية هياكل السلطة، ويمكن أن تساعد ظاهرة وصم المجرمين في توجيه السلوك الفردي وتشجيع الأفراد لتجنب الجريمة وجميع السلوكيات الإجتماعية المرفوضة وهذا التوجيه يؤدي إلى الوصول إلى الإستقرار في التنظيم الإجتماعي، مع ذلك يجب ملاحظة أن هذا التفسير يعتمد على إفتراض أن النظام الإجتماعي والعدالة الجنائية يعملان بكفاءة وبدون تمييز، لكن في

الواقع هناك انتقادات لظاهرة وصم المجرمين يجب التنويه لها وهي توضح إلى أنها قد تكون غير منصفة وتسبب تمييز إجتماعي وبالتالي يكون لها تأثرات وتداعيات أكثر تعقيدا من التفسير البنائي الوظيفي.

8-3- الصراع :

ترجع الجذور التاريخية للمنظور الصراعي إلى طبيعة الصراع الإجتماعي، حيث يمثل الصراع أهم العمليات الإجتماعية كما أكدت على ضرورة تبني مصطلح الصراع كأساس ومحور للتغير الإجتماعي وإعتباره كأساس للحياة الإجتماعية. (مكأوي،2005،ص118)

وينظر أصحاب إتجاه الصراع إلى المجتمع على أنه في حالة متواصلة ومستمرة من الصراع وذلك يكون بين الجماعات والطبقات الإجتماعية ويشير إلى التوتر والتغير وأن النسق الإجتماعي في حالة من عدم الإستقرار في فترة ما بسبب هذه التغيرات في توزيع القوة، وتظهر عملية الصراع في الحياة الإجتماعية نتيجة لتضارب الأهداف وإختلافها ويمكن تحقيق النظام الإجتماعي بواسطة القوة أي أنه من ناحية الصراع فهو لا يتصور الانساق الإجتماعية على أنها متوازنة ومنتظمة حول مجموعة من القيم المتناسقة بل وأيضا يتصور أنها أنساق تتضمن مواقف صراعية ويتميز المنظور الصراعي في معظم الأحوال بعدم الإستقرار والتوازن في القوى. (ركس،1983،ص194)

كما أن كارل ماركس يرى أن الصراع بين الطبقات هو أساس تطور محرك التاريخ وأن كل مجتمع ما هو إلا نتيجة لتاريخ الصراعات بين الطبقات والذي إعتبره العنصر الفعال قي تطور وتقدم المجتمع، حيث يؤكد ماركس أن الصراع القائم بين الطبقات هو صراع مصالح بين هذه الطبقات الإجتماعية وذلك من خلال تأثر علاقات الإنتاج على حياة الأفراد وتؤثر أيضا على كيفية تفاعلها لأن الطبقات المالكة لوسائل الإنتاج تكون لها القدرة على استغلال والسيطرة على الطبقات الاخرى. (زأيد،2007،ص315)

وبناءا على ما جاءت به نظرية الصراع يمكن من خلالها التفسير على أساس القول بأن المؤسسات والسلطات تقوم بإدارة العدالة الجنائية بشكل غير عادل، حيث يمكن أن تكون القوانين والعقوبات موجهة بشكل غالبا ضد الطبقات الإجتماعية الفقيرة والمهمشة والتي من خلالها يتم وصم هؤلاء الأفراد بسرعة بإعتبارهم مجرمين مما يؤدي إلى تحقيق أهدا السلطة والطبقات الإجتماعية الاخرى بالإضافة إلى ذلك توضح نظرية الصراع أن هناك إختلافات في كيفية تطبيق العقوبات والتصنيفات الإجتماعية بناءا على الجنس والطبقة والعرق والقوى الإقتصادية فهذا التوجه غير العادل للعدالة الجنائية يمكن أن يؤدي إلى تكرار الوصم وزيادة الجريمة، وبشكل عام نظرية الصراع تركز وتشدد على التفاعل بين السلطة والوصم وكيف يمكن أن يتأثر الأفراد بشكل غير منصف وعادل بممارسات النظام القانوني.

الفصل الثاني

التمثلات الإجتماعية

تمهيد

أولا: ماهية التمثلات الإجتماعية

ثانيا: بنية التمثلات الإجتماعية

ثالثا: محتوى التمثلات الإجتماعية

رابعا: وظائف التمثلات الإجتماعية

خامسا: سيرورة التمثلات الإجتماعية

سادسا: نظرية النواة المركزية

سابعا: أنواع التمثلات الإجتماعية

ثامنا: شروط بناء التمثلات الإجتماعية

تاسعا: طرق جمع محتوى التمثلات الإجتماعية.

خلاصة

تمهيد:

مفهوم التمثل قد أثار الكثير من الدراسات والنقاشات في ميدان علم النفس الإجتماعي على مدى الثلاثين سنة الأخيرة. وعلى الرغم من التطور الذي حققه هذا المفهوم، إلا أنه لا يزال يتسم بنوع من الغموض واللبس لدى الكثيرين، حيث يحتفظ بأهميته الكبيرة في العديد من الدراسات والبحوث.

تُعتبر التمثلات الإجتماعية ظاهرة وعملية تُشكل جزءًا من بنية الواقع، حيث تُعتبر إطارا مرجعيًا ومعرفيًا للسلوك في المجتمع، يحمل التمثل خصائص الثبات ويتضمن مميزات الجماعة، وهو نظام متناسق يوجه الإستجابة ويشكل المثير الذي يتجسد في السلوك.

يهدف هذا الفصل إلى الكشف عن العناصر الرئيسية المرتبطة بالتمثلات الإجتماعية، محاولًا رفع الغموض المحيط بهذا المفهوم وشرحه من مختلف الزوايا. سنسعى إلى فتح أفق الفهم حول كيفية بناء هذه التمثلات وكيف يمكن أن تؤثر على السلوك الفردي والجماعي في المجتمع.

1- ماهية التمثلات الإجتماعية:

1-1-لغة :

ترد صيغة الفعل (تمثل) على وزن (تفعل) الذي مصدره تفعل وجمعه (تمثلات)، فهو ثلاثي مزيد بحرفين، ومن دلإلات هذا الوزن المطأوعة والإتخاذ والتكلف، للدلالة على أن الفاعل يعاني حدث الفعل، ليحصل له بمعاناة ورغبة . (فياض،1990،ص89) .

يعرفهSillamy سيلامي: " بأنه جعل الشئ حاضرا في الذهن، وليس مجرد ارجاع صورة بسيطة للواقع، وإنما هو بناء لنشاط ذهني، اذ التصور ليس ارجاع صورة مطابقة للواقع، وإنما اعادة بناء وتشكيل ذهني لعناصر المحيط" (Sillamy,1983,p590)

يعرف التمثل في قاموس لاروسle petit larousse كما يلي:

1. فعل التمثل، هو احضار من جديد .
2. هو عبارة عن تمثيل مسرحية .
3. هو صورة بيانية مرسومة .
4. هو صورة ذهنية لموضوع ما .
5. هيئة تمثل الدولة. (le petit larousse,1980,p55) .

1-2- إصطلاحا :

يرى دوركايم أن التمثلات الإجتماعية تتميز بطابعها الفريد والمميز عن باقي الظواهر في الطبيعة ويشير إلى أن هذه التمثلات لا تنشأ بشكل عشوائي، بل تتأثر بعوامل محددة وتعكس حالة معينة في المجتمع.

يعتبر دوركايم أن التمثلات الإجتماعية ليست مجرد نتاج لأفكار فردية تشغل انتباه الأفراد في اللحظة الحالية، وإنما هي بقأيا لحياتهم الماضية. يربطها بالعادات المكتسبة، والإحكام المسبقة، والميول التي تتحرك دون وعي. بمعنى آخر، يعتبر أن التمثلات هي تلك السمات الأخلاقة التي تشكل أساسًا للسلوك الفردي والجماعي في المجتمع.

كما أنه يفسر الظواهر الإجتماعية على أنها تكوين إجتماعي ينشأ من التمثلات، ويشير إلى أهمية فهم هذه التمثلات في فهم تفاعلات وتشكيلات المجتمع وسلوك أفراده. (رداف،2005،ص19) .

يقول **موسكوفيسيMoscovici** " الوصف الذي قدمته يعكس فكرة مهمة في علم النفس وعلم الإعصاب، ويمكن تلخيصه بأن عندما نتصور شيئًا غائبًا، نكون في الوقت نفسه المثير والاستجابة. يتمثل التصوير العقلي في إعادة إحياء أو تجسيد الشيء المفترض أو الغائب في الوعي، حيث يقوم العقل بتوجيه الإستجابة وتغيير المثير بشكل يشكله ويوجهه في وقت وأحد.

التصوير العقلي، بما أنه يقوم بإعادة الشيء للوعي رغم غيابه في المجال المادي، يعتبر عملية تجريدية محضة. هذا يعني أن العقل يقوم بفصل الفكرة أو الصورة عن الواقع الملموس، مما يتيح للفرد التفكير في الأفكار والمفاهيم دون وجود الأشياء الفعلية.

إلى جانب ذلك، يشير الوصف إلى أن عملية التصوير ليست مجرد عملية بسيطة، بل هي عملية إدراكية وفكرية تتضمن استجابة فورية وتوجيه للمثير في آن وأحد. يبرز هذا الفهم العميق للتفاعل العقلي وكيفية تجريد الأفكار والتصوير العقلي للأشياء التي قد تكون غائبة في اللحظة الحالية.

(Moscovici,1976,p40)

يقدم **جون سكوت John Scott**في مؤلفه الشهير "المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع" تعريفا لها بقوله " هي مجموع الظواهر الفكرية المشتركة، التي ينظم من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة...و هي مجموع الأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير، والشعور التي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما، أو مجموعة إجتماعية، والتي تتشاركها بإعتبارها خاصية إجتماعية لها". (سكوت،مرجع سابق،ص123)

توضح كلمات سعد لحلو التحديات التي يواجهها مفهوم التمثلات الإجتماعية، حيث يعود تعدد وتنوع التعاريف إلى إختلاف وجهات نظر الباحثين وتوجهاتهم، فضلاً عن الطرق المعتمدة في دراستهم. يُشير إلى أن هذا التعدد يعكس تنوع الأساليب والمقاربات المتبعة في إستكشاف وتحليل هذا المفهوم المعقد.

الرأي الذي أعرب عنه سعد لحلو يعكس فهمًا للتمثلات الإجتماعية كتحليل لمفهوم معين من خلال مجموعة متنوعة من التصورات والأفكار. يُظهر هذا النهج كيف يُمكن للتمثلات أن تكون موضوعًا للدراسة ذاتها، حيث يتم التفكير فيها كمجموعة من التصويرات والتصوُّرات المختلفة التي يمكن أن تشكل مفهومًا معقدًا.

هذه الرؤية تسلط الضوء على التنوع والغنى في الأفكار والتفاعلات البحثية حول التمثلات الإجتماعية، مما يبرز أهمية فهم هذا التعدد وتأثره على النظرة الشاملة لهذا المفهوم في سياق الدراسات الإجتماعية.

(S.Lahlou,1995,p18)

يبدو من التعاريف التي تم طرحها أن التمثلات الإجتماعية تُعتبر كالصور العقلية لمواضيع معينة. يُلاحظ أن هذه التمثلات لا تقتصر على مستوى الجماعة فقط، وإنما تمتد أيضًا لتشمل الفرد. يعني ذلك أن الأفراد يقومون ببناء تمثيلاتهم الخاصة للمواضيع والأفكار المختلفة.

ومن المهم أن نفهم أن هذه التمثلات لا تقتصر على الحاضر، بل تشمل أيضًا ماضي الأفراد وتاريخهم. يتمثل الفهم الحالي للتمثلات الإجتماعية في إعادة بناء الواقع وتحليله من خلال الإعتماد على المعلومات والمعطيات المحيطة بنا، والتي ترتبط بالمعتقدات والقيم والتجارب التي تشكل جزءًا من تاريخ الفرد والجماعة.

بصفة عامة، يُظهر هذا التعمق الواسع للتمثلات الإجتماعية أهمية فهم كيفية تكون هذه التمثلات وكيف يؤثر تاريخ الأفراد ومعتقدات المجتمع على بناء الفهم والتصورات العقلية للعالم والمجتمع من حولنا.

1-3-من الناحية الإجتماعية :

في علم الإجتماع مفهوم التمثل يعبر عن أنواع المعرفة الفردية والجماعية بعيدة كل البعد عن المعرفة العلمية وتحتوي على أسس معرفية ونفسية وإجتماعية تمتاز بالتفاعل فيما بينها. (بدوي،1984،ص427)

يعتبر دوركايم Durkheimأول من إستخدم مفهوم "التمثل الإجتماعي" سنة 1898 في كتابه "التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية" محددا خصائص التمثلات الجماعية والتمثلات الفردية (Durkeim,1967,p225) .أو كما يسميها الجماعات، وذلك حين تحدثه عن العصبية القبلية ورفضه لها، وظل دوركايم يعتبر الدين والمعتقدات واللغة، والعلم والإسطورة، تمثلات جمعية وإجتماعية" أما عند السوسيولوجين مثل جودليJodlet فالتمثلات مرتبطة بالمعطيات الإجتماعية وهي شكل من أشكال المعرفة المتطورة والموزعة إجتماعيا ولها هدف تطبيقي يساهم في بناء حقيقة موحدة وشاملة لمجموعة إجتماعية معينة.(Herzich,1976,p23) .

والمفهوم الذي يقترحه أبريكAbric الذي يرى أن التمثلات الإجتماعية هي مجموعة منظمة من المعارف والمعلومات والمواقف والتصورات حول موضوع ينتجه المجتمع، وتتضمن مختلف قيم النظام الإجتماعي والإيديولوجي وتاريخ الجماعة التي تتبناها وتعدها جزءا رئيسا لا يتجزء من رؤيتها للعالم(Abric,2005,p296) .

كان موسكوفيسي يُسلط الضوء على فهم التمثلات الإجتماعية كجهاز من القيم والأفكار والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة. يُظهر هذا الرؤية أن التمثلات لا تكون محدودة فقط لتثبيت هيكل الحياة للأفراد والجماعات، ولكنها تشكل أيضًا أداة قوية تستخدم لتوجيه إدراك الوضعيات وإعداد الإستجابات.

بموجب هذا الفهم، يُعتبر التمثيل الإجتماعي ليس فقط كوسيلة للتعبير عن القيم والمعتقدات الإجتماعية، بل كأداة فعّالة لتوجيه الفهم الشخصي والإستجابة للوضعيات المختلفة. يُظهر هذا النهج كيف يمكن للتمثيل الإجتماعي أن يكون أداة قوية في توجيه التفكير والسلوك في المجتمع.

بشكل عام، تسلط رؤية موسكوفيسي الضوء على أهمية التمثلات في توجيه السلوك الإجتماعي وتحديد استجابات الأفراد والجماعات تجاه مواضيع معينة، مما يساهم في فهم أعماق التأثرات الثقافية والإجتماعية. (جلول،2014،ص170)

1-4-من الناحية النفسية :

يُعرف التمثل كتصور لمعاني معينة، وقد قام جون بياجيه بتعريفه كمجموع التصورات الفكرية التي تنشأ لدى الفرد حول موضوع ما نتيجة لتفاعلهم المستمر .

هذا التعريف يشير إلى أن التمثلات ليست مجرد أفكار ثابتة وثابتة في العقل، بل هي نتاج لتفاعل مستمر بين الفرد والمحيط الإجتماعي والثقافي. يتم بناء هذه التصورات والمفاهيم الفكرية بناءً على تفاعل الفرد مع العالم من حوله، وتتشكل وتتطور بمرور الوقت وإستمرار التفاعل.

هذا النهج يبرز أهمية الديناميات الإجتماعية والتفاعل في تكوين وتطوير التمثلات، مما يساهم في تحديد كيف يفهم الفرد العالم وكيف يتفاعل معه. (Jodlet,1989,p65)

1-5-من الناحية الفلسفية :

التمثل الإجتماعي هو عملية البناء الإجتماعي للواقع الذي يؤثر في نفس الوقت على المحفزات والإستجابات لهذا الواقع، فهو إذا سيرورة معرفية تظهر في شكل حقيقة محسوسة(Thines et Lempreur,1975,p75) .

1-1- التمثلات والمفاهيم المشابهة :

من خصائص المفاهيم في علم النفس والعلوم السلوكية التشابه والتداخل والتعدد، وهذا ما ينطبق على مفهوم التمثلات الإجتماعية حيث يتداخل مع العديد من المفاهيم السيكولوجية القريبة منه، ونذكر منها التالي :

2-1- التمثل والرأي :

الرأي، وفقًا لفهم الباحث عبد الرحمان العيسوي، يُعرف كاستجابة لفظية واضحة وقابلة للملاحظة والقياس والتأويل. يُظهر هذا التعريف أن الرأي يعبر عن موقف فردي أو جماعي تجاه موضوع معين، وهو قابل للتغيير والتعديل بناءً على التطورات والتفاعلات.

عبد الرحمان العيسوي يرى الرأي كتعبير عن الشعور القومي السائد لدى أفراد المجتمع، ويُفهم الرأي غالبًا على أنه تعبير عن وضع فردي أو جماعي في سياق معين. كما يشير إلى أن الرأي قابل للتغيير ويتأثر بالظروف والاحداث.

من ناحية أخرى، يُشير إلى أن إلاراء، على عكس الرأي، قد تكون قابلة للتعديل والتغيير بشكل أكبر. يعكس هذا الفهم الفرق بين مفهومي الرأي والتصور، حيث يُظهر أن الرأي أكثر قابلية للتغيير بينما يتسم التصور بالثبات ويحمل خصائص الجماعة.

هذه النظرة تُبرز التعقيد الذي يحيط بفهم الرأي وتأثره في المجتمع، وكيف يُعبر الفرد أو المجموعة عن مواقفهم وتصوّراتهم. (مغلي وسلامة،2002،ص163)

فالتمثل يتأثر بإلاراء الشخصية وفي العادة يدور حول قضية ما، كما أنه جزاء من منظومة متكاملة تبدأ بالمعلومات وتنتهي بالسلوك، حسب موسكو فيسي فالرأي يختلف عن التصور لأن الصور أشمل وأعمق، فهو يتأثر بإلاراء والاعتقادات الشخصية وهو بالتالي جمع للآراء(Grawitz,2001,p504) .

2-2- التمثل والإتجاه:

في سياق علم النفس، يُفهم الإتجاه كحالة من إلاستعداد العصبي والنفسي التي تنتظم عبر تجارب وتجارب الفرد. يكون للإتجاه تأثرا توجيهيًا أو ديناميًا على استجابة الفرد للمواقف والموضوعات المختلفة التي تثير هذه إلاستجابات. وغالبًا ما يشير الباحثون إلى تعقيد فصل بين التمثلات والإتجاهات، وذلك بسبب التشابك الذي قد يحدث بينهما.

في هذا السياق، يُشير الباحثان جوزيف ونوتن بوضوح إلى أن الإتجاهات تعتبر البعد إلاول للتمثلات الإجتماعية. ويرى أبريكAbric ، عند تعريفه لمفهوم التمثلات الإجتماعية، أنها تتألف من مجموعة معلومات، اعتقادات، وآراء وإتجاهات حول موضوع محدد.

وبما أن الإتجاهات تشكل جزءًا من التمثلات، يظهر تداخل وتشابك بينهما. يُبرز هذا الفهم إلاهمية الكبيرة للعوامل النفسية والاستعداد العصبي في تشكيل إتجاهات الفرد تجاه مواضيع ومفاهيم معينة.

(بوسنة،2008،ص16)

نوربير سيلامي يقدم تعريفًا شاملاً للإتجاه، حيث يرى أن الإتجاه هو النحو الذي يكون عليه الفرد في وضع من إلاوضاع. يشير إلى أن الإتجاه يعكس توجه الفكر وإلاستعدادات العميقة التي قد تكون غالبًا ما تكون غير مدركة وتؤثر على التصرفات.

وفي هذا السياق، يربط سيلامي الإتجاه بالوضعيات الجسمية والسلوكيات الإجتماعية والحالة الذهنية، مشيرًا إلى أن الإتجاه يرتبط بالشيء الذي يظهر أمام الفرد وبنفس القدر يرتبط بالفرد وبدوافعه الخاصة. يُظهر أن الإتجاه ليس مجرد حالة ثابتة، بل هو حالة وجودية تكون جاهزة للإحساس والإدراك والإستجابة، وتعكس الماضي والحاضر وتجارب الفرد وبنيته النفسية والوجدانية.

تعريف سيلامي يُظهر الطبيعة الشاملة والمتعددة للإتجاه، حيث يتضمن الجوانب النفسية والعقلية والإجتماعية، ويعزز فهم الإتجاه كجزء لا يتجزأ من الوجود البشري. (سيلامي،2001،ص 56)

تلخيصًا للتعاريف المقدمة للإتجاه، يُظهر أن هناك توافقًا في الفهم بين العديد من الباحثين. رغم إختلافات الدلالات والمعاني، إلا أن الجميع يتفقون على أن الفرد قابل للاستجابة بطريقة معينة لمثير معين.

فالإتجاه لا يُفهم فقط كرد فعل منعزل، بل كنمط من ردود الافعال التي يصدرها الفرد في ظروف متشابهة. هذا يبرز أهمية دراسة الإتجاه كظاهرة ديناميكية تعتمد على السياق والتفاعلات مع المحيط. الفرد لا يتفاعل بطريقة عشوائية، بل يظهر نمطًا من التصرفات والاستجابات في مواجهة مثيرات محددة.

هذا التوافق في الفهم يساهم في ترسيخ فهم الإتجاه كظاهرة معقدة ومتعددة الابعاد، تعتمد على عوامل نفسية وإجتماعية، وتعكس تفاعل الفرد مع العالم من حوله بشكل شامل.(بوسنة،المرجع السابق،ص17)

2-3- التمثل والإدراك :

الإدراك هو عملية معقدة تتيح للفرد فهم محيطه وبناء تصوراته الخاصة حول العالم. يتضمن هذا العمل الدائم والبديهي سلسلة من العمليات التي تساعد في التعرف على المحيط وفهمه. يمثل الإدراك نشاطًا يحدث بشكل طبيعي، حتى أن تفكير الفرد يكون جزءًا لا يتجزأ من هذه العملية.

يشمل الإدراك عملية تفسير المعلومات الواردة إلى النظام السلوكي، وتكوين المفاهيم والتمثلات حول العالم المحيط به. ينطوي هذا على عمليات فرعية، مثل استقبال المثيرات وتنظيمها، وتفسيرها، وإعطائها معاني ومدلولات خاصة. يتطور الإدراك تدريجيًا ليصل إلى تكوين مفاهيم هامة وشاملة حول البيئة المحيطة بالنظام السلوكي، مما يساعد في التعامل مع التغيرات الطارئة في هذا البيئة.

(خذأيرية، 2006ص56)

في هذا السياق، يُركز على دور الإدراك والتمثلات في ترجمة المعلومات وتشكيل الفهم لدى الفرد. يُعرف الإدراك كفعل بنائي يسمح للفرد بترجمة المعلومات الحسية وإدراكها، وهو يتضمن الكثير من المشاعر والخيارات التي يتخذها الفرد بناءً على تجاربه السابقة وتوقعاته ودوافعه الذهنية وعواطفه.

موسكوفيسي يصف الإدراك بأنه "فعل بنائي" حيث يقوم الفرد بفسر المشاعر التي يستقبلها ويربطها في علاقات تمنحها معنى خاصًا. هنا، يظهر التشابه بين التمثلات والإدراك كفعلين بنائيين يُترجم فيهما ويُفسر فيهما العلاقات بين الأشياء.

وعلى الرغم من أن التمثلات لا تفرض وجود الشيء حاضرًا في الواقع، فإنها تُسهم في عملية الإدراك، حيث تلعب دورًا في إدراك المواضيع والأشياء والأفكار في المحيط. يؤكد الباحثون على أن فهم الواقع يتم عبر التصورات الذهنية والإجتماعية. ويُظهر الاهتمام بخصوصية الشخصية في عمليات الترجمة وإعادة بناء المعلومات، حيث تقوم الشخصية بالتأثر على كيفية إستيعاب المعلومات وتفسيرها بناءً على السياق الإجتماعي والثقافي.(رداف،المرجع السابق، ص26)

فمدأما تصورنا للعالم الخارجي هو إدراكنا له نابع من رغبة داخلية تسعى من خلالها في غالبية الإحيان إلى إدخال السعادة وإرضاء المشاعر وتحقيق الأهداف، وهو الشيء الذي ينبهنا إلى مدى ارتباط التمثل بالإدراك، فورا، كل عملية إدراكية توجد تصورات معينة تقوم بتوجيه تلك الإدراكات، محفزة الأفراد لكي يدركوا الأشياء بطريقة دون أخرى، فالإدراك عملية شخصية يصعب إخضاعها للمقأييس الموضوعية، تؤثر على العمليات النفسية الاخرى كالدفاعية والتعلم كما تتأثر بجملة من الظروف الموضوعية التي تحيط بالنظام السلوكي وما يتراكم فيه من معلومات وخبرات سابقة.(السباعي،2011،ص 45)

يُسلط الضوء في هذا السياق على أهمية إعتبار الجوانب الثقافية والإجتماعية في دراسة سيرورة الادراك كعملية موضوعية. يُشدد على أن دراستها يجب أن تكون دراسة لنوعية المعتقدات التي تؤثر في عملية الإدراك، مع التركيز على فهمها وتوضيح مضامينها. هذا النهج يهدف إلى تحديد تأثر الجوانب الثقافية والإجتماعية على سيرورة الادراك.

يُبرز الباحثون أهمية فهم مضامين المعتقدات التي تشكل جزءًا من عملية الإدراك، وكذلك تأثرها على تلك العملية. يُعزى ذلك إلى أن كل إدراك يُعتبر تصوّرًا خاصًا لتشكيل الواقع وتحديده، وهو يعتمد على تصورات وإنشاءات عقلية تقييمية تأخذ في إعتبارها السياق الإجتماعي والثقافي.

الهدف من هذا النهج هو تجنب التحيز والتعصب في دراستها، وذلك من خلال فهم العوامل التي تؤثر في سيرورة الإدراك وتوجهها. يُؤكد على أن كل إدراك هو نتيجة لطريقة معرفية خاصة تتأثر بالمرجعيات الإجتماعية والثقافية، ويُشدد على أهمية تحديد هذه العوامل لتحقيق دراسة موضوعية. (السباعي، المرجع السابق،ص 46)

وفي هذا السياق، يعبر الباحث مصطفى حدية عن فكرة مهمة قائلاً: "كل جوانب حياتنا الشخصية تمثل جزءًا من القوى الدافعة المتواجدة داخلنا. قد يكون بامكاننا أن نجهل أو نتجاهل هذه القوى، وغالباً ما يكون الاشخاص غير مدركين لمشاعرهم التي تحركهم. ورغم ذلك، هذه القوى لا تفقد فعاليتها وتأثرها."

(حدية،1990 ،ص 57) .

2-2- التمثل والاعتقاد :

عرف كير لينجر Kelinger الإعتقاد على أنه "فرضية ثابتة أو اعتقاد متعلق بالأنظمة الإجتماعية كأهداف الحياة وسائل تحقيقها وأصناف السلوكات الإجتماعية (Moscovici,2003,81)

وحسب نوربير سلامي، الإعتقاد يراكم المعاني لأنه يستخدم في مجإلات مختلفة إختلاف العواطف والإدراكات والدين كما أن الإعتقاد يخفي مفهوم التنظيم الإجتماعي، الذي سأهم "موسكوفيسكي" بقدر واسع في توضيحه وتمييزه وحَسبه أن الإعتقاد يخفي مفهوم آخر هو مفهوم التنظيم الإجتماعي .

2-2- التمثل والصورة :

لصورة مادية أو غير مادية شيء يقع مكان شيء آخر يشبهه ويدرك كإشارة متماثلة، وتعني في كثير من الاحيان تصورا بصريا، وأن كانت تنطبق كذلك على التصور الذهني وأنواع التمثلات الاخرى المتعلقة بالحواس "السمع، اللمس، الشم، الذوق (Ibid,p127)

في هذا السياق، يُظهر الصورة الواقع كما هو بجميع تفاصيله وحدوده، حيث تعكس وتصوّر الحقيقة بأبعادها المختلفة وأطرها المُحددة. بالمقابل، يُفهم التمثل كعملية داخلية تقوم ببناء وتشكيل لواقع خارجي، حيث يتم تكوينه استنادًا إلى المعطيات الخارجية. وبهذا، يكون التمثل ناتجًا لعملية بناء عقلي، يهدف إلى استحضار المواضيع الغائبة وتجسيدها في الواقع الحالي. هذا هو الفارق الاساسي بين التمثل كعملية معرفية وإجتماعية وبين الصورة التي تكون نسخة طبق الاصل للواقع الموجود.

(بوسنة،المرجع السابق،ص 19) .

وفقًا لرؤية نوربير سيلامي، يُفهم أن الصورة تعبر عن امتثال لشيء غائب، سواء كان ذلك مدركًا سابقًا أو مبتكرًا من قبل الفكر. يظل القياس الاساسي للصورة محددًا بجوانب مشخصة تجعلها قريبة من الاحساسات. وفي رأيه، يُمكن للصورة أن تكون ناسخة عندما تحاكي شيئًا معروفًا سابقًا، أو أصلية عندما يقوم الفرد بإعادة إنتاجها استنادًا إلى ذكرياته الشخصية، كما في حالة الاحلام.

يُفصل سيلامي بين الصورة الذهنية والصورة النمطية، حيث يُشير إلى أن الصورة الذهنية تتألف من ثلاثة عناصر مميزة، وهي: الصفات المعرفية، العنصر العاطفي، والعنصر السلوكي.

(فضة،2008، ص 133) .

أهمية الصورة النمطية في حياة الفرد تتجأوز كونها مجرد إدراك ذهني ثابت للأشياء والاشخاص. بل تمتد إلى الإرتباط الوثيق مع الإتجاهات والاستنتاجات والتصورات والمواقف. تلعب الصورة النمطية دورًا حيويًا في تشكيل إدراك الفرد للبشر والامور، حيث تمثل جزءًا أساسيًا من إطاره الدلالي.

تتميز الصورة النمطية بسمتها البارزة، حيث يتجلى نزعها نحو الثبات والتكرار دون تغير. يعني ذلك أن الصورة النمطية تتأثر بشكل عميق في تصور الفرد وتوجهاته، مما يؤثر على طريقة حكمه على الامور والنمطية هي مجموعة من

المعتقدات المعرفية التي تربط جماعة من الأفراد بخصائص معينة. تمثل النمطية نوعًا من الوعي الوظيفي للنظام الثقافي، حيث تتمركز داخل حدود الشعور واللاشعور. الصورة النمطية أصبحت محطة بحثية في مجالات متعددة مثل الإعلام والإتصال، علوم التربية، وعلم النفس.

تظهر عوامل تنميط الصورة بشكل واضح في مجال التربية. فالكتب المدرسية غالبًا ما تقوم بنقل قيم وأيديولوجيا وقواعد، مما ينعكس على تطور المواقف والسلوكيات وتصورات الأفراد في حياته.(عامر،2011 ص19)

النمطية هي مجموعة من المعتقدات المعرفية التي تربط جماعة من الأفراد بخصائص معينة. تمثل النمطية نوعًا من الوعي الوظيفي للنظام الثقافي، حيث تتمركز داخل حدود الشعور واللاشعور، فالصورة النمطية أصبحت محطة بحثية في مجالات متعددة مثل الإعلام والإتصال، علوم التربية، وعلم النفس.

تظهر عوامل تنميط الصورة بشكل واضح في مجال التربية. فالكتب المدرسية غالبًا ما تقوم بنقل قيم وأيديولوجيا وقواعد، مما ينعكس على تطور المواقف والسلوكيات وتصورات الأفراد.

2-2- التمثل والتفكير :

إن التفكير هو وظيفة عقلية وعملية تتم على أعلى مستويات الملكات الذهنية، فهو يستخدم الترميز وقوة الإستدلال والاستدراك والتخيل والذاكرة والتصور وعليه فإن التصور هو وأحد من أهم عناصر وميكانيزمات التفكير وتأسيسا على ما سبق ذكره نجد أن التفكير ليعتبر وظيفة عقلية وعملية ومعرفية تتم في أعلى المستويات العقلية والتفكير في عملياته الرمزية يستعمل قوى الإستدلال والذاكرة والتخيل والتصور، ومنه فإن ما يميز التفكير عن التصور وغيره من العمليات العقلية أنه لا يتقيد بحدود الزمان والمكان، حيث يستطيع الفرد أن يتجأوز المسافات وأن مواقف ليست في متناول الحواس.

حالة عقلية وجدانية يمكن تعرفها في الأفراد والمجتمعات من خلال مؤشرات هي المعتقدات والاغراض والإتجاهات والميول والطموحات والسلوك العملي. (جبر،2011، ص 134)

كما تعرف بأنها محددات ترسم وجهة السلوك وتحدد امكانات التفاعل، فهي مكمن قوة وشدة السلوك السوي وهي تطبع الانسان على عناصر الحضارة. (خذأيرية،المرجع السابق،ص 57)

كما تعرف بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم.

و من خصائص القيم نذكر :

- أنها مُجردة أي غير محسوسة، فالتمثلات في حد ذاتها لا نلمسها ولا نشاهدها، ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها، ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يضف موقفاً معيناً بأنه ينطوي على سلوك حضاري وآخر ينطوي على سلوك غير حضاري.

- تكتسب من البيئة التي تحيط بالفرد.

- القيم موجه لسلوك المجتمع الذي تسود فيه .

- القيم ذات طبيعة متدرجة، فهناك قيم أساسية وقيم على النحو التالي :

أ – القيم النظرية:

ويعبر عن هذه القيمة إهتمام الفرد وميله إلى إكتشاف الحقيقة وسَعيه وراء القوانين التي تحكم الأشياء قصد معرفتها.

ب –القيم الإقتصادية:

ويعبر عنها إهتمام وميله إلى ما هو نافع، ويتخذ من المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالنظرة العملية. (خذأيرية،المرجع السابق، ص 58)

1-3- تاريخ مفهوم التمثلات الإجتماعية :

لقد أثار هذا المفهوم خلال الاربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الإجتماعي وهو ينحو اليوم إلى أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الانسانية، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد موسكوفيسي Moscoviciحيث تعددت الملتقيات والمنشورات في أوروبا والولأيات المتحدة وباقي دول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الإجتماعية، الانثروبولوجيا، علم الاجتماع، التاريخ... (دورون،بارو،1997،ص948)

كما يعود تآخر تطور مفهوم التمثلات الإجتماعية إلى سيطرة النموذج الماركسي الذي يؤمن بأن انتاج الأفكار للتصورات يرتبط بالنشاط المادي للناس، ولكن مع التطور الذي عرفه كل من علم النفس المعرفي وعلم اجتماع المعرفة بدأ هذا المفهوم بأخذ مكانة له في علم الاجتماع والانثربولوجيا والتاريخ وعلم النفس الإجتماعي وهذا التطور النوعي لمفهوم التصور الإجتماعي حدث في ميدان علم النفس الإجتماعي على يد موسكوفيسي Moscoviciالذي درس تصورات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي ومشرت نتائج دراسته في كتابه "التحليل النفسي صورته وجمهوره عام 1961(Jodelet,1993,p38) .

إذا كان استخدام مصطلح ومفهوم التمثل حديثا نوعا ما فإن المفهوم في حد ذاته ليس جديدا، فلقد سبق استخدامه في الحقل المعرفي الفلسفي من طرف عدة فلاسفة منهم على سبيل المثال: أيمانويل كانط Emanuel Kant الذي قال: "ان معارفنا تتشكل من مواضيع ما هي في حقيقة الامر إلا تمثلات". أن فكرة التمثل قديمة في مجال علم الاجتماع وهي ترجع إلى مسأهمة دوركايمDurkheim التاريخية في تطوير هذا المفهوم، حيث يعتبر أول من استعمل وعرف مفهوم التمثل الإجتماعي حينما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة "الميتافيزيقيا والاخلاق 1998م"، حيث يعتبر التمثلات الجماعية موضوعا مستقلا للدراسة، وأكد على خصوصية التفكير الفردي، كما أن للتمثلات الفردية خصائص تميزها حيث لا يمكن اختصارها في عملية فيزيائية كيميائية يقوم بها المخ الذي سببها كذلك التمثلات الجماعية فإنه لا يمكن اختصارها وإعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع .

وبعد دوركايم Durkheim إستخدم ليفأيBruhl-Levy مفهوم التمثلات الجماعية لدراسة الفروقات بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتحضرة، حيث يرى أن المجتمع البدائي يستدل بنفس طريقة المجتمع المتحضر، ولكن كل مجتمع ينطلق من نظريات مختلفة لتفسير الواقع(Moscovici,1994,p14)

فموضوع التمثلات عرف منذ القديم،كما أخذ في التوسع في معظم العلوم الانسانية ودليل ذلك العدد الهائل من البحوث والتوجهات النظرية التي تعطي دليلا قطعيا على أن التمثلات هي عالم في توسع وفي داخله تبنى سيرورات من المعرفة(Bonardi,1999,p20) .

وبهذا اتسع مجال البحث حول التمثلات الإجتماعية أكثر فأكثر، وإهتم به العديد من الباحثين على إختلاف خلفياتهم النظرية وطرقهم المنهجية، ليتطور في العديد من المجالات العلمية ابتداء من علم النفس الإجتماعي إلى التربية والصحة والعلوم الإجتماعية وغيرها...

هناك العديد من الباحثين الذين ركزوا على بناء نماذج وصفية للتمثلات الإجتماعية امثال Kaes من خلال دراسته للتمثلات الإجتماعية للثقافة، وجودليJodelet من خلال دراستين الاولى حول التمثلات الإجتماعية لجسم الانسان، والثانية حول التمثلات الإجتماعية للمرض العقلي، كما نجد دراسة أخرى ل Chambart حول التمثلات الإجتماعية للطفولة، ودراسة Abric حول علاقة التصورات الإجتماعية بسلوكي التنافس والتعأون، كما شهدت فترة نهأية الثمانينات وبدأية التسعينات أبحاثا معمقة وحثيثة حول التمثلات الإجتماعية حيث أشارت الإحصاءات لما كتب حول التمثلات الإجتماعية عن وجود 500 مرجعا سنة 1999(Ferrol,2011,p244) .

2- بنية التمثلات الإجتماعية :

إهتم الكثير من العلماء بدراسة تركيبة وبنية التمثل الإجتماعي، وتوصل العديد من هؤلاء العلماء إلى أن التمثل الإجتماعي يدور حول مركز يدعى بالنواة المركزية، وهي عبارة عن مخطط لموضوع يتكون من عناصر منتقاة ومزاحة عن إطارها الاصلي لتصبح موضوعا ملموسا وسهلا، تطبعه قيم ومعايير الجماعة، حيث أن النواة المركزية هي الاساس المتين الذي تنتظم حوله بقية العناصر المتعلقة بالموضوع

وأضاف أبريك Abric إلى مفهوم النواة المركزية ما أسماه بالمركزية النوعية والبنائية، فالتمثل إذا هو معرف ومحدد من خلال العنصر أو مجموعة العناصر التي تكون النواة المركزية فهي التي تعين مفهوم التمثل، وهي التي تعتبر العنصر المركزي في التمثل فالنواة المركزية هي التي تقوم بتخصيص معنى التمثل وتنظيمه(Abric,1994,p21) .

و يحدد التمثل عاملان هما :

- العناصر المشكلة له .

- ترتيب تلك العناصر والعلاقات التي تربط بعضهم البعض، وهذا يعني أن معنى التمثل لا يمكن اختصاره لمجرد معاني العناصر المكونة له كل على حدة، فالعنصر وحده يفقد معناه، فالعلاقات التي توحد تلك العناصر، هي التي تشكل بناء له معنى. (بومدين 2004 ص 31)

كتب أبريكAbric أن النواة المركزية تؤمن وظيفتين هما :

1. وظيفة مولدة :

من خلال النواة المركزية يتحدد معنى التمثل، فبفضل النواة المركزية تأخذ العناصر المكونة للتمثل أهميتها ومعناها(Abric,1994,p21) .، حيث أن أبريك Abric يعرفها بأنها العنصر والجزء الذي من خلاله تنشأ وتتحول به معاني العناصر الاخرى المشكلة للتمثل. (قيرة وآخرون،2007،ص 37).

2. وظيفة منظمة:

ان النواة المركزية هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين عناصر والعناصر المركزية هي الاساس الفكري للتمثل(Ibid,p21) .، وهذا ما أشار إليه أبريك بقوله النواة المركزية هي العنصر المقاوم للتغيير، أو الاكبر مقاومة للتغيير وكل تحويل وتنظيم في النواة المركزية يؤدي بالضرورة إلى تحويل وتعديل في طبيعة التمثل(Ibid,p88) .

1. النواة المركزية :

لقد أكدت كثير من الدراسات التجريبيّة صحة إفتراض أبريك Abricمن أن كل تمثل ينتظم حول نواة مركزية يكون عادة عدد من عناصرها قليل وتلعب دورين رئيسيين هما:

أ. وظائف النواة المركزية: إن النواة المركزيّة هي التي تعطي معنى لجميع العناصر، كما تحدد طبيعة العلاقات التي تربط عناصر التمثل ببعضها البعض فتجعله موحدا ومستقرا، أنها العنصر الاكثر إستقرارا وأهمية في التمثل وأكثرهم مقاومة للتعبير. لذلك، نلاحظ أنه كلما كان تغيير في النواة المركزية، يحدث أنهيار في بنية ومعنى التمثل، ومن ثم يصبح فهمها ضروري لفهم التمثل كاملا .(بومدين،المرجع السابق،ص31)

ب. تكرارونوعيّة العنصر المركزي: توض الدراسات أن نوعيّة العنصر هي التي تجعله عنصرا مركزيا وليس تكراره، فبعض العناصر تتردد بكثرة في الخطاب بين الأفراد ولكنها مع ذلك لا تنتمي إلى النواة المركزية للتمثل.

2. النظام المحيطي:

إن النظام المحيطي، هو العنصر المكمل الضروري للنواة المركزية ويؤدي هذا النظام ثلاثة وظائف رئيسية هي:

أ) وظيفة التجسيد :

إن النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكيات ومواقف لأنه أكثر حساسية لخصوصيات الظرف أو الموقف الاتي، كما يشكل هذا النظام الوساطة بين الواقع الملموس والنواة المركزية، فهو في غالب الاحيان الوجه "الظاهر" من التصورات، بحيث يمكننا الوصول إليه من خلال ملاحظة الأفراد أو مقابلتهم.

ب) وظيفة التكيف مع التغير :

نظرا لمرونتها، فإن العناصر المحيطية تؤدي وظيفة تكييف التمثلات الإجتماعية مع المعوقات وتغييرات المواقف الملموسة التي تواجهها الجماعة، فإذا ظهرت هناك عناصر جديدة مثلا أو معلومات تعيد النظر في النواة المركزية للتصور، فإن النظام المحيطي يكون الاول في إدماج هذه العناصر الجديدة، ليسمح للتمثلات بالتكيف مع الحفاظ على معناها المركزي، وعليه، يمكن القول أن هذا النظام يلعب دور دارئة للتمثلات الإجتماعية.

(بومدين،المرجع السابق،ص 32).

ج - وظيفة التفرد:

الوظيفة الثالثة التي يطلق عليها النظام المحيطي حسب وجهة بيطار، هو السماح بشيء من التحوير الفردي للتمثلات، فمرونة هذا النظام تسمح بإجراء تغييرات أو تعديلات فردية قد تكون لها علاقة بتاريخ الفرد أو خبرته الشخصية أو معايشته للأحداث فإذا كان هناك إجماع حول النواة المركزية، فإن التمثلات الإجتماعية تقبل بوجود فروق بين الأفراد حول النظام المحيطي، ويضرب لنا جيماليGuimelli مثإلا عن دراسة أجراها حول تمثلات الصيادين للصيد والذي إعتبره البعض "نشاطا يتم على انفراد". في حين إعتبره البعض الاخر "وسيلة للالتقاء بإلاصدقاء"، وفي هذا إختلاف ولكنه إختلاف محيطي لا أكثر لأنه لا ينفي أبدًا عنصر الإجماع المركزي للتمثل وهو تسيير الاقليم .(بومدين،المرجع السابق،ص33) .

3- محتوى التمثلات الإجتماعية :

إذا انطلقنا من مبدأ أن التمثلات الإجتماعية مجموعة قوانين المعرفة المنظمة، أدركنا أن هذا النظام ومن المعلومات والمعارف التي يكتسبها من محيطه وبيئته القريبة أو البعيدة، وجملة المبادئ والأفكار والايديولوجيات التي يتبناها ويسير وفقها، وعليه فالمعارف والمعلومات تعد أهم مكونات التمثلات الإجتماعية.

حيث يعترف كودل بالصعوبة البالغة في اعطاء تعريف دقيق للعناصر المكونة للأراء والمعتقدات والأشياء، حيث يشير موسكوفيسي Moscovici إلى التمثلات على أنها عالم من الاراء في حيث يضيف إليها كأيس مصطلح المعتقدات والتي يقصد بها التنظيم المستمر للمدركات والمعارف المتعلقة بأحد مظاهر عالم الفرد. (بومدين،المرجع السابق،ص19).

حيث يرى موسكوفيسي Moscoviciأنه مهما تكن طبيعة العناصر المكونة لهذا التمثل فإنه يتم تحليلها وفقا لأبعاد ثلاثة تسمح لنا بتحديد محتوى التمثلات الإجتماعية(Ibid,p311) .

3-1- المعلومة:

وهي نظام معرفي حول موضوع إجتماعي يخص جماعة معينة ويتم إكتسابها عن طريق التجارب الشخصية والجماعية والاحتكاك والإتصال الذي توفره وسائل إلاعلام والإتصال الجماهرية والإتصال الشخصي. وإذن هي "معرفة تتشكل من خلال تجاربنا، ومن نماذج التفكير التي نرسلها ونستقبلها والتقاليد ونوع التربية والإتصال الإجتماعي". (رداف،المرجع السابق،ص36)، والمعلومة تتعلق بمجموع المعارف المكتسبة حول موضوع معين كما وكيفا، أو أقل نمطية وتكون هذه

المعلومات عادية أو أصلية(Rouquette et al,1998,p33) .و تنتقل هذه المعلومات عن طريق وسائل الإعلام والإتصال بأبعاده الثلاث وهي :

الإتصال اليومي ما بين الأفراد: بما أن التمثلات هي معارف مهيأة وموزعة ومقسمة في المجتمع وهذا بجملة من العلاقات ما بين الأفراد بفعل التفاعل الإجتماعي فإن إلاحتكاك بين الأفراد يسمح بنقل المعلومات وتدأولها وبالتالي نقل وعمل التمثلات الإجتماعية.

الإتصال إلاعلامي: والذي تتكفل به وسائل إلاعلام والإتصال وهي وسيلة جد هامة لديمومة التمثلات، وقد ذكر موسكوفيسي Moscovici أن الجهد إلاساسي للمتكلم في عملية إلانتشار هو جد مهم وأن إلانتشار هو نمط لعلم مشترك وموزع وهي عملية ضرورية لنقل التمثلات(Moscovici,1990p368) .

الإتصال مابين الجماعات: وتحدث عنه روكاتRouquette 1994-1996، حيث أنه يشغل مكانة مهمة في سيرورة وانتقال التمثلات، وتعتير كاإشارة متزامنة مع مختلف الجماعات وهي تعرف به والتمثلات الإجتماعية هنا تكسب قيمة تجادلية وتدور حول نفسها حسب نقطة التكيف وحسب الهدف والعوامل المساعدة في تشكيلها وهذه إلاصناف الثلاث للاتصال انما هي سبل لعمل وسيرورة التمثلات الإجتماعية(Rouquette,1994p185) .

3-2- حقل التمثل:

يعتبر أولا حقل التمثل عن فكرة تنظيم المحتوى، إذ يوجد هناك حقل للتمثل "كلما وجدت" وحدة هرمية للعناصر، كما يعتبر أيضا عن "غنى" هذا المحتوى، وهذا يعني أنه يجب توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم.

فحقل التمثل مثله مثل مستوى المعلومات، يختلف من جماعة لأخرى ويختلف حتى داخل الجماعة نفسها وفقا لمعايير خاصة. فالنسبة لأصحاب المهن الحرة مثلا، فإن حقل تصور التحليل النفسي يتضمن بعض المظاهر المشتركة، كتصوره الممارسة التحليلية وصورة المحلل النفسي وتقييم العناصر المتسببة في اتساع نطاق التحليل النفسي وبالمقابل نجد تبأينا داخل الجماعة نفسها تبعا لمعايير أيديولوجية حول قضية علاقة التحليل النفسي بالمشكلات الإجتماعية والعمل السياسي. يرى بالمقابل اليمينيون والوسطيين أن المشكلات النفسية والإجتماعية والسياسية تنتهي إلى المجال نفسه. ونستدل من ذلك، أن العوامل إلايديولوجية في مثل هذه الحالة، كان لها دورا أساسيا في بنية حقل التمثل. (بومدين،المرجع السابق،ص20)

وتأسيا على ما سبق فإن حقل التمثلات مثله مثل التنشئة الإجتماعية وترسأنه المعلومات، قد يختلف من جماعة إجتماعية إلى جماعة إجتماعية أخرى، وقد يختلف داخل الجماعة الإجتماعية الواحدة لسبب ما، كأن يتعلق إلامر بعموميات الثقافة وخصوصياتها.(رداف،المرجع السابق،ص39)

3-3 - الإتجاه :

يعبر عن التوجه العام سواء أيجابي أو سلبي حيال موضوع التمثل(Ibid,p99) .

و يبدو أن الإتجاه أسبق في الوجود من العنصرين السابقين أي بعدي المعلومة وحقل التمثل، فالإتجاه يتواجد حتى في ظل معلومات ضئيلة، وحقل التمثل قليل التنظيم ان هذا التحليل الثلاثي الإبعاد يسمح لنا من جهة بتحديد محتوى التمثلات والعلاقة بين أبعادها المختلفة ومن جهة أخرى بإجراء دراسات مقارنة حول التباين بين مختلف الجماعات والتميز بينهم وفقا لتمثلاتهم الإجتماعية(Ibid,p309) .

4- وظائف التمثلات الإجتماعية :

تلعب التمثلات الإجتماعية دورا أساسيا في ديناميكية الممارسة وذلك من خلال الوظائف التي تقوم بها داخل الجماعة وهي أربعة وظائف رئيسية وهي :

توصل أبريك Abricمن خلال أبحاثه إلى تحديد أربع وظائف إجتماعية أساسية من شأن التمثلات الإجتماعية تحقيقها وهي :

4-1- وظيفة المعرفة :

تسهل لتمثلات وتسمح بفهم وشرح الواقع والإتصال الإجتماعي(Abric,1997,p15) .

وتحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يمكنهم من هذا التبادل وإرسال ونشر المعرفة والتواصل الذي يرى أنه موسكو فيتشي يشكل لب الذهنية الإجتماعية وتهدف هذه الوظيفة إلى تأسيس معرفة مشتركة. وقد بدا هذا واضحا من خلال الاعمال التي قام بها موسكو فيتشي Moscoviciحول التمثلات الإجتماعية والتحليل النفسي وجودلي Jodlet حول التمثلات الإجتماعية والامراض العقلية.(رداف،المرجع السابق،ص42)

يقول بيير مانوني أن لوظيفة المعرفية للتمثلات الإجتماعية عند جودلي وكما هو الحال عند موسكوفيسي Moscoviciتعتبر مركبة من مظهرين مهمين هما :

أ.المظهر المكون: يرجع إلى اليات التبادل والإتصال التي تدير إستيعاب المعارف والتفاعلات الإجتماعية وهذا مأيشير إلى الذهنية الفردية أو الجماعية.

ب.المظهر المكون: يتركب من الاعتقادات والمعايير والقيم والاراء والاحكام المسبقة أي كل ما هو مضمون. (Mannoni,1998,p50)

4-2- وظيفة الهوية :

تقوم بتحديد الهوية الإجتماعية وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات المختلفة، كما أنها تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الإجتماعي من أجل الحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة(Ibid,p309) .

3-4- وظيفة التوجيه :

توجه التمثلات الإجتماعية سلوك وممارسات الأفراد داخل الحقل الإجتماعي، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثلات الإجتماعية له وظيفة توجيه سلوكات الأفراد وإعطاء معنى ودلالة لها اذ تملك القدرة على دمج الأفراد داخل شبكة من العلاقات والإتصالات وتحديد السلوك الذي ينتهجه ضمن تلك الوضعية هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي :

- تتدخل التمثلات مباشرة في تعريف الغأية من الموقف، فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد فنحن نفضل مصاحبة الذين يشاطرونا نفس التمثلات حول قضية محيطنا مثلا.

- تنتج التمثلات نظأما للتوقعات فهي تحمل اثرا على الواقع وعي تحدد وتصفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل الواقع مناسبا لما تحمله التمثلات فهي لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذا تحددها وبالتالي فالتمثلات تعتبر انظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكاتنا.

- تقرر التمثلات السلوكات والممارسات التي تقوم بها اذ تحدد لنا ماهو مسموح وما هو مقبول أو غير مقبول في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك ان التمثلات تعكس القواعد والروابط الإجتماعية وتمثل السلوكات والممارسات اللازمة . (Jodelet,1994,p372)

4-4- وظيفة التبرير :

يمكن للتمثلات الإجتماعية أن تبرير المواقف والسلوكات التي يتبناها الفاعلون الإجتماعيون تجاه شركائهم أو أفراد الجماعات المنافسة. (جلول،مرجع سابق،ص182).

فهي تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة وهذه الوظيفة مهمة لأنها تسمح للفرد بتقوية التمأيز الإجتماعي وتبريره.(Ibid,p372) .

5- سيرورة التمثلات الإجتماعية :

قد اقترح موسكوفيسي Moscovici سيرورتين تسأهمان في ظهور وعمل التمثلات الإجتماعية، وهما سيرورتا التوضيع والترسيخ، حيث يتعلق إلامر بنشاطات نفسية تسير مجموعة من الميكانيزمات العقلية وأخرى إجتماعية مطبوعة بإلاطار الذي تحدث فيه .

أ. التوضيع:

تسمح عملية التوضيع بترتيب المعارف الخاصة بموضوع تصورها، بالمرور من عناصر نظرية مجردة إلى صور ملموسة، وذلك عن طريق التبادلات وإلاراء التي يمكن أن تحدث بين أعظاء جماعة معينة، كمظهر من مظاهر البناء التصوراتي، فيصبح الجهاز النفسي مثلا والذي قدمته نظرية التحليل النفسي جهازا ملموسا مقسما إلى جزئين مركبين فوق

بعضهما، حيث يوجد في إلاعلى الشعور في وظيفته، حين يتواجد اللاشعور في إلاسفل وهكذا يصبح النفساني خيرا تكمن وظيفته في الغوص في أعماق اللاشعور، ليستخرج العقد التي نتجت عن الضغط الناتج بين الكيانين (الشعور واللاشعور)، غير أن سيرورة التوضيع هذه يجب أن تمر عبر المراحل الثلاثة التالية (جلول،المرجع السابق،ص176)

- مرحلة البناء إلانتقائي:

في هذه المرحلة نقوم بعملية ترشيح وانتقاء المعلومات والعناصر التي تهمنا ونتخلى غن الباقي. (Mannoni,1998p43)ويتعلق إلامر بفك ارتباط المعلومات بالمكان (بإلاطار)، حيث يتم ترشيح المعلومات المتوافرة حول موضوع التصور، وذلك من خلال تحريف وعكس وتخفيض أو إضافة بعض المعطيات أو القيام بتقييمات وإقصاءات أو حذف بعض الخصائص، وذلك بسبب الضغط الذي تمارسه كيفيات التفكير المختلفة، المتأثرة هي إلاخرى بإلاطار إلايديولوجي والثقافي، وأنساق القيم التي يتواجد بها الأفراد الذين يستقبلون المعلومات أو الظواهر الجديدة، أو يعيدون تقييم معطيات موجودة سلفا.(جلول،المرجع السابق،ص176).

- مرحلة التخطيط البنيوي :

تتميز هذه المرحلة بتكوين مخطط شكلي من خلال المعلومات المنتقاة وهي المرحلة التي نرجع فيها الأشياء المجردة إلى أشياء ملموسة باعطائها شكلا ملموسا(Ibid,p43) .

وهكذا يجعل هذا المخطط الأفراد يشعرون بأنهم قادرين على إدراك لا شعور ومكبوتات وعقد المحيطين بهم، مباشرة من خلال ملاحظة سلوكاتهم، وهكذا يتيح المخطط التصويري الفرصة لتجسيد وتبسيط الظاهرة المتمثلة، كما يعدل التعقيد المفهوماتي بحسب فكر الأفراد.(جلول، المرجع السابق،ص177).

- مرحلة التطبيع :

بعدما يصبح المخطط الشكلي ملموسا وينتشر داخل المجموعة فإنه يصبح طبيعا ويصبح حقيقة موجهة لإدراكاتنا وأحكامنا(Ibid,p43) .

ب . سيرورة الترسيخ : L'ancrage

يمكن اختزال هذه العملية في عبارة محاولة فهم الغريب عن طريق ما هو مألوف، فإذا كانت سيرورة التوضيع تسمح بإعادة امتصاص الدلإلات المفرطة بتجسيدها، فترسيخ التمثل هو نشاط يساعد على تجدرها في الفضاء الإجتماعي بهدف إستعمالها بشكل مسبقا، فبناء التمثل الإجتماعي يتطلب أن ينفذ في النسق الثقافي والمعرفي والتصوراتي لجماعة إجتماعية معينة.

يرى موسكو فيسيMoscovici أن سيرورة الترسيخ تحول العلم إلى معرفة مفيدة لكل شيء، في حين تنتقل سيرورة التوضيع العلم إلى ميدان الفرد يمكن توضيح ثلاث مظاهر سيرورة الترسيخ :

أ- التمثل كسيرورة تأويل:

نوظف التمثل كأداة لمعرفة أنفسنا وكذا معرفة الآخرين، إذ يسمح بفك تشفير ما يحيط بنا فنحصل على إطار تأويل، وبذلك يوضع الأفراد والوضعيات في تصنيفات تعمل كدليل لفهمنا، وهكذا تصبح هذه السيرورة جهازا وسيطا قادرا على تعديل العلاقة الإجتماعية من خلال اقتراح كناشات وإنماط تساعد على تقييم الإحداث والسلوكات.

ب - التمثل كشبكة من الدلإلات :

وهو مظهر مركزي لعمل التصور، لأنه يوضح العلاقات الموجودة بين العناصر المختلفة، وبالتالي فهي تعكس هوية الأفراد والجماعات من خلال الدلإلات المختلفة الموجودة في تمثلاتهم.

ج - التمثل كوظيفة إدماج :

تدمج سيرورة الترسيخ في أنظمة تفكير موجودة مسبقا، حيث يمكن لهذا المظهر أن يفسر كيفية حدوث العلاقة بين النمط التصور الموجود مسبقا والوقائع الجديدة التي يمكن أن يواجهها، فالترسيخ يسمح إذن بتحديد كيفية حدوث إدماج هذه الجدة في جهاز معين وكذا إعادة تركيب العناصر المتفاعلة.(جلول،2014،ص 178)

6- نظرية النواة المركزية :

تتخذ نظرية النواة المركزية منحا وصفيا، فهي تهتم بسيرورة التوضيح وتلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة، كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق الضروري للتمثل الإجتماعي موجود على مستوى الإراء الشخصية للأفراد.

ينظر أبريك Abricصاحب هذه المقاربة النظرية إلى التمثلات الإجتماعية على أنها مجموعة سوسيو-معرفية منظمة بطريقة خاصة وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتداخل من خلالها التمثلات في الممارسات الإجتماعية يتطلب ضرورة معرفية التنظيم الداخلي للتمثل، ولهذا إهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مدرج من المعتقدات يضم عناصر محيطية منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق، لكن تقدم الإبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج آخر داخل النواة المركزية حيث يشير المشتغلون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن اعطاء الدلالة للموضوع في حين تخصص وتدفق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة. (جلول، المرجع السابق،ص175)

6-1- النموذج السوسيو-ديناميكي :

اقترح هذا النموذج من قبل Doise الذي إهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الإجتماعية، فالتمثلات الإجتماعية حسبه لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية إجتماعية تضع الفاعلين الإجتماعيين في حالة تفاعل، عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الإنتماءات الإجتماعية لكل وأحد وذلك بالرغم من اشتراكهم في التمثلات الإجتماعية، فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة

للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي حولها هي المتقاسمة.

تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الإجتماعية المختلفة أن تحدد إلاهمية الموكلة للمبادئ المختلفة اذ يتعلق إلامر بدراسة الترسيخ التمثلات في الواقع الإجتماعي، تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذين يتقاسمون تمثلا معينا، نقاط مرجعية مشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للإختلافات الفردية، وكل هذا يحدث في علاقة مع التدخلات الإجتماعية للأشخاص فالتوافق المميز للتمثلات الإجتماعية موجودة حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات. (جلول، المرجع السابق،ص176)

7. خصائص ومميزات التمثلات الإجتماعية :

التمثلات الإجتماعية نماذج من التفكير العلمي الموجه نحو الإتصال، فهم البيئة والتحكم فيها. كما تقدم مواصفات خاصة على مستوى تنظيم المضامين والنشاطات العقلية المنطقية، وعلى هذا تتميز بالخصائص التالية :

1. لها صفة إجتماعية:

ظهر التمثل كخاصية إجتماعية مع دوركايم الذي يُعد أول من اكتشف أن الجماعة تتجأوز مجموع أفرادها وأن الجانب الإجتماعي يسيطر على الفرد الذي يسلك سلوكا معينا تفرضه الجماعة عليه. والتصور عنده يتعدى تصور الفرد لنفسه، حيث يمكنه تصور نفسه وغيره والحديث عن التصورات من منظور هذه الخاصية يستدعي التطرق إلى العوامل الإجتماعية وعموما هناك بعدان يضيفإن خاصية إجتماعية على التمثلات هما:

حالة التفاعل التي يكون عليها الفرد في مواجهة مثير ما، فتبدو التصورات حالة ذهنية إجتماعية.

الإنتماء الذي يسمح للفرد من حيث كونه كيان إجتماعي باستدخال الأفكار، القيم، المبادئ والنماذج الإجتماعية التي اكتسبها عن جماعة انتمائه أو إلايديولوجية المنتقلة داخل المجتمع. وهذا ما جاء به أبريك وفلامون وغيرهما .

وفي هذه الحالة يرى موسكو فيتشيMoscovici ، أنه حتى ولو وضعنا أنفسنا في مستوى إجتماعي (صفر) لتحليل نشاط شخص متصورا ويتصور شيئا، فإن التمثلات تحمل دائما شيئاً من إلاجتماع. وهناك تيار آخر ينظر إلى التمثلات الإجتماعية كخطاب ناتج عن ممارسات إلاشخاص، الخصائص الإجتماعية المنبثقة عن الوضعية الإتصالية، إلانتماء الإجتماعي للمتلقين والمرسلين وأهداف الخطاب، وكذا المكانة الإجتماعية للأشخاص. فالفرد ينتج تصورا إجتماعيا يعكس وضعيته، موقعه وأيديولوجيته. والعلاقة ما بين الجماعات تحدد ديناميكية التمثلات إزاء أنفسهم وجماعتهم وحتى إزاء جماعات أخرى. ويعد الفرد هو حامل المحددات الإجتماعية وقاعدة كل نشاط تصوري لإنتاج نمط التفكير المؤسس إجتماعيا. (رداف،المرجع السابق،ص40)

2. هي دوما تمثل لموضوع ما :

لا توجد تمثلات بدون هدف، مهما كانت طبيعتها مختلفة، لكنها دائما مهمة وبدون موضوع لاتوجد تمثلات إجتماعية، يمكن أن يكون ذو وظيفة مجردة مثل الجنون والإعلام أو يمكن أن تكون فئة من الإشخاص 'أساتذة، صحفيون...' والموضوع يكون دائما في اتصال مع الفاعل أو الشخص فالتمثل هو السيرورة التي من خلالها يؤسس علاقاته، كما أنه يكون هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل وكل وأحد منهما يؤثر في الاخر

وفي كتاب هزرليش "الصحة والمرض" يقول موسكوفيسي: "لأيوجد فصل بين العالم الداخلي والعالم الخارجي للفرد أو الجماعة والموضوع ليسا بالضرورة مختلفإن، كما أن تقديم الشئ هو اعطاء المثير والإستجابة، وهذا ليس رد فعل ولكن إلى أبعد من ذلك فهو مصدره وفي دراسة التمثلات انما نهتم بدراسة ظاهرة التفاعل بين الفاعل وهدف الموضوع. (بومدين،المرجع السابق،ص17).

3. لها صفة تمثيلية صورية:

وهي من أهم صفة التمثلات حيث تكون متلازمة للمعنى الدلالي لأي بنية تصويرية، وكما يقول موسكوفيسي Moscovici: « تبدو ازدواجية ولها وجهين منفصلين مثل وجه وظهر الورقة، وجهة تمثيلية وأخرى رمزية ونكتب: التمثلات=تمثل(صورة)/المعنى، بحيث أن لكل صورة معنى ولكل معنى صورة (تمثيل)، أي أن موسكوفيسي Moscovici يرى بأن التصورات تظهر بوجهين متلازمين ولكن منفصلين ويشبه ذلك بوجهي ورقة، فالصورة والمعنى كلأهما يشكلان التمثل الإجتماعي ولا غنى عنهما(Ibid,p369) .

4. لها صفة بنائية ذهنية :

ما نستطيع قوله أن هناك دوما جانبا من النشاط البنائي واعادة البناء في عملية التمثلات ومسبقا على ميدان الإستقبال والادراك، حيث يقول بياجيه: "الموضوع ليس سهلا ليمثل على سلسلة من الأجزاء المستقلة والمنفصلة وهو يقوم بتعديلها مسبقا بواسطة القانون وتحدث اتزان جسمي وألي أنه العامل والفاعل في هذه البنية (Ibid,p370) « ...وهذه الصفة في التمثلات الإجتماعية تحدث عندما يستدخل الفرد موضوعا على المستوى الذاتي فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل هذه الدائرة الفكرية، فينزع منه بعض الخصائص ويضيف له أخرى، وهذا يميز التصور عن باقي العمليات النفسية فهو لا يعتبره مجرد تكرار أو اعادة انتاج سلبي للموضوع، بل عملية تركيب وبناء ذهني(Ibid,p363) .

5. لها صفة إلاستقلالية والإبداعية :

التمثل ليس انتاج بسيط، لكنه ترتيبا سيستلزم في الإتصال جزء مستقلا للابداع الفردي أو الجماعي، ان المنجزات المسرحية والسياسية تسمحاني بتحديد جوانب أساسية للتمثل الإجتماعي، وهذه الجوانب هي: مبدع، مستقل، فالتمثل المسرحي يقدم بالصوت والصورة للعامة أفعال وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية مثل

الموت،القدر، الحب...و في التمثل السياسي المنتخب الممثل بأخذ المكان الذي يمثله، ويتحدث باسمه ويقرر له من هنا يستغب المقارنة بما يتصور فهو يملك قوة مبدعة(Ibid,p364) .

6. لها صفة معنى رمزي ودلالي :

ان مفهوم التمثلات الإجتماعية وهو نفسه متضمن في علم النفس الإجتماعي وهذا سبب تقصير النماذج الكلاسيكية وبمسأهمة النموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الإعتبار علاقتنا وتفاعلاتنا التي لها دلإلات مع العالم حسب فرانك Frank 1974 وأما موسكوفيسي Moscovici في نقده لمفهوم الصورة الإراء والإتجاهات سنة 1969 وضح جيدا كيف يمكن للسلوكات الأفراد أن تتغير وذلك حسب العلاقة بين الموضوع والهدف ولأن التصور انما هو اعادة استذكار أو تقديم شئ غائب الو الوعي، فإنما ذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برمز يعبر عن الكثير من المواضيع خصوصا المجردة وبواسطة الإستنكار انما يحاول اعطائها المعنى والدلالة التي تفي بشرحها(Ibid,p363) .

7- أنواع التمثلات الإجتماعية :

ومثلما يرى فلامونFlament سنة 1987 أن هناك نوعين من التمثلات هما:

7-1- التمثلات المستقلة :

ومبدأ التنظيم فيها يقع على مستوى الشيء ذاته مثلما هو الحال في دراسة موسكو فيتشيMoscovici حول التصورات والتحليل النفسي، ودراسة حول التمثلات والإمراض العقلية، ودراسة حول التمثلات والذكاء. وكل هذه الدراسات، يوضح فيها أصحابها وجود النواة المركزية والتي أطلق عليها الباحثان الأخيران اسم "النواة الصلبة"

7-2- التمثلات غير المستقلة:

والنواة المركزية في هذا النوع من التصورات تقع خارج الشيء أو الموضوع المتمثل مثلما توضح نتائج دراسة "التمثلات حول تغيير القطار" التي قام بها ابريك ومورن واكتشفا من خلالها، أن معنى التمثلات يتم بعيدا عن الموضوع نفسه، وهذا النوع يعد أكثر تعقيدا من النوع الاول ويتطلب تحليلا خاصا(Ibid,p24) .

8- شروط بناء التمثلات الإجتماعية:

بالنسبة لموسكوفيسي Moscovici يجب توفر ثلاث شروط لظهور التمثلات وهي:

1-1- نشر المعلومة:

لأسباب مرتبطة بتعقد الموضوع الإجتماعي وأيضا بسبب الحواجز الإجتماعية والثقافية الأفراد لا يستطيعون الوصول إلى المعلومات الضرورية لمعرفة الموضوع.

8-1- التركيز في بؤرة:

تتعلق بالوضعية الخاصة التي تكون عليها الجماعة الإجتماعية إتجاه الموضوع المتمثل.

موضوع الدارسة: الشيء الذي سوف يعيق إلافارد في الحصول على نظرة شمولية للموضوع.

8- 2- ضغط إلاستدلال:

ضرورة شعور إلافارد بتطور في السلوكيات والخطابات المتناسقة حول الموضوع الذي لا يعرفونه جيدا .

من هذا المنطلق فإن الموضوع الإجتماعي هو موضوع غير معروف بالنسبة لنا والذي نهتم به بدرجات مختلفة ومن خلاله نأخذ موقف . (بومدين،المرجع السابق،ص17)

9- طرق جمع محتوى التمثلات الإجتماعية :

ان عملية جمع وتحليل التمثلات الإجتماعية ترتكز على تشكيلة نوعية لجكلة من التقنيات، وهي تمثل اشكإلا كبيرا لدى الباحثين في هذا الميدان ،ان اختبار منهجية معينة لجمع وتحليل المعلومات تحدد وبشكل أساسي إلاطار النظري الذي يستخدمه الباحث في ذلك، ولأن دراسة التمثلات معقدة فإنه وقبل إختيار الطريقة أو التقنية اللازمة يتوجب على الباحث تحديد محتوى البحث وجمع العناصر المكونة للتمثلات، وكذا فهم تنظيم هذه العناصر وإعطاء هوية للنواة المركزية والعناصر المحيطية وتوجد هناك عدة طرق لجمع محتوى التمثلات الإجتماعية، إلا أنها تندرج كلها ضمن نموذجين شاملين حسب أبريك وهما الطرق إلاستفهامية والطرق المتداعية(Kouira,2014,p36) .

1-9 - الطرق إلاستفهامية :

و هي من الطرق إلاكثر استخدأما لجمع محتوى التمثلات فهي ترتكز على جمع التعبيرات للأفراد المعنيين والمتعلقة بموضوع التصور المدروس، وقد تكون هذه التعبيرات لفظية أو صورية وان كانت اللفظية من التقنيات إلاكثر شيوعا وعليه :

9-1-1- الطريقة اللفظية :

و تضم المقابلة وإلاستمارة وكلأهما يجسد أولى القواعد المنهجية.

-المقابلة :

و هي تقنية تقليدية استعملت من طرف الباحثين من نوع نصف موجهة تدعو الفرد المسؤول للشرح وبعفوية ما بداخله في إطار محتوى البحث، وهي عبارة عن أسئلة شفهية أو حوار بحيث أن التمثلات تحدث وتظهر من خلاله وهذا ما يسمح بالوصول الو محتوى التمثلات ولكن المقابلة تعكس جانبا من ذاتية الباحث في توجيه الفرد، لذلك فالباحث مطالب باستخدام تقنيات أخرى مكملة من أجل إلالمام بكل المعطيات اللازمة للبحث، كما تعتبر المقابلة طريقة للجمع الكيفي للمعلومات.

-إلاستمارة :

وهي التقنية إلاكثر استخدأما في دراسة التمثلات من أجل الجمع الكيفي للمعلومات فرغم إلانتقادات والحدود المعرفية، فإن هذه التقنية تسمح بجمع محتوى هذه التمثلات، ونستعين بتنظيم إلاجابات في توضيح العوامل العامة التي تنظم التمثلات. وعليه فإننا في مسيرة دراسة التمثلات نحأول وضع عدد من إلاسئلة التي تخدم محتوى البحث ونطلب من الأفراد إلاجابة عنها ونجاح هذه الطريقة يتعلق بادخالها للبعد الكمي في الجانب الإجتماعي للتمثل وفي معأيرته، غير أن هذه التقنية نقدت كثيرا بسبب محدوديتها والتي اعتبرت غير كافية لإبراز أبعاد التمثلات حول موضوع ما، لذلك لا بد أن تدعم بتقنيات أخرى.

9-1-2- الطريقة الصورية

تقوم على التعبير الشفهي للأفراد انطلاقا من صور أو رسومات وهي تستخدم في حالة عدم مقدرة الأفراد على التعبير التلقائي واللفظي وتضم :

- الألواح المستقرئة :

هذه التقنية تستعمل في الدراسات التي يواجه فيها الأفراد صعوبات عند إستعمال الطرق الكلاسيكية والمتمثلة في المقابلة وإلاستمارة، وأساس هذه التقنية مستوحى من المقاربات والطرق إلاسقاطية، حيث تقدم للأفراد سلسلة من الرسومات أعدت من طرف الباحث ويقومون من خلالها بتوضيح المواضيع الرئيسية وبكل حرية انطلاقا من البطاقة المقترحة، حيث تمثل هذه العملية نوع من النصف توجيهية حيث لا يتم استثارة الأفراد شفويا ولكن عن طريق اثارة بيانية أي مرسومة.

- الرسومات والدعائم الخطية :

هذه الأخيرة يتم استخدامها بصفة خاصة لما يتعلق إلامر بتمثلات إلاطفال وهذه التقنية تمر بثلاث مراحل هي: (Ibid,p64)

- انتاج رسم أو مجموعة من الرسومات.

- تعبيرات لفظية للأشخاص حول هذه الرسومات.

- تحليل معمم لعوامل الرسم.

9-1-3- الطرق المتداعية: ويوجد منها نوعان :

-التداعي الحر :

قد سبق استخدام هذه التقنية من طرف باحثي التحليل النفسي بحيث يعتبرون جملة الكلمات المتداعية انما هي من صلب اللاشعور للفرد، وطريقة التداعي الحر في التمثلات الإجتماعية تعتمد كذلك على كلمة متداعية، وانطلاقا منها يطلب من الفرد انتاج كلمة أخرى أو جملة من الكلمات أو التعبيرات التي تأتي إلى الذهن وهي تتميز بالعفوية والسرعة

هذه الميزة تسمح للباحث بالتعرف على العوامل الضمنية أو الخفية حول تمثل ذلك الموضوع وبهذه الطريقة يتمكن الباحث من الوصول إلى مضمون التمثلات(Ibid,p72) .

- بطاقة التداعي :

هذه الطريقة مستوحاة من البطاقة العقلية التي وضعها Jaoui 1979، وتأتي في المرحلة الثالثة بعد التداعي الحر، حيث تمر بمرحلتين :

- **المرحلة الاولى:** يطلب من الفرد أن يقوم بتقديم تداعيات حرة.

- **المرحلة الثانية:** وفيها تعيد الطلب من الفرد مجموعة أخرى من التداعيات انطلاقا من كلمات ثنائية (كلمة التداعي والكلمة المنتجة) وهكذا ينتج الفرد تداعيات ثنائية وبعدها وفي كل ثلاثية تتداعى كلمة جديدة حتى نحصل على سلسلة مكونة من أربعة عناصر، بامكان هذه الطريقة أن تتطور إلى غاية الحصول على سلاسل بخمسة إلى ستة عناصر ولكن بعض التجارب قد بينت بأنه من الصعب تجاوز هذا الحد في عدد السلاسل التي يمكن الوصول إليها(Ibid,p38) .

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن التمثلات الإجتماعية هي عبارة عن منظومة متكاملة وشاملة تساعد على بناء رؤية لحقيقة مشتركة بين جماعة إجتماعية فهي قادرة على خلق توازن وتكامل إجتماعي، كما أنها فعل بنائي يعمل الشخص من خلاله على توضيح وتبيان المشاعر التي يتلقاها والتي يعطيها معنا في ما بعد، فالتمثلات تعمل على ترخصة وتفسير وتركيب العلاقات بين الأشياء ولهذا ومن أجل فهم المحيط يجب إدراكه عن طريق التمثلات، فحين نتمثل فهو انعكاس داخلي لواقع خارجي أي عملية بناء الواقع انطلاقا من المعطيات الخارجية، فالتمثلات الإجتماعية هي جملة المعارف والمواقف والسلوكيات التي ترتبط بقيم ومعتقدات الجماعة إلام الذي يخلق لدى أفرادها نظرة موحدة للأشياء ويظهر ذلك من خلال تفاعلاتهم الإجتماعية وثقافة التعأيش السلمي وقبول إلاخر وإحترام رأي الآخر.

الفصل الثالث

الوصم الإجتماعي والجريمة

تمهيد

أولا: ماهية الوصم الإجتماعي

ثانيا: أنماط و أبعاد الوصم الاجتماعي

ثالثا: أبعاد الوصم الاجتماعي

رابعا: نظرية الوصم الإجتماعي

خامسا: أثار الوصم الإجتماعي

سادسا: أسباب الجريمة

سابعا: الجريمة والمجتمع

ثامنا: أساليب مواجهة الوصمة

تاسعا: الدين الإسلامي والوصم الإجتماعي

عاشرا: سيرورة الوصم الاجتماعي

خلاصة

تمهيد :

تعتبر نظرية الوصم الإجتماعي من النظريات الحديثة لدراسة وتفسير السلوك الإجرامي حيث تأخذ أشكالا عدة سواءا كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعة والمجتمع، حيث تعتبر معايير المجتمع بمثابة ضوابط له، والخروج عن هذه هذه المعايير يعد بمثابة إلانحراف ويصبح الفرد منبوذا وشاذ داخل الجماعة التي ينتمي إليها حيث يتم الصاق النعوت والصفات السيئة التي تصبح مشكلة تعرقل حياته لأنه اصبح موصوم بوصمة العار التي سوف ترافقه كل حياته وتمنعه من إلاندماج مجددا وسط المجتمع وذلك بناءا على سلوكه الإجرامي الذي إرتكبه .

1- ماهية الوصم الإجتماعي :

تعود إلاصول التاريخية لمفهوم الوصم إلى العهد إلاغريقي حيث كان إلاعتقاد في تلك الحقبة هو أن المرض النفسي عبارة عن غضب إلالهة ويؤدي هذا إلى لعن الفرد، ورجال الدين ينظرون إليه على أن أفعاله من عمل الشيطان ونتيجة أيضا لشرهم، وكان اليونانيون يحرقون ويقومون ببتر بعض أعضاء الجسم وبعدها يصرحون أمام المجتمع أن هذا الشخص الذي له هذه العلامات هو مجرم(Al Qusayr,2011,P14) .

معظم تعريفات الوصمة تدور حول ذوي المشكلات الجنسية ومعاناتهم كالشعور بالعزلة الإجتماعية ولاضطهاد المجتمعي والمعاملة غير العادلة من الآخرين وفقدان قيمة الفرد في مجتمعه(Herek,2002,p559) .

وهو لا ينطبق فقط على الجريمة والمجرم بل موجود في حياتنا اليومية فهي تمس معظم أفراد المجتمع من احتقار واستهجان. (معتوق،2011،ص316)

فهو صورة ذهنية تلصق بفرد معين كتعبير عن الأشياء والإستهجان لهذا الفرد نتيجة اقترافه سلوكا غير سوي يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع ،و يشير الوصم إلى ردود فعل إجتماعية سلبية تجاه السلوك الإجرامي أو إلانحرافي، ففي مرحلة إلانحراف إلاولية يتم رد فعل المجتمع إزاءه وفي المرحلة الثانية تعكس قيام ردود فعل المجتمع التي تأخذ شكل عقوبات إجتماعية معينة، وفي المرحلة الثالثة يحصل تكرار إلانحراف إلاولي وزيادة نسبته أو كميته، وفي المرحلة الرابعة تقوم ردود فعل إجتماعية أكثر عمقا وأشد قسوة وقيام رفض إجتماعي للسلوك، وفي المرحلة الخامسة يزداد إلانحراف بحيث يصاحبه شعور بالعداء لمصدر هذا الرفض والعقاب، وفي المرحلة السادسة يقوم المجتمع باتخاذ ردود فعل رسمية تأخذ وسم المنحرف بوصمة إلانحراف وإلاجرام، أما في المرحلة السابعة ففيها يزداد إلانحراف للرد المباشر على موقف المجتمع نحو الفرد المنحرف ومواجهة وصمة المجتمع بالجريمة، وفي المرحلة الثامنة (الأخيرة) يقبل الفرد التوافق مع شخصيته الجديدة ودوره الجديد كشخص منبوذ في مجتمعه. (معن،2006ص28)

1-1- الوصم والإزدراء

وقد عرف غوفمان Goffman 1993 الوصمة بأنها سمة يمكن أن تكون مشوهة إلى حد كبير، مما يقلل من إلاشخاص بأكملهم إلى تلوث الآخرين وخصمهم. ويبدأ تعريف غوفمان الكلاسيكي بإعتباره مصدر تشويه المصدر، غير

أن التعاريف الأخيرة للوصمة تعتمد صراحة إطار بناء إجتماعي مثلا يعرف الوصم بأنه أي نظرة سلبية أو ضعف نسبي يملكها المجتمع للناس الذين يملكون سمات معينة أو ينتمون إلى جماعة أو فئة محددة .

وهذا التحول يحرك مصدر الوصم من الاشخاص والهويات التي يصبها الوصم ويوضع أصول الوصم على المستوى المجتمعي، فالمعنى المتأصل في المجتمع معقود في سياقات تاريخية ويمكن أن تتغير معانيها بمرور الزمن.

ولا تقتصر الوصمة على الاقليات العددية، إلا أن الوصم ينشأ ويبقى من قبل من يملكون السلطة ضد آخرين من ذوي القوة الاقل وبمجرد أن يتم ثبوتها تتجلى الوصمة الإجتماعية في عدد لا يتجزأ من العمليات ذات الصلة بالوصمة المفأهمية وهي عمليات مبنية كإلاتي:

- عدم المساواة

- القوالب النمطية والتحيزات(Frost,2011,p23) . مما سبق نستنتج أن الوصم هو فعل إلازدراء إلاحتقار وإلاهانة التي يفرضها المجتمع على الفرد وهي عكس إلادماج الإجتماعي. كما أن الوصمة علامة سجل إجرامي يمكن أن تشوه سمعة الفرد .

2- أنماط و أبعاد الوصم الإجتماعي :

قسم العلماء والباحثين الوصم على النحو التالي :

2-1- الوصمة الجسمية: أي عجز الشخص على توفير الرعاية اللازمة لنفسه وذلك يرجع اللى ضعف أداء الوظائف الجسمية وتتمثل في بعض إلامراض والتشوهات الخلقية وهذا ما سبب للفرد عدم إستقراره النفسي والإجتماعي النابع من احساسه أن الأفراد إلاصحاء لا يشعرون بمعناته وينظرون إليه نظرة دونية وانحطاط. (الرويلي،2008،ص 32)

2-2- الوصمة العقلية: تحدث نتيجة لفقدان وظيفة العقل، ويمكن تسميتها أيضا بالتآخر العقلي، الضعف أو التخلف العقلي، وهذا يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على مواجهة المحيط الإجتماعي الذي ينتمي إليه وعد قدرته على إلاستقلالية في جميع شؤون الحياة الإجتماعية . (جرجس،2020،ص 4)

2-3- الوصمة الجنائية: له علاقة بالفعل الإجرامي وعي صفة تبقى عالقة بالتاريخ الإجتماعي للفرد المجرم مما استدع العلماء من البحث عن الأسباب العقابية التي اتخذت نحو المجرمين التي تؤدي إلى إلانفصال بين المجرمين والمجتمع، مما يشكل إلاحساس بالعدأوة لدى المجرمين نحو المجتمع وعلاقة كره بينهم، مما يجعل المجرم ينظر إلى رفقائه المجرمين على أنهم ملاذه ويبذل جهده للحفاظ على هويته الإجرامية بسبب العقاب القانوني والإجتماعي المسلط ضده . (جابر،1989،ص188)

2 -4- الوصمة الحسية: ويقصد بها الوصمة المتعلقة بإلاعاقات الحسية أي فقدان وظيفة أحدى الحواس وبإلاخص حاسة البصر والسمع أما جزئيا أو كليا. (جرجس،المرجع السابق، ص5)

2-5- الوصمة اللغوية: وتتعلق بمشاكل الكلام مثل الصوبة في النطق أو النطق الخاطئ للحروف أو الكلمات وكذلك الإضطرابات الكلامية مثل التأتأة، وهذا ما يجعله يشعر بالخجل الإجتماعي أثناء تفاعله وتواصله مع الآخرين. (جرجس، الرجع السابق، ص 5)

2-6- الوصمة العرقية: ويقصد بها الوصمة المتعلقة بوجود إختلافات في السلالة والدين داخل المجتمع الوأحد ومن بينها التميز العنصري وصراع الطوائف. (القريشي، 1992،ص 18)

و حسب جوفمان Goffmanهناك ثلاث أنواع من وصمة العار حسب العوامل التالية :

أ. **تشوهات الجسم الخطيرة .**

ب. أي العيوب الشخصية وكل ما ارتبط بتشوهات الجسم، ففي عيون الآخرين لها مظهر لعدم وجود إلارادة لاستبداد أو المشاعر غير الطبيعية والمعتقدات الجامدة وخيانة إلامانة، والتي نستدل على وجودها في فرد لأننا نعرف أنه على سبيل المثال مختل عقليا، مسجون، مدمن مخدرات، مثلي الجنس، إلانتحار أو اليسار المتطرف .

ت. **العيوب السلوكية:** ويقصد بها الوصم المتعلق بماضي الفرد ويمكن أن نجد من بين هذه النوع المرضى العصابيين والدهانيين وأيضا مدمنوا الكحول.

ج . الوصمة العرقية

وأخيرا هناك وصمة العار القبائل العرق والجنسية والدين، والتي يمكن أن تنتقل من جيل إلى جيل وكذلك تلوث جميع أفراد إلاسرة.

لكن في جميع الحالات وصمة العار لها نفس الصفات الإجتماعية أي الفرد الذي يمكن بسهولة أن يقبل في دائرة العلاقات الإجتماعية العادية كانت فيه خصلة بحيث يمكن أن يظهر انتباه بعض من الذين يقابلونه، يتباعدون عنه، وبالتالي تدمر حقوقه شيئا فشيئا بسبب سماته إلاخرى، أنه يحتوي على وصمة العار وفرق المؤسف من ما كنا نتوقعه، أما بالنسبة لنا ولأولئك الذين لا تتباعد سلبا من هذه السمات المعينة، يمكن أن أسميهم الطبيعيين، مواقفنا نحن الطبيعيين التي نأخذها تجاه الشخص الموصوم والطريقة التي نتصرف بها تجاهه، كل هذا معروف جيدا لأنها تفاعلات تحكمها الخير الإجتماعي ويجب تحسينها، ونحن نعتقد أن أي شخص مع وصمة العار كائن ليس كائن إنساني، وانطلاقا من هذه الفرضية سوف نمارس كل أنواع التمييز، والتي من خلالها سوف تقلل بشكل فعال ولو بدون وعي خصوصا لهذا الشخص لشرح الدونية له ولتبرير أنه خطرا، ونحن نبني نظرية أيديولوجية من وصمة العار الذي يستخدم في بعض إلاحيان إلى تفعيل العداء المؤسس الإختلافات إلاخرى الطبقية على سبيل المثال نستخدم المصطلحات اليومية تحديد وصمة العار، مثل نذل معتوه، صنع مصدر صور وإلاستعارات من التفكير في الغالب في المعنى الأصلي لهذه الكلمات نحن عرضة لنفترض في سلسلة من الكلمات ليس كم دون تخصص في الوقت نفسه يوجد كفاءات مرغوب فيها ولكن ليس الصفات المطلوبة في كثير من إلاحيان(Goffman,2015,p14) .

الشكل رقم (1): تمثيل بصري للوصمة (المجالات والمواضيع الخاصة بكل منها)

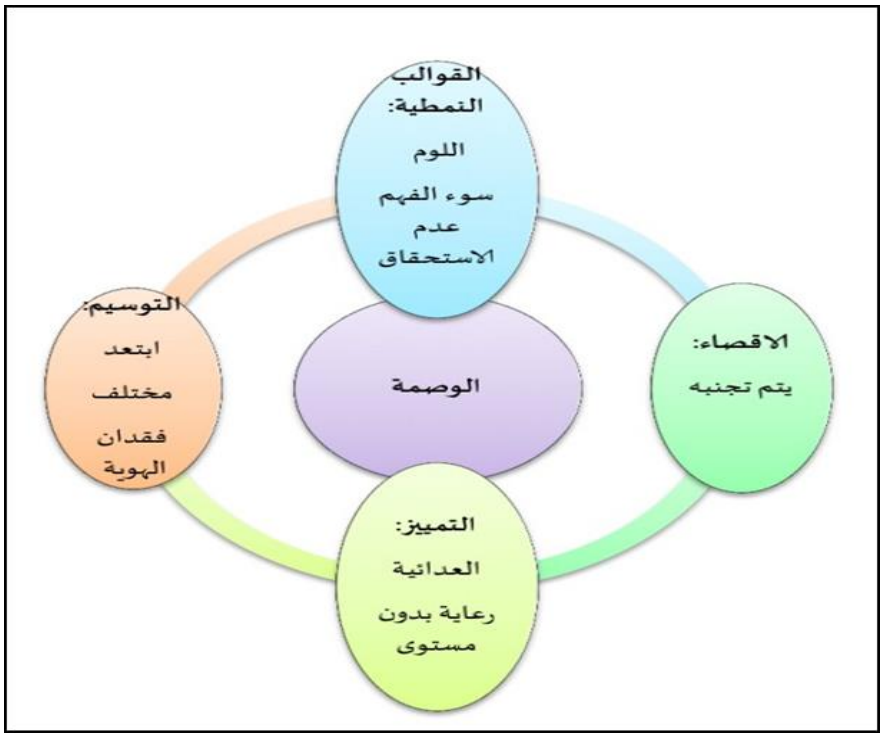

Source : (Brondani,2017,p 6)

2-2- أبعاد الوصم :

قد حدد جونز وزملائه ستة أبعاد للوصمة وهي:

1. قابلية الإخفاء: وتشير هذه الخاصية إلى مدى إخفاء الصف .

2. المسار: وتشير هذه الخاصية إلى فيما إذا كانت ظروف الوصم يمكن عكسها زمنيا وإن الظروف غير قابلة للتراجع تثير مزيدا من الصفات السلبية من الآخرين

3. الفوضوية: تشير إلى مدى ضغوط الوصم .

4. الجمالية: وتعكس هذه الخاصية ما هو جذاب أو يسعد إدراك شخص ما وما تسببه العلامة من إثارة رد فعل طبيعي للاشمئزاز .

5. الأصل: ويشير إلى الكيفية التي ظهر فيها ظرف إلادراك المسؤولية وإتجاه ظرف ما يحمل تأثر كبير حول استجابة الآخرين غير المحببة أو إزاء عقاب إتجاه فعل محدد

6. الخطر: ويشير إلى مشاعر الخطر أو تهديدات التي تسببها العلامة في الآخرين، فالتهديد يشير إلى الحوف من الخطر المادي الفعلي. وتتم عملية الوصم من خلال عزل الفرد عن المجتمع ومحيطه وإستبعاده عن الآخرين، وإلصاق الصفات السلبية وغير المرغوبة إجتماعيا، مما يؤدي إلى تجنب الناس له، والإبتعاد عنه. (البدانية،2011،ص50)

2-3- نموذج نظري يوضح مستويات الوصمة :

و قد قدمه كاريجان وآخرون

المستوى الاول: الوعي بالإحكام النمطية، وفيه يصبح الفرد الموصوم على وعي بالإحكام النمطية السلبية في سياق الظروف التي تربطه بالجماعة مثل: "أعتقد أن الناس تنظر لي على أنني أقل كفاءة". **المستوى الثاني**: الإتفاق حول الإحكام النمطية، الأفراد في حالة الوصمة يتفقون معا ويعبرون عنها نحو الأفراد في المجموعة ذات الوصمة والتي ترتبط بسياق ظروف الجماعة مثل: " أتفق مع الناس أنني أقل كفاءة وذلك يجعلني غير مرتاح .

المستوى الثالث: التطبيق، وفيها يطبق الأفراد ذوي الوصمة التي شكلتها الجماعة عنهم بأنفسهم مثل: " لأنني...فإنني أقل كفاءة .

المستوى الرابع: الإلم أو الضرر، والتي تعرض من خلال نتائج ملموسة مثل: "تقدير الذات المنخفض . (Boyle,2013,p1518)

الجدول رقم (1): علم الإجتماع النفس وعلم مقاربة الوصمة تأتي من خلال أربع فئات :

	مستوى الميكرو (علم النفس)	مستوى متوسط (علم النفس الإجتماعي وعلم الإجتماع الثقافي)	مستوى الماكرو (علم الإجتماع)
الأسباب	إضطرابات جسدية وعقلية،دوافع إجتماعية وحافز فعال.	دوافع تداخليه ورمزية، دوافع ثقافية، القوالب النمطية.	الغلق الإجتماعي،الممارسات المؤسسية،الحي والمحيط الإجتماعي،قوانين التمييز.
السياقات	الجسم،العقل،الإدراك،المخطط.	التصورات الفردية والمواقف،العلاقات الشخصية.	سياسة القوانين،الحي،مكان العمل، بناء وطبيعة المحيط.
العواقب	امراض عقلية،التوتر،مرض جسدي.	احترام الذات،الهوية،القيمة الرمزية.	الفروقات الجماعية في الصحة العقلية والبدنية، داخل أو خارج عضوية الجماعة، الإقتصاد وعدم المساواة الإجتماعية.
الردود	التعامل الفسيولوجي، الإدارة الفردية.	انسحاب شخصي،موارد نفسية إجتماعية، إعادة صياغة ثقافية.	حركات إجتماعية، المؤسسات وتغيير التنظيمات،السياسة والتغيير القانوني.

Source : (Claire,2018,p3)

3-نظرية الوصم الإجتماعي:

ظهرت هذه النظرية نتيجة للنقد الذي وجهه أتباع الإتجاه الصراعي النقدي للنظريات التي كانت سائدة قبل عقد الستينيات وأوائل السبعينيات في الولأيات المتحدة الأمريكية، والتي كانت تنظر للجريمة على أنها إنحراف وخروج واضح على القيم والمعايير المشتركة السائدة في ثقافة المجتمع مما يؤدي إلى خلل في التوازن السائد وهذا ما تتبناه النظرية الوظيفية، وهنا يكون الإساس هو على كيفية وقوع السلوك ولم تهتم الدراسات بردود فعل المجتمع نحو الفرد وأثرها في السلوك الذي يوصف بالإنحراف، ويمكن أن نجد بعض الإفكار الإولية لهذه النظرية في كتابات ريتشارد كويني وليم شاميلس، اللذين أشارا إلى أن الذين يملكون القوة في المجتمع يملكون استخدام تأثرهم في توجيه إنحرافات القانون الجنائي لمنافعهم الخاصة بينما تواجه إنحرافات الطبقات الدنيا بعقوبات قاسية وصارمة نتيجة لهذا الإنحراف. (بشقة وبلعيسأوي،2020،ص678). ترجع الجذور الإولى لنظرية الوصم إلى ما كتبه تالننيوم عن أن ما يساهم في خلق وو انتاج المجرم إنما هو الطريقة التي يعامله بها أفراد المجتمع والإخرون حيث أشار عام 1938 إلى تلك الطريقة وما يصاحبها من عمليات مرحلية بما يناسبها من تأثر وتأثر متبادل مشترك، إنما يؤدي إلى تأكيد الشر والإثم أو المبالغة في تصويرها كما يلي: تتصف عمليه صنع المجرم بأنها عملية تنطوي على مكونات تشمل وضع علأمات وميزات وألقاب وتعريفات وفعل، وشرح، يقوم المجتمع بإلصاقها على الفرد الموصوم وتنجر عن عملية الوصم هذه إلى خدمة مصالح الجماعة وتحقيق البعض من أهدافها وغأيتها حيث أنها تساعد على بلورة حقد وكره الجماعة ضد الشخص المنحرف وأيضا تأكيد كره الفرد الموصوم إتجاه نفسه وبالتالي إحباط معنوياته وتشويه أخلاقياته، مما يؤدي إلى تأكيد التضامن والتآزر الجماعي وإحتمإلات تحقيق السمو لدى البعض منهم وأيضا ضمان الوحدة والإستقرار الجماعي. (خرياطة وبغدادي،2020،ص219).

ومن أهم العناصر التي تنتج الفعل إلانحرافي من وجهة نظر نظرية الوصم هي الخبرة المكتسبة لدى الفرد بعد القبض عليه وما يتعرض له من ممارسات الوصم الذي يصبح السمة المميزة لديه التي تميزه داخل المجتمع.

ومن هنا فالوصم الإجتماعي هو السمة والصفة إلازدرائية التي تلصق بالشخص الموصوم من قبل المجتمع وتنجر عنها العقوبات والممارسات الدونية، مما يحرمه من المشاركة الإجتماعية وفقدان المكانة والدور الإجتماعي . (العتيبي،2010،ص664)

3-1- رواد نظرية الوصم الإجتماعي:

3-1-1-أدوين ليمارت:

يعد الباحث إلامريكي أدوين ليمرت من أهم الرواد الذين سأهموا في بناء نظرية حديثة في علم الجريمة حاول من خلالها إيجاد الأسباب الحقيقية للإنحراف وكان ذلك عام 1950 . (غانم،2006،ص196).

و كان له الفضل في تحديد الإتجاه الجديد ومن ثم استخدامه بوضوح تام لمفهوم الوصم في دراسته اللاحقة حول الجريمة والجنوح . (معتوق، 2014،ص300)

حيث حدد ليمارت مراحل اكتمال الجنوح وهي كإلاتي :

1- مرحلة إلانحراف إلاولي وهو أي فعل يحدث من قبل الفرد كبادرة لرد فعل المجتمع نحوه

2- مرحلة قيام ردود فعل المجتمع في شكل عقوبات إجتماعية

3- مرحلة اعادة وتكرار إلانحراف مع الزيادة في درجته

4- مرحلة ردود فعل إجتماعية أكثر شدة ورفض للسلوك إلانحرافي

5- مرحلة زيادة إلانحراف إلى جانب إلاحساس بالغضب إتجاه هذا إلاستبعاد

6 - رد رسمي من قبل المجتمع تأخذ شكل تسليط صفة الوصم والصاق إلانحراف

7 - مرحلة زيادة إلانحراف من خلال مواجهة ذلك بالجريمة

8 - المرحلة الأخيرة هنا يقبل المجرم بمكانته الجديدة كفرد موصوم ومجرم مع محاولة التوافق مع مركزه الإجتماعي . (أبو توتة، 2007، ص 122)

3-1-2-هوارد بيكر

أما فيما يتعلق بآراء العالم هوارد بيكر فقد تبلورت نظرية الوصم عنده واتضحت صورتها النهائية من خلال كتابه "الهامشيون" سنة 1993، والذي يرى فيه أن عملية وصم الفرد بإلانحراف لا تحتاج إلى أكثر من قيام الفرد بإرتكاب جرم وأحد فقط ليتم وصمه، فالفرد الذي قبض عليه في جريمة السرقة عادة ما ينظر إليه من قبل أفراد المجتمع على أنه سوف يقوم بنفس الفعل مرة أخرى ويدعم هذا ما تقوم بيه إلاجهزة التنفيذية ممثلة في الشرطة، حيث بعد وقوع جرم ما في مكان ما تقوم بالتحقيق مع من سبق لهم إرتكاب مثل هذا الجرم، وبذلك ينظر إلى مثل هؤلاء الأفراد أنهم أشخاص لا يحترمون القانون يعتبرون منحرفين إلى إلابد والتعامل معهم يكون على هذا إلاساس، كما أن تجربة القبض على الفرد ونعته عمليا بإلانحراف تعتبر أهم عملية في بناء نمط ثابت من السلوك لإنحرافي عنده.(الدوري،1984،ص26)

وعملية وصم الأفراد بإلانحراف وفا لبيكر لا تحتاج إلى أكثر من قيام الفرد بإرتكاب جرم وأحد فقط حتى يوصم الفرد ويبقى ينظر له على أنه منحرف ويتعامل معه على هذا إلاساس والفرد الذي يتعرض للوصم يصبح منعزلا ومستبعد وينظر له على أنه منبوذ ومنحرف ومقطوع من المشاركة مع الجماعات السوية، ويضرب بيكر مثإلا عن ذلك بالشاذين جنسيا أو مدمني المخدرات حيث أن امتياز سلوك الفرد بذلك لا يؤثر على عمله الوظيفي ولكن معرفة المحطين به في المؤسسة التي يعمل بها يجعل إلامر صعبا مما يدفعه إلى ترك العمل لاحساسه بالوصم، وبهذا يصبح السلوك إلانحرافي هو طريقه لممارسة إلاأنشطة الإجرامية المتنوعة .(الرويلي، 2008،ص 45)

3-1-3-أرفينغ جوفمان

الفكرة الحديثة للوصم ترجع وتدين بقدر كبير لغوفمان الذي يعتبر وصمة العار مبنية على بناء الهوية الإجتماعية ومن ثم ينتقل الأفراد الذين يرتبطون ويعانون من حالة وصم من حالة طبيعية إلى وضع إجتماعي معدوم، وفي

مناقشة الأصلية بشأن وصمة العار لغوفمان شملت عناصر نفسية وإجتماعية ولكن أفكاره إستخدمت أساسا في تحليل الإثر النفسي الناتج عن وصمة الأفراد، وقد أنتج هذا الفهم لعلم النفس للوصمة التي تعتمد على العملية التي يتم من خلالها إستيعاب وفهم الوصم ويشكل سلوك الفرد، ومع ذلك فقد كان هذا الإمر هو إستبعاد النظر في الطريقة التي تتطور وتتغير بها الحياة الإجتماعية والعلاقات والإنساق من خلال تأثر هذه الوصمة(Kleinman,Hall-chifford,2009,p12) .

حيث يرى جوفمان أن هوية المنحرف تعتمد على المعلومات التي يكتسبها من إلآخرين وليس بالضرورة ان يكون الموصوم مخالف للقواعد الدينية والإجتماعية، فالتعامل مع الآخرين يكون على درجة كبيرة من التعقيد والغموض وطلبات المجتمع مليئة بالتناقضات حيث أن الموصوم قد يكون غير مختلف على الآخرين حيث أن الفرد الموصوم يعلن أنه قد تقبل الواقع المختلف الذي يميزه عن الآخرين وهذا مثل ما أشار إليه ليمارت. (البدأينة،1996، ص33)

قد يتوقع الشخص بعد أن يتصور وصمة عار تجاه مجموعة واحدة مزيدا من المعاملة التميزية في المستقبل سواء كان يوافق أو لا على القوالب النمطية السلبية المرتبطة بها، ومن ثم يعتقد أن الوصمة المتوقعة تحدث خارج العملية التي تعتبر القوالب النمطية التي تستوعب، ومع ذلك فإن الوصم المتوقع هو رد ذاتي ذي صلة يتبين بأنه يرتبط بالضيق بين إلاشخاص الذين يعانون من وصمة عار لا يمكن إخفاؤها، وتدني فرص الحصول على الرعاية الطبية لدى من يحصلون على ظروف صحية مزمنة، ومع ضعف التكيف المجتمعي بين المجرمين، ولذلك يمكن أن يكون الوصم المتوقع ضارا حتى لا يتم إستيعاب القوالب النمطية ويشكل عنصرا فريدا من عناصر عملية الوصمة التي قد تكون لها أيضا عوامل الخطر والحمأية الخاصة بها(Moore,et al,2017,p56) .

3-1-4- جورج هاربرت ميد :

وضح هاربرت ميد أن الوصم يتزأيد بناءا على حجم العقوبة التي فرضت عليه من قبل المجتمع، وأكد أن العقوبات الصارمة هي مسألة تتعارض مع اعادة دمج المنحرف، حيث أن تلك إلاجراءات المتخذة ضده تخرب العلاقة والتفاعل بين المنحرف والمجتمع مما يخلق العداء لدى الموصوم. (معتوق،المرجع السابق،ص303)

ويتمثل موقف ميد على أن نظام العقوبات القاسي مو نظام فاشل وأن عجزه هذا لا ينحصر في ردع إلانحراف فقط بل يمتد إلى تشكيل فئة اجرامية، حيث أن المبالغة في تسليط العقوبات القاسية تحفز وينتج عنها العدأوة من قبل المنحرف وبالتالي زيادة في إلانحراف وعدم التوازن في فرض العقوبات يسبب توجه الشباب للاجرام وذلك لشعورهم بالظلم، واحساساهم بإلاغتراب عن مجتمعهم، لهذا قد يترك السجين السجن وهو عدو للمجتمع وله توجه نحو تكميلة أو تكرار السلوك الإجرامي. (الدرأوشة،2010،ص14)

3-1-5- فرانك تاننبام

حاول تاننبام أن يوسع من القوة التفسيرية للنظريات المفسرة للجريمة بشكل يختلف عن قبل،حيث ركز على العمليات الإجتماعية التي تحدث ذلك بعد أن يطلق على الفرد أنه منحرف، وأطلق عليها عملية تهويل الشر حيث يوضح ان المجرمين لا يختلفون عن غير المجرمين وهذا أيضا ما أتت به التوجهات السابقة، ويقول: "هناك تغير تدريجي من تعريف

فعل معين على أنه شر إلى تعريف الشخص نفسه أنه شر، وبالتالي فإن جميع سلوكياته تصبح مشكوكا بها، فمن وجهة نظر المجتمع الفرد عادة مأيقوم بأشياء معينة يصبح شخص منبوذ ومن وجهة نظر الفرد سوف يحدث التغير فالمنحرف يصبح شريرا لأنه لا يعتقد بأنه صالح" . (الوريكات، 2008، ص 193)

وعليه حسب قول ميد إلافعال ليست في كونها جيدة أو سيئة فهناك تفاوت كبير ولكن المهم هو الوصم الذي يقوم به المجتمع ويلصقه بالفرد نتيجة لإرتكابه فعل منحرف وهذا ما يعرف الوصم الفرد أنه سارق مثلا أي أنه مجرم وهذا الوص سوف يغير نظرة الفرد لنفسه ونظرة الآخرين إتجاهه . (معتوق، المرجع السابق،ص299)

ومن خلال ما سبق عرضه فإن نظرية الوصم "التي تفترض أن وصم شخص ما بإلانحراف سيعزز سلوكه لإنحرافي" أهمية خاصة لأنها تعتقد أن السلوك الإجرامي أو القويم لا يعود إلى أصول فطرية أصيلة، ويهتم أنصار هذا الإتجاه بالكيفية التي يصار فيها إلى تعريف أنماط معينة من السلوك بأنها منحرفة، وبالأسباب التي تدعو إلى إطلاق هذه الصفة على جماعات معينة دون أخرى. (غيدنز،2005ص307). يمكن إعتبار أن للوصم أيضا صلة بحظر المعاملة اللاإنسانية أو المهنية، وفقا لما هو منصوص عليه في صكوك من بينها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية(المادة7)، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (المادة16). فالمعاملة اللاإنسانية أو المهينة تفسر على أنها تتعدى التسبب بألم جسدي لتشمل المعاناة النفسية، وفي حال المعاملة المعينة يلعب إلاذلال دورا اكبر من حدة المعاناة، وهو ما يدل على وجود صلات وثيقة بكيفية عيش تجربة الوصم. (مجلس حقوق إلانسان،2012،ص19) .

يرى أصحاب هذه النظرية بأن إلانحراف هو عملية إجتماعية، وبذلك فهم يوضحون أن القواعد والظروف والصفات والأفراد ورد الفعل من قبل المجتمع يعمل كفاصل وحاجز بين المنحرف وغير المنحرف وقد يكون كلا السلوكيين متشابها، وقد لا يكون الفعل المنحرف موجودا أو حقيقيا، كما يقول بيكر وهو من أكثر علماء نظريات الوصم شهرة أن رد الفعل الذي يؤمن بوجود إلانحراف هو الذي يولد لنا إلانحراف.(الجنفاوي،2020ص27). يمكن تلخيص نظرية الوصم لانعكاسات الوصمة الإجتماعية في النقاط التالية :

- أن الفرد يستجيب لمعنى الفعل "الوصم" وليس للفعل نفسه، أي إننا نرى أنفسنا من خلال الآخرين، وبالمقابل يستجيب أفراد المجتمع إلى الوصم الذي يطلق على أشخاص معنيين قاموا بالفعل الإجرامي ويستمر حكم الوصم عليهم مثل إطلاق تسمية "أولاد الحرام "

- أن إلاشخاص إلاقوياء في المجتمع يقل وصمهم على عكس لأشخاص إلاقل مكانة إجتماعيا اذ يوصم الوزراء والمدراء والمسئولون الكبار "أصحاب الياقات البيضاء" ضمنيا بالوصم بسبب السلطة التي يمتلكونها لكن إلاشخاص إلاقل مكانة نزولا إلى الفقراء يوصمون بشكل علني إذا سأهموا بأي سلوك إنحرافي أو إجرامي. - أن ردة فعل المجتمع قد تخلق شخصية المجرم وتختلف ردة الفعل هذه بإختلاف الزمان والمكان والفاعل وأفراد المجتمع.

- تعتقد النظرية أن المجرمين غير مختلفين أساسا عن غير المجرمين ولكن أفعال وسلوكيات بعض الناس يتم التركيز عليها ولفت إلانظار إليها في حين يتم تجاهل سلوكيات الآخرين، فإلافعال المضرة والإجرامية كثيرة ومتنوعة لكن ما يبقى في أذهان الناس ويؤثر فيهم هو الذي يوصم أكثر من غيره من إلافعال.

- تفترض نظرية الوصم أن مؤسسات الضبط الإجتماعي تعمل على دفع الأفراد إلى إلانحراف وبالتالي تزيد نسبة إلاجرام.

- تعتقد النظرية أن الفرد يرتكب إنحرافا أوليا ويقابله ردة فعل إجتماعية، ثم يرتكب الجريمة مرة أخرى ويقابله ردة فعل إجتماعية أشد إلى أن تتشكل هوية المجرم.

- تفترض النظرية أن الخوف من الوصم هو أحد وسائل الضبط الإجتماعي. (Jones,et al ,1984,p48) .

4- أثار الوصمة الإجتماعية :

4-1- الأثار الإيجابية للوصم الإجتماعي :

تتعدد الأثار الناجمة عن الوصم الإجتماعي وهي:

- إرتفاع مشاعر القلق والإكتئاب والعدائية.

- الشعور بالنبذ والعزل الإجتماعي .

- تقلص وضعف شبكة الدعم المادي والمعنوي من كل أفراد العائلة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .

- العزلة والهروب من الجماعة الواصمة .

4-2- الأثار السلبية للوصم الإجتماعي :

نظرا لإنتشار ظاهرة الوصمة اقترح البعض أنه لابد أن تكون لها فائدة سواء بالنسبة للأفراد الواصمين أو المجتمعات فربما من الممكن أن تسأهم وتساعد الوصمة في توضيح وتبرير الوضع الإجتماعي السائد لجماعة من الناس أو معاملتهم أو السيطرة عليهم، أيضا رأى العديد من العلماء أن الوصمة تعمل كوسيلة للضبط من أجل الحفاظ على الأنظمة الإجتماعية ويكون ذلك بواسطة التقليل من حدوث إنحراف في المستقبل أو منع حدوثه من إلاساس. (شلبي،2014،ص28).

5- أسباب الجريمة:

مكافحة ظاهرة إلاجرام في أي مجتمع تصبح أسهل وأكثر فاعلية عندما ترتكز وتعتمد على تحديد وفهم صحيحين لأسباب ظهور تلك الظاهرة في ذلك المجتمع. (أقرورو،2015ص11) تتنوع أسباب الجريمة بتنوع وإختلاف المجتمعات، أردنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ما يلي:

5-1-العوامل الفردية: وهي مجموعة الملابسات والظروف التي تتعلق بالفرد المنحرف، ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

1. الوراثة

2. التكوين العضوي

3. التكوين النفسي

4. التكوين العاطفي

5. التكوين إلانفعالي

6. التكوين الغريزي.

5-2- الوسط الإجتماعي:

1. إلاسرة

2. المدرسة

3. مجتمع العمل

4. إلاصدقاء

5. العوامل الطبيعية

6. العوامل الإقتصادية. (السيد كمال،2012،ص29-68)

وإلى جانب هذه العوامل والأسباب نجد أسباب أخرى تشجه وتحرض على الجريمة مثل شرب الخمر والمخدرات والظلم والبغي. (مكافحة الجريمة2013)

5-3- العوامل المتعددة:

ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن الجريمة لا تخضع لعوامل أو دوافع محددة محدودة ذات صبغة معينة سواء كانت إجتماعية أو عضوية أو نفسية، بل أن مزيجا مشتركا من عدة عوامل هو الذي يؤدي إلى إرتكاب الجريمة حيث تختلف مكونات هذا المزيج من فرد إلى آخر، فلكل مجرم ظروف وأوضاع وعوامل خاصة بيه عضويا وإجتماعيا ونفسيا، فبينما قد تكزن مثلا عوامل الفقر وضعف الجسم وقسوة إلاب هي التي أدت كمزيج إلى إنحراف مجرم ما فلا يستبعد أن تكون عوامل الغنى وقوة الجسم وتدليل الوالدين هي التي أدت كمزيج إلى إنحراف مجرم آخر، ويميل معظم علماء إلاجرام في وقتنا الحاضر إلى مذهب العوامل المتعددة إذ يبدو أنه أسلم المذاهب وأبعدها عن التحيز والتطرف طالما لم يتضح لنا علميا علاقة عامل معين أو عوامل معينة بالسلوك الإجرامي بصفة قاطعة غير قابلة للشك غير أن البحث في سببية الجريمة لم يقف عند حد نظرية تعدد العوامل بل ما زال علماء الجريمة يواصلون مختلف البحوث والدراسات في هذا الميدان على امل التوصل إلى نظرية يكون فيها الدقة والوضوح ما يسمح بإلانتفاع بها وتحديد أنسب الوسائل والطرق للوقأية من

الجريمة. (بدر الدين،1958، ص21) من خلال هذا الطرح التفسيري الذي يمزج عدة أسباب لحدوث الجريمة فإن الوصم الإجتماعي الذي يعد ظاهرة إجتماعية هو عامل وسبب من أسباب وقوع الجريمة بغض النظر عن خلفية الفرد الذي يرتكب الجرم لأن بنية الوصم الأساسية هي الواقع الإجتماعي الذي يحتوي على الممارسات التي تعكس صورة المجتمع ككل على الشخص الموصوم بالإجرام .

الشكل رقم (2): يمثل الأسباب المتنوعة لحدوث الجريمة

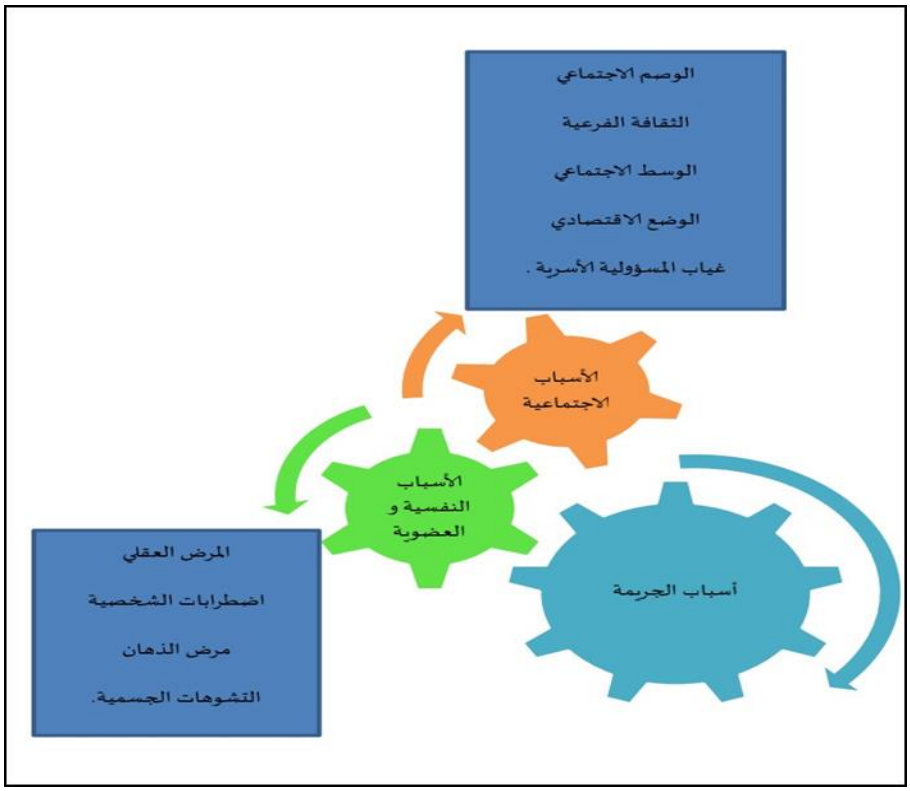

المصدر: من إعداد الباحثة

يرى مور وتروجانويك أن الخوف من الجريمة يعود للأسباب التالية:

1. وجود ضحايا جريمة حقيقيين.

2. وجود معلومات عن ضحايا الجريمة من خلال الشبكات الإجتماعية.

3. الضعف الفيزيقي والإخلال بالنظام الإجتماعي.

4. خصائص بيئية.

كما أن النتائج الإجتماعية والإقتصادية للخوف من الجريمة تجعل الأفراد غير مرتاحين عاطفيا مما يدفعهم إلى استثمار الوقت والجهد في الوسائل الدفاعية لخفض إحتمال تعرضهم للجريمة

. (Moore, Trojanowicz,1988,p2)

6 - الجريمة والمجتمع :

تنشأ الجريمة في مجتمع ما عند إنحراف بعض أفراده عن قيم ومعايير إجتماعية معينة وينتهكون القوانين والقوى الضبطية التي حددها المجتمع. (الربايعة ، 1984،ص10)، حيث تشكل الجريمة ظاهرة ملتصقة بالمجتمع، وجزء منه منذ ظهور البشرية فبرغم من إختلاف المجتمعات وتطورها لا بد من وجود الجريمة تلازمها فهي ظاهرة لا تفنى ولا يخلو منها أي مجتمع وكأنها علاقة حتمية حيث تعتبر هذه الظاهرة واقعا معاش يهدد المجتمعات، حيث أن نظرة المجتمع إلى الجريمة أي حكم الرأي العام على الجريمة والمجرم يكون كالتالي :

6-1-إستنكار الجريمة :

الأصل أن يستنكر المجتمع إرتكاب الفعل المجرم ويستهجنه وبالتالي يترتب على رد فعل هو ازدراء المجرم واحتقاره ونبذه وعدم إقامة علاقات معه بعد ذلك، وأساس هذا الرأي هو أن الجريمة إتيان فعل يخالف قواعد الإخلاق وتعاليم الدين وفي نفس الوقت يضر بمصلحة الجماعة ولذا يجرمه الشارع وينص على عقاب له .

- ونظرة الإستنكار للجريمة ونبذ المجرم سلاح ذو حدين

فهي من ناحية تجعل الفرد يحرص أن ينأ بنفسه عن استهجان المجتمع لأفعاله واحتقارهم له فيبتعد عن إرتكاب الجريمة بقدر المستطاع أو على إلاقل يتردد كثيرا جدا قبل أن يقدم عليها، وهي في نفس الوقت تجعل العامة يبارون عن إرتكاب الجريمة بإبلاغ السلطات عنها ويتقدمون للشهادة ضد المجرم بل وفي كثير من إلاحيان يبذلون جهدهم في ضبط المجرم لتقديمه للعدالة حرصا منهم على امن مجتمعهم.

وهي من ناحية أخرى تقف عقبة في سبيل تأهيل المجرم واسترداد مكانته في المجتمع حتى بعد استيفائه للعقوبة المحكوم بها عليه، فتتضاءل فرص العيش الشريف أمامه فينطلق في طريق الجريمة مندفعا بتيار نبذ المجتمع له وعند امكانه التكيف مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه .

كما إن إستنكار الجريمة من جانب الرأي العام يحمل مرتكبها في بعض إلاوقات إلى محاولة إخفاء جريمة بإرتكاب جريمة أخرى كما هو مشاهد في إرتكاب القتل ثم محاولة إخفاء جثة القتيل وكذلك الحال في إرتكاب جريمة إلاجهاض أو قتل إلاطفال لإخفاء جرائم العرض. (منصور،1991،ص103).

7- أساليب مواجهة الوصمة:

تتنوع أساليب المواجهة فمنها ما هو سلبي كالهرب والتفكير القائم على التمني، التعبير إلانفعالي وغيرها، ومنها ما هو ايجابي كإعادة البنية المعرفية وحل المشكلات والمساندة الإجتماعية، وأن تثقيف الأفراد وإعادة البنية المعرفية حول الوصمة وإرساء قيم عدم التميز، وإتاحة فرص المشاركة الإجتماعية كلها أساليب لمواجهة الوصمة وخفض نتائجها السلبية، وأشار هانسين 2009 إلى دور التعليم في الحد من الوصمة السلبية من خلال استبدال إلاحكام النمطية غير الدقيقة بمعلومات واقعية مفيدة تحسن موقف التلميذ الموصوم، ومن أهم أساليب مواجهة الوصمة هو معالجة

الأسباب الكامنة وراءها وخاصة المواقف والمعتقدات غير الصحيحة والعمل على الدعم الذاتي والتعأيش للخروج بأساليب جديدة تساعد على بناء الثقة والوقأية والحمأية من هذه الوصمة.

ويرى جاردنر 1991 أن هناك طريقتين للتوافق مع الوصمة الإجتماعية هي أن يقوم الشخص بوضع نفسه ضمن موقع أهميته وعدم إخفاء وصمته الإجتماعية، أو أن يحاول الشخص الموصوم الإندماج مع المجموعة السائدة ومحاولة تقليص تأثر الوصمة الإجتماعية، وتتركز معظم الجهود في الحد من الوصمة على البالغين أو المراهقين أو الإفضل أن يتم مواجهة الوصم في سن مبكرة ويقع الدور من الإشارة إلى دور الإرشاد الفردي والعلاج القصصي في تغيير النموذج الشخصي السلبي لدى الأفراد الموصومين، بالإضافة إلى دور المجموعات الداعمة في تدعيم الإفكار الإيجابية والغاء السلبية.

.(Vogel,et al,2010,pp904-922)

أيضا توجد عملية التأهيل والتي تعتمد في أساسها على القوة التي تمتلكها الجماعة حيث تتخذ الطابع الفردي للشخصية والمشكلات الخاصة المتعلقة بكل فرد الذي تطبق عليه عملية التأهيل. (شريك،2010،ص27)

8- الدين الإسلامي والوصم الإجتماعي :

من المنظور الإسلامي فإن الوصم الإجتماعي هو فعل التحقير للإنسان لهذا فإن موقف الدين هو رفض هذا النوع من السخرية وكل ما يؤذي مشاعر الإنسان بل وان الإسلام يشجع على التعأون ورفض أي فعل من شأنه تخريب سمعة الإنسان، **حيث قال تعالى:** "ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شي قدير" **المائدة 39**

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخوا المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوي هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل مسلم على مسلم حرام دمه وماله وعرضه. **(صحيح الترمذي،رقم 1927)**

و قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخرو قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكونوا خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس إلاسم الفسوق بعد بالإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون" **الحجرات،11**

و تفسيرا لهذه الآية مامعناه أن حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، وأن أي فعل أو كلام يدل على إلاهانة لايجوز وفي الواقع فإن السخرية وإلاهانة لا تأتي إلا من قلب ممتلئ بسوء إلاخلاق والخلق الذميم . (السعدي، 1420ص 801)

ان الوصم الإجتماعي معارض لنصوص الشرع ويتناقض مع الدين الإسلامي الذي يحث على التسامح والمغفرة وأن على المجتمع أن يأخذ بما يراه من صلاح المذنب ولا يلتفت إلى ماضيه ويدعو الإسلام إلى كسب ثقة الشخص والعمل على اصلاحه وتبديل سلوكه ومساعدته لبدأية حياة جديدة وتوبة والنهي عن الإساءة له، والعمل على تحسن نفسيته حتى

يشعر أنه المجتمع الذي يعيش فيه يقدر مشاعره ويغفر له ويدمجه حتى يصبح فردا نافعا . (الرويلي،المرجع السابق،ص 100)

ومن هذا يتبين لنا بوضوح أن الدين الإسلامي كان سباقا في التطرق لموضوع الوصم الإجتماعي قبل كل النظريات والدراسات التي جاءت وبالتالي فإلاسلام حرم كل فعل يشوه صورة إلانسان أو إشارة إلى السخرية من إلاخر أو اهانته وإلاستهزاء به وهذا من أجل ان يصون كرامة المرء ومكانته في المجتمع كما أيضا حمأية الموصوم من الرجوع والعود للاجرام، ومن أجل هذا حرم إلاسلام الوصم والسخرية من الأفراد أو أي فعل فيه اهانة للآخرين.

9 - سيرورة الوصم الإجتماعي :

الوصم عبارة عن حلقة مفرغة تتكون من خمسة مكونات وهي على النحو التالي :

9-1-توضيح الفروق ووسمها: تحظى الفروق البشرية بأهمية كبيرة مثل فروق لون البشرة وهناك اصطفاء إجتماعي لهذه الفروق حين يتعلق إلامر بتحديد الفروق ذات إلاهمية الإجتماعية(MT Fulliove,1998,p1297) .

9-2- تعيين العيوب: تسليط العيوب على الشخص الموصوم بغض إلامر عن إلى معلومات أخرى حوله (Charles et autres,2013,p92) .

9-3- فصل بين هم ونحن: الربط بين النعوت السلبية والصورة النمطية متعلق بالمعتقدات الثقافية بحيث يصبح الشخص الموصوم مختلف عن الآخرين ومنبوذ لا ينتمي إلى المجتمع مما يجعل هناك فجوة بين الفرد الموصوم والمجتمع . (Cavayas,2012,p300)

9-4- الحرمان وفقدان المكانة: هنا يختبر الموصوم التميز فعند تسليط المجتمع الصفات السلبية على الفرد هنا قام بعملية تمييزهم ونبذهم وانحطاط مكانتهم الإجتماعية وهذا ما يقودهم إلى فقدان المكانة وإلاستبعاد حيث أن الموصومين يعانون من التميز في فرص العمل والعيش(Link,1987,p112) .

خلاصة :

من خلال المعلومات والإفكار المطروحة والأسباب المتنوعة لحدوث الجريمة يمكن إعتبار نظرية الوصم بشكل عام مؤثرة في فهم تجارب الأفراد والمجتمعات المهمشة وادت أيضا إلى تطوير التدخلات والسياسات التي تهدف إلى الحد من وصمة العار وتعزيز الشمولية والإنصاف المجتمعيين فالوصم الإجتماعي كرد فعل مجتمعي هو سبب من الأسباب التي تدفع الفرد إلى السلوك الإجرامي والإنحراف، فالوصمة من أكبر العقوبات المسلطة ضد الشخص المجرم وبما تحتويه وصمة العار من رفض وإستبعاد وإقصاء إجتماعي، حيث أن أشد عقوبة للفرد هي أن يوصم داخل مجتمعه بالمجرم أو المنحرف بدلا من احتضأنه ودمجه وسط انساق المجتمع، لهذا السبب تشعل في داخله الرغبة في إرتكاب الجرائم كرد فعل على الوصمة المسلطة ضده من قبل مجتمعه، وختأما يمكن القول بأن وصمة العار تخلق لنا السلوك الإجرامي.

الفصل الرابع

النظريات المفسرة للجريمة

تمهيد

أولا: النظريات البيولوجية

ثانيا: النظريات الإجتماعية

ثالثا: النظريات النفسية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مجال دراسة الجريمة حقل واسع لدراسة وفهم الأسباب الكامنة وراء السلوك الإجرامي فهناك العديد من النظريات المختلفة التي حاولت تفسير سبب إرتكاب بعض الناس السلوك الإجرامي بينما لا يفعل الاخرون ذلك، وابرز هذه النظريات نذكر منها النظرية البيولوجية والنفسية والإجتماعية حيث تقدم كل نظرية منظور فريدا من نوعه لتفسير السلوك الإجرامي حول إرتكاب الناس الجرائم يمكن استخدامها لابلاغ السياسات والتدخلات التي تهدف إلى الحد من الجريمة.

النظريات التي فسرت السلوك الإجرامي في هذه الدراسة جاءات على النحو الموضح في المخطط :

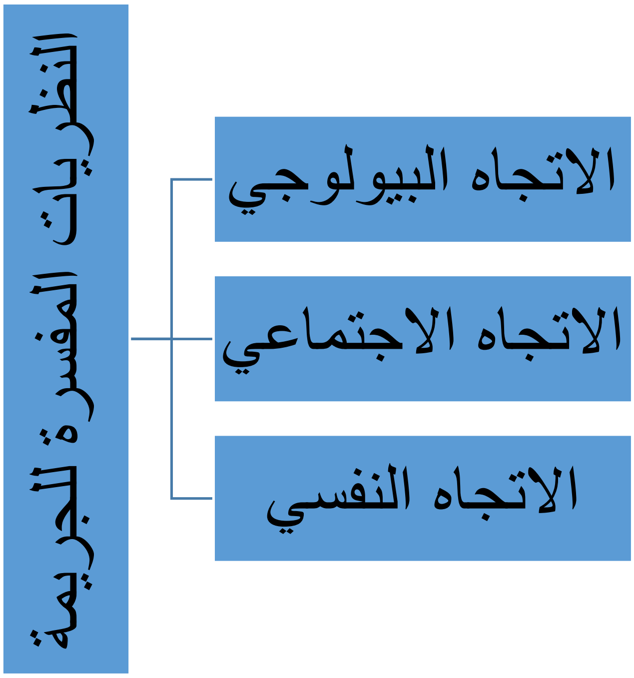

النظريات المفسرة للجريمة :

تفسير وفهم الجريمة هو السعي للكشف عن الدافع الاساسي الذي إرتكب الفرد من خلاله السلوك الإنحرافي، وفي هذا الصدد نحن أمام مجموعة من التفسيرات والتحليلات القائمة على أساس فرضيات وحقائق من أجل الفهم والوصول إلى تفسيرات ومسببات الجريمة. (عجرود،2017،ص30)

1- النظريات البيولوجية :

1-1- دراسة لومبروزوLombroso :

يعتبر العامل البيولوجي عاملا أساسيا في تفسير السلوك فقد ظهر هذا الإتجاه بالتحديد لدى المدرسة الإيطالية (غريب،1997،ص25)، حيث ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر تحت لواء مؤسسها الاول الطبيب الإيطالي سيزار لومبروزو وقد إتجهت هذه المدرسة إلى البحث عن أسباب الجريمة في التكوين الجسماني للمجرم فركزت كل إهتمامها في دراسة المجرمين من الناحيتين التشريحية والعضوية وكان لومبروزو أستاذا في الطب الشرعي بجامعة تورين وعمل في خدمة الجيش الإيطالي فترة من الزمن لاحظ خلالها إنتشار الوشمات والرسوم القبيحة على أجسام الجنود المنحرفين بمقارنتهم بالجنود الاسوياء، وقد دفعه هذا إلى دراسة الخصائص العضوية لمرض المجرمين، وقد ذكرها في كتابه "الانسان المجرم" سنة 1876، حيث لاحظ من خلال أبحاثه وجود فوارق في السمات والملامح بين المجرمين غير المجرمين، فالمجرم إنسان شاذ التكوين يلاحظ في ملامحه عدم انتظام جمجمته وأسنانه وضيق جبهته وضخامة فكيه وكثافة الشعر في رأسه وجسمه وطول أذنيه أو قصرهما وفرطحة أنفه وعدم استقامة وطول مفرط في أطرافه.

وفي تشريحه لأحد المجرمين الخطرين يدعى فليلا فقد لاحظ وجود غور في مؤخر جمجمته يشبه الغور الذي يوجد لدى الحيوانات الدنيا واستخلص من ذلك بأن الانسان المجرم هو بدائي بطبعه وينتمي إلى عالم الانسان وبالتالي لا يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فتظهر تصرفاته بصورة شاذة وغير مألوفة بالنسبة إلى الآخرين. (جعفر،1993،ص15)

حيث يرى أن الشخص يستطيع أن يصبح مجرما بفطرته وأن الفرد يمكن أن يولد منحرفا نظرا إلى العديد من العوامل الوراثية ونتيجة لمجموعة من السمات والمميزات التي تؤهله للقيام بإلافعال الإجرامية.(Tullio,1951,P42)

و بهذا يكون لمومبروزو أول من إهتم بالمجرم بدلا من الاهتمام بالجريمة بحد ذاتها، حيث سعى إلى التعرف على العلاقة بين كل من التركيب البيولوجي والسلوك الإجرامي وهكذا يكون من السباقين في ادراج المتغير البيولوجي الوراثي في تفسير الجريمة عند الأفراد. (نظير،1993،ص56)

ونظرا لاصراره على أهمية الأسباب البيولوجية وعلاقتها بالجريمة وضع تصورا استمر لفترات طويلة وأخذ صورا أكثر أحكأما حيث يشمل هذا التصور بعض الاعتقادات التي وضعها والتي تتمثل في:

- يمثل نسبة من المجرمين خطا ولاديا اجراميا، فالمجرمون أقل إرتفاعا ونموا من غير المجرمين، ولديهم قصور في الجوانب الجسمية واعتمد في تفسيره هذا على أوجه الشبه التي توجد بين المجرمين والانسان البدائي والمرضى العقليينو الاشخاص الذين يعانون من النوبات الصرعية.

- ان المجرمين يمكن تمييزهم عن غيرهم من الاشخاصعلى أساس مختلف الجوانب التشريحية مثل: صغر حجم الجمجمة وكبر الاذنين والخصائص الجنسية وضخامة الكفين وبروز عظام الخدين...و هذه السمات الشاذة أو الوصمات هي سبب الجريمة في ذاتها ولكنها تكشف عن الشخصية التي لديها استعداد اجرامي.

- ان المرأة ليس لها استعداد أولي لحرق القانون أو إرتكاب الجرائم وبالتالي فإن الجرائم التي يمكن أن تقوم بها المرأة تمثل إنحرافا عن فطرتها أو طبيعتها الأساسية. (شحاتة وآخرون،1994،ص90) وبهذا خلص لومبروزو إلى التمييز بين خمسة أنماط أساسية من المجرمين وهذه الانماط تتمثل في:

1. المجرم بالميلاد :

يتميز هذا المجرم بوجود ملامح عضوية خاصة وارتدادية وسمات نفسية وعقلية ومزاجية تمثل ردة وراثية إلى صفات وسمات الانسان الاول والمخلوقات البدائية ويلخص هذه الصفات الارتدادية إلى :

- إختلاف حجم وشكل الرأس عن النمط الشائع في السلالة والمنطقة التي ينتمي إليها المجرم.

- عدم انتظام وتشابه نصفي الوجه.

- كبر زائد في أبعاد الفك وعظام الوجنتين.

- تشوهات في العينين.

- كبر زائد أو صغر غير عادي في حجم الاذنين أو بروزوهما من الرأس مثل الشمبأنزي.

- التواء الانف أو اعوجاجه أو وجود بروز فيه.

- امتلاء الوجنتين وبروزهما كما في بعض الحيوانات.

- امتلاء الشفتين وضخماتهما وبروزهما.

- ذقن طويلة أو قصيرة أو مفرطحة كتلك التي عند القردة.

- غزارة في شعر الرأس والجسم.

- طول مفرط في الذراعين.

- وجود أصابع زائدة في اليدين أو القدمين.

- عيوب في التجويف الصدري.

- شذوذ في تركيب الاسنان.

- كثرة الوشم في أجسام المجرمين.

أما الصفات النفسية والعقلية والمزاجية كثيرة نذكر منها :

1. إنعدام أو ضعف الاحساس بالالم.

2. عنف المزاج والغرور.

3. الإندفاع في التصرف الإني وعدم السيطرة على النفس.

4. عدم المبإلاة وعدم الإحساس بتأنيب الضمير أو الشعور بالشفقة.

5. الميل نحو الكسل.

6. عدم احترام النساء .

7. الشعور الدائم بعدم الإستقرار النفسي والعاطفي. (الجوهري،1999،ص61)

2. المجرم المجنون:

وهو الشخص الذي يقوم بفعل الجريمة تحت تأثر المرض العقلي، وقد أدخل لومبروزو في هذه الفئة المجرم الهستيري ومدمن الخمر والمخدرات، وقد توصل إلى ان العديد من الحإلات في المجتمع حيث إرتكب العديد من الإشخاص المجانين جرائم عنف أدت بحياة الكثير من الاشخاص. (سليماني،2012،ص8)، وعموما فإن جميع الجرائم الغريبة والتي يصعب ولا يمكن تفسيرها علميا يكون وراءها مجرمون مجانين، لذلك يقترح لومبروزو بوضعهم في مصحات عقلية تسمح بعلاجهم وتجنب سلوكياتهم المؤذية .(Ferri,1994,P134) .

3. المجرم بالعادة:

هذا النوع من الأفراد يشتمل على مجموع الأفراد اللذين يقومون برتكاب الجرائم ويتعودون عليها، ذلك غالبا نتيجة للظروف الإجتماعية التي يعشونها فهؤلاء الأفراد يعتبرون بمثابة مجرمون بالعادة وليس بالوراثة لأنهم لا يمتلكون صفات الإنسان البدائي(Lombroso,1987,P28) .، حيث يعتادون على إرتكاب الجرائم بتأثر ظروف إجتماعية تغرس فيه النزعة والرغبة إلى إرتكاب الجريمة ومن أهم هذه الظروف اتصاله بالمسجونين وادمأنه الخمر والبطالة، الإمر الذي يكسبه استعداد اجرامي. (الجوهري، المرجع السابق،ص61).

4. المجرم بالعاطفة:

هو نوع من المجرمين بالصدفة ولكنهم يرتكبون الجرائم لأنهم يتميزون بمزاج عصبي حاد وبعده يشعرون بتأنيب الضمير وهذا النوع غالبا يرتكب جرائم الإعتداء على الإشخاص. (منصور،1991،ص 25) .

5. المجرم بالصدفة:

يتميز هذا النوع من المجرمين بحب الظهور والبروز بالإضافة إلى الرغبة في إكتساب الشهرة وبالتالي قد يلجأ إلى الجريمة من أجل بلوغ أهدافه وغياته في المجتمع، حيث يشير لومبروزو إلى أن هذا النوع لابد من إستبعادهم من الوسط الإجتماعي الذي يعيشون فيه إلى أن تتحسن حالتهم مع ضرورة الزامهم بتعويض الخسائر التي إرتكبوها. (عبيد،1977،ص83)

النقد :

لاشك أنه يعود للعالم الإيطالي لومبروزو الفضل في توجيه الإهتمام إلى شخص المجرم كأساس للظاهرة الإجرامية خاصة من زأوية تكوينه العضوي، بعد أن كان الإهتمام منصبا على الجريمة كفعل مادي أصم، ولا ينسى العلم لهذا الباحث فضله في الدفع بالدراسات الإجرامية نحو اتباع المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة ودوره أيضا في انشاء وتطور علم الإنثروبولوجيا وضعه لأول تصنيف علمي للمجرمين قائم على الخصائص البيولوجية والعضوية والنفسية، محاولا بيان الرابطة بين تلك الخصائص وبين السلوك الإجرامي. (حسني،1988،ص 61)، ومع هذا قد وجهت عدة انتقادات لهذه النظرية وأهمها :

من حيث أسلوب البحث :

- بالغت في ارجاع الجريمة إلى صفات جسدية ونفسية نتيجة اقتصار لومبروزو على دراسة وتشريح جثث المجرمين دون سوأهم،(عبد الخالق والسيد،2001،ص200)، حيث أن علأمات الرجعية التي قال بأنها موجودة بين المجرمين ثبت بعد ذلك في أبحاث جورينج أن تلك الصفات ليست قاصرة على المجرمين وحدهم لأنها توجد في غير المجرمين، كما ثبت أن تلك الصفات لا توجد في كل مجرم أي أنها ليست سمات مشتركة بين المجرمين وهذا ما تبين في أبحاث هوتون.

- العدد الذي أجرى عليه أبحاثه لا يمكن الإعتماد عليه في ارساء قواعد علمية ثابتة.

من حيث نطاق البحث:

- تجاهل لومبروزو تمأما العوامل الإجتماعية في انتاج الظاهرة الإجرامية(منصور،1982،المرجع السابق،ص27) وهذا ما وضحته المدرسة الفرنسية والبلجيكية (عبد الخالق ورمضان،المرجع الساق،ص201)، حيث اعترض علماء الإجتماع الجنائي على أفكار لومبروزو واعتبروها مجرد أحكام غير مبرهن عليها...لكن هذا ليس معناه انكار العامل البيولوجي على سلوك الفرد على ضوء تفاعله مه العوامل النفسية. (سيد أحمد،1997،ص27).

من حيث النتائج المستخلصة:

- النتائج التي توصل إليها مشكوك في صحتها فتشبيه المجرم بالإنسان البدائي تشبيه في غير محله حيث لم يثبت علميا أن لومبروزو درس تاريخ الجنس البشري.

- فكرة المجرم بالميلاد غير صحيحة على الإطلاق لأن الشخص لأيكون مجرما إلا إذا إرتكب سلوكا اجرامي فلا يعد مجرما كل من ولد مشوه أو مختلا نفسيا وهو لم يرتكب بعد أي فعل يعد جريمة.(منصور،المرجع السابق،ص27)

1-2- دراسة هوتون: Earnest Hooton

لقد قام هوتون بدراسة مجموعة كبيرة من المجرمين الذين وجدهم في مختلف السجون والأصلاحات ودور المجانين التابعة لولاية ماسوشيت الأمريكية والذين بلغ عددهم 14477 مجرما وقد اتخذ إلى جانب هؤلاء مجموعة ضابطة

أخرى بلغ عدد أفرادها 3203 شخصا، وذلك بغرض المقارنة بين المجموعتين وقد اشتمل هذا العدد على 1976 شخصا سويا من غير المجرمين و1227 شخصا من المجانين غير المجرمين وقد إستخدم مأيزيد عن المائة من القياسات البدنية التي تناولت مختلف ملامح الجسم الظاهرة وبعض الصفات التشريحية كالرأس، طول القامة...و غير ذلك من الملامح الفيزيولوجية الاخرى. (الدوري،المرجع السابق،ص137)،و قد تبين له من خلالها أن المجرمين يتميزون بصفات موروثة معينة لا تظهر عند الاسوياء وهذه الصفات تبدو واضحة في مقأييس الاعضاء بشكل العينين والاذنين والانف والجبهة .

أهم النتائج التي توصل إليها هوتون:

- الصفات التي لاحظها تختلف بإختلاف أنواع الجرائم المرتكبة، فالذين يرتكبون القتل يختلفون في أوصافهم الجسدية عن الذين يرتكبون جرائم الاموال وهؤلاء يختلفون في شكلهم عن الاشخاص الذين يرتكبون جرائم جنسية وهكذا فالقاتل أقرب مايكون إلى الشكل القصير. (جعفر،المرجع السابق،ص28) وكذلك الحال في علاقة الوزن بالجريمة فإن جرائم القتل وجرائم الجنس تزيد كلما زاد وزن الجسم وتقل السرقات معقلته.

- إن المجرمين بصفة عامة يشكلون مجموعة بشرية منحطة بيولوجيا.

- الانحطاطية البيولوجية تتصل بأنحطاطية إجتماعية أخرى، كالمهنة والحالة الزواجية وغيرها.

- على الرغم من أن المجرمين لا يتميزون بوصمات انحلالية كالتي ذكرها لومبروزو في المجرم بالميلاد إلا أن مثل هؤلاء يتميزون بدونية جسدية واضحة وهذه بدورها تؤدي اضعاف قابليتهم على تحقيق التوافق الإجتماعي المطلوب .

- ان مثل هذه الدونية الجسدية ترجع إلى عامل الوراثة وبهذا فإن المجرمين أشخاص يحملون بذور الشر والجريمة في صفاتهم الوراثية.

- لا توجد سمات مشتركة بين جميع المجرمين ولكنهم كمجموعة واحدة يتميزون بنسبة أكبر من حيث وجود السمات الإنحطاطية وذلك حين مقارنتهم بمجموعة مماثلة من غير المجرمين.(السيد،2004،ص92) - أيضا يشير أن الانحطاط الجسمي قد لا يكون بالضرورة نتيجة لعوامل الوراثة، بل قد يكون كنتاج للعديد من المجهودات العضلية الكبيرة ومدى كثافة النشاط البدني الذي يقوم به الفرد في حياته اليومية ويضيف أن هذا الضعف الجسماني قد يكون نتيجة لتغذية الفرد القليلة أو نظرا لضعف جودة الغذاء المستهلك، ذلك نظرا للعديد من المؤثرات الخارجية والمتعلقة بصفة خاصة بمجموع العوامل الإقتصادية كتدني المستوى المعيشي، ضعف مستوى الدخل الفردي وقلة الوضع المالي لدى الفرد. (علي وعثمان،1980،ص77)

النقد

النقد الموجه لهوتون مجمله يتلخص في مأيلي :

- امتاز بتوجه عضوي محض في تفسير الظاهرة الإجرامية في ظل غياب لدور البيئة الإجتماعية في ذلك. - لم يتمكن علميا أن يبين انتقال الصفات أو الملامح الإجرامية عن طريق الوراثة.

- المجموعة الضابطة لم تصل حتى إلى ربع حجم المجموعة التجريبية حتى في مأيخص عينة المجرمين فلم تكن بمعنى الكلمة عينة معبرة عن المجرمين حيث اقتصر مجالها فقط على المحبوسين. (أبوتوتة،2001،ص100)

-اقتصر في تفسير السلوك الإجرامي على التكوين العضوي للفرد وارجاع الصفات الخلقية الخاصة بالمجرمين والتي أطلق عليها مصطلح الإنحطاط الجسماني إلى عامل الوراثة وإستبعاد العوامل البيئية والإجتماعية الاخرى كالظروف الطبيعية والإقتصادية والثقافية والتي لاشك لها صلة بالظاهرة الإجرامية دون أن تقدم هذه النظرية تفسيرا لإعتبار عامل الوراثة العامل الوحيد في تفسير السلوك الإجرامي. (المصراتي،2011،ص58)

-أبرز مأيؤخذ على هذه النظرية أنه لم يفسر لنا معنى الدونية البيولوجية أو الإنحطاط الجسماني، فهو مثل سابقيه من الباحثين في هذا المجال افترض وجودها مبدئيا في كل مسجون أو مجنون وذهب يبحث عن صفات شاذة من خلال فحوصه وقياساته المتعددة للمجرمين وغير المجرمين، حيث أنه إذا كان هذا صحيح فإن جميع الرجال في العالم يشكلون فئة بيولوجية منحطة، وذلك عند مقارنتهم بالنساء كجنس وأحد وذلك لأن عدد الرجال في جميع سجون العالم يزيد أضعاف عدد النساء في السجون حول العالم. (سيذرلاند،1970،ص103)

1-3- دراسة شيلدون: William Sheldon

قام بدراسة 500 حدث جانح و500 حدث غير جانح وخلص إلى أنه بالرغم من إختلاف نسبة الإجرام كما ونوعا من نموذج إلى آخر إلا نه في عينة أفراد النموذج القوي المكتمل كان عدد المجرمين يسلوي عدد غير المجرمين. (عدلي،1999،ص74)

توصل من خلال دراسته إلى وجود ثلاثة أبعاد جسمية حيث قسم الناس إلى ثلاثة انماط وذلك وفقا لهذه الإبعاد وامزجتهم وتقابلها سمات نفسية وهي :

- النمط الهضمي ويقابله المزاج الحشوي ويتميز بالسمنة وهمه اشباع حاجاته الأساسية.
- النمط العضلي ويقابله المزاج الجسدي ويتميز بعضلات بارزة والحيوية والنشاط .
- النمط العصبي يقابله المزاج الدماغي ويتميز بجسم نحيل ويتصف بالجدية والذكاء والخوف والعزلة (توما، 1996،ص42).

أيضا من خلال أبحاثه الميدانية توصل إلى أنه هناك أيضا إختلافات تشكل دونية انحطاطية معينة تنتقل عن طريق الوراثة وتميز المجرمين من غير المجرمين وهذه الدونية تستخلص انطلاقا من:

- النواحي الطبية والنفسية والعقلية، فالقضية هي أبعد من مجرد نطاق الملامح المورفولوجية، كما جاء على مستوى طرح هوتون لتشمل ثالوث مشكل من البناء العضوي والتكوين النفسي والتكوين العقلي للشخصية. (أبوتوتة،المرجع السابق،ص101)

لاحظ شيلدون مثل سابقيه أن هناك علاقة بين بناء الجسم وسلوك الإنسان بمعنى أن بناء الجسم يحدد الوظيفة أو السلوك وأن الفروق الفردية في الشخصية والسلوك تحدد أساسا بالفروق في الوظائف الفزيولوجية وبناءا على ذلك افترض شيلدون وجود ثلاث أنماط أساسية لبناء الجسم، الاول هو نمط البطن ويتميز صاحبه بضخامة أحشاء الجهاز الهضمي بالقياس إلى نمو الجهاز العضلي العظمي، ولهذا فهو يتسم بالسمنة المفرطة والترهل واستدارة أجزاء الجسم، والنمط الثاني هو العضلي ويتميز صاحبه بوجود جهاز عضلي بالنسبة كبيرة ويكون صاحبه يقترب من النمط الرياضي فهو يتسم بالقوة العضلية والصلابة، أما النمط الثالث هو النحيف ويتميز صاحبه بضعف نمو الجهاز الحشوي والجهاز العضلي العظمي لهذا فهو يتسم بالنحافة وطول القامة ودقة تقاطيع الوجه وانخفاض سطح الصدر. (الصنيع،1999،ص21)

لقد حاول شيلدون التوصل إلى معاملات الارتباط بين هذه النواحي المزاجية وإنماطه الجسمانية فتوصل إلى أن كل واحدة منها مرتبطة بنمط مختلف من أنماط الجسمانية. (خليفة،2009،ص247)

النقد :

- لم يقم بتفسر معنى الانحطاطية وكيفية انتقالها بالوراثة .

-قلة عدد الجانحين الذين اتخذهم عينة للدراسة. (أبوتوتة، المرجع السابق،ص102)

1-4- نظرية التكوين الإجرامي "الاستعداد" ديتليو Di Tillio:

عند طرحه الكريمنولوجي لهذه النظرية وقف عند نقاط أساسية من بينها :

يتمتع الانسان بتكوين نفسي وتكوين عقلي وتكوين عصبي هذا يجعل له قابلية الاصابة بامراض معينة كالسل والتهابات المسالك البولية وغيرها، يوجد أيضا تكوين اجرامي فإذا ماصادف هذا التكوين أو الاستعداد مؤثر خارجي يقوده إلى تحفيز الغرائز فيقع بهذا في هأوية الاجرام. (ابوتوتة،مرجع سابق،ص91)

هذا يعني بالموازاة لقابلية الشخص ان يتعرض على مستوى جسمه لمرض معين هناك قابلية أخرى للتحرك الإجرامي تبقى في مرحلة كمون إلى غأية توفر مثيرات تنشط هذا الاستعداد وتدخل الشخص إلى مرحلة ممارسة الجريمة والانحراف هذه المثيرات ﻋﻲ عبارة عن عوامل متعلقة بالبيئة الاجتماعية إلا ان دورها يبقى نسبيا وحسب درجة الاستعداد الإجرامي.

يرى أيضا ان الاستعداد الإجرامي لأيوجد على مستوى كل أفراد المجتمع إلا أنه في حالة وجود يمكن ان يصنف حسب درجته إلى أحد الصنفين :

- **استعداد اجرامي اصيل:** يمثل حالة الشخص الذي يكون التكوين العضوي لديه وقد يكون حصيلة أسباب عصبية أو نفسية أو غددية أو حيوية سببا في حدوث الظاهرة الإجرامية.(سليمان،1994،ص238)
- **استعداد اجرامي عرضي:** يمثل حالة الشخص الذي يكون فيه الجانب الشخصي لديه ليس مركبا لكي يؤهل الشخص حتى يكون مجرما ولكن الظروف البيئية المحيطة هي التي تؤدي إلى ذلك.

على ضوء درجة الإستعداد الإجرامي لدى الشخص تتحدد درجة تأثر العوامل البيئية الإجتماعية في بروز النشاط الإجرامي.

ففي حالة الإستعداد الإجرامي الاصيل يكون دور البيئة الإجتماعية في المعادلة الإجرامية مجرد كاشف على وجود جانب التكوين الإجرامي للمجرم ويعود سبب حدوث الجريمة إلى الإستعداد الإجرامي الاصيل.

أما في حالة الإستعداد الإجرامي العارض يبرز تأثر البيئة الإجتماعية في ظهور السلوك الإجرامي فهي تعد الاساس في هذه العملية .

نقد :

اعطى ديتليو أهمية اكبر لتأثر البيئة الإجتماعية في وقوع الفعل الإجرامي وبالرغم من هذه الاضافة واجه نقد على النحو التالي :

- تميزت ابحاثه ببعض القصور فيما يخص حجم عينة البحث فقد كانت غير مماثلة لصغر حجمها.
- لم يستخدم المجموعة الضابطة بغير المجرمين خلال إجراء عملية المقارنة مع المجرمين.
- بالرغم من توجهه الإجتماعي لكنه بقى متمسك بالطرح العضوي في تفسير الجريمة.
- لا تعتبر نظرية عامة في تفسير الجريمة انما هي خاصة بفئة المنحرفين بالتكوين.(سليمان،المرجع السابق،ص247)

1-5- نظرية تشارلز غورينغ: Charles Goring

قام بمحاولة تحديد الصفات المشتركة بين الاشخاص المجرمين والغير مجرمين، ذلك بغية التحقق من علأمات الرجعية التي قام بتحديدها لومبروزو، حيث توصل غورينغ إلى عدم وجود صفات محددة وأخرى داخلية نفسية كالشذوذ مثلا تميز فئة من المجرمين عن أخرى أو بين هذه الأخيرة وبين غيرهم من الأفراد العاديين الغير منحرفين .

إلا أنه قد توصل إلى أن الاشخاص المجرمين بصفة عامة في الاغلب يتميزون بصفات مرفولوجية تميزهم عن بقية الأفراد كالقصر في القامة والنقص في الوزن، ويضيف في نفس السياق أن هذا النقص يرجع إلى العديد من العوامل والمكتسبات الوراثية حيث أنه قد يكون بمثابة أحد العوامل الوراثية المساعدة على إرتكاب الجريمة، فمن وجهة نظره يعتبر عامل الوراثة من بين أهم العناصر الرئيسية في التصرف على نحو اجرامي ومنحرف في المجتمع. (علي وعثمان،المرجع السابق،ص8)

نقد :

- ركزت هذه النظرية على توفر عامل النقص البدني لدى الأفراد من أجل وقوعهم في الجريمة.
- الضخامة المرفولوجية لا تعتبر كمعيار رئيسي تقاس من خلاله قوة تأثر الأفراد في المجتمع.

1-6- نظرية إنحرافات وظائف الدماغ :

فسر أصحاب هذه النظرية سلوك العنف يحدث بسبب إنحرافات في وظائف الدماغ وقد إستند علماء الاعصاب إلى معطيات التشخيص التي تمت باستخدام ألة قراءة الدماغ للكشف عن الاخطار وعن طريق مشاهدة نماذج النشاط

في أدمغة الإشخاص أثناء قيامهم بأنشطة متعددة والتفكير في امور مختلفة استطاع علماء الإعصاب وضع خريطة مفصلة لوظائف الدماغ وتظهر الخريطة سلوكنا تتم عبر تفاعل وحدات قياس الدماغ وهي كتلة فردية أو مناطق نسيجية كل واحدة فيها مخصصة لوظيفة محددة بدقة وباستخدام الخريطة كمخطط فإنه يمكن استخدام التصوير الوظيفي لاظهار الإنحرافات الحاصلة في وظيفة الدماغ التي تؤدي إلى حدوث العنف والسلوكيات الغير طبيعية.

هذا بإلاضافة إلى تفسيرات أخرى، تتعلق بالنظرية الوراثية "كيمياء الدماغ" وغيرها من التفسيرات البيولوجية إلا أن هذه الدراسات لازالت تحتاج إلى تدعيم وبحوث لان النتائج المتوصل إليها لا تعد حاسمة نظرا لأنها تعمم علو جميع الأفراد، فإن العنف والعدوان يفسر باضطراب في الكروموزومات أو خلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب في الغدد، فيما تفسر وجود مجرمين لا توجد لديهم أي إضطرابات في الغدد أو في الكروموزومات أو غيرها .

لقد أنتج هذا الإتجاه العديد من الدراسات في الفيزيزلوجيا الجنائية وسأهمت في تطوير العديد من العلوم الجنائية نذكر على وجه الخصوص إلانثروبولوجيا الجنائية، علم العقاب، الطب الشرعي،علم النفس الجنائي، علم إلاجتماع الجنائي، الجغرافيا الجنائية وغيرها من العلوم إلاخرى، كما لا يمكن إلان في وقتنا الحالي وبالرغم من التطور الكبير الذي حدث في علم إلاجرام أهمال أو تخطي اسهأمات هذه المدرسة فهي موجودة بالرغم من العديد م الدراسات والتنوع النظري الذي عرفه علم إلاجرام. (أقنيني،2022،ص7)

1-7- نظرية التكوين الحيوي كريتشمر Kretchmer

لقد ذهب كريتشمر إلى القول بوجود بعض الخصائص الجسدية أو الفيسيولوجية العامة التي تطبع الشخصية بطابع معين وتفسر ما يتوفر لديها من ميل إلى إلاجرام أو نفور منه.

حيث قام بدراسة 4000 حالة وبناءا عليها قسم الجسم البشري إلى نماذج اربع يرتبط كل منها بطابع معين وذلك كإلاتي :

1. النموذج النحيل: وهو هزيل ونحيل وقليل الوزن يتصف بقلة إلالفة ويرتكب جرائم العنف والعود.

2.النموذج المصارع: يتميز بكتفين عريضين وشعر كثيف ونمو واضح للعظام ويتصف بتغير الرأي وثقيل المزاج وشرس يرتكب جرائم العنف كالقتل واشعال الحرائق والسرقة مع إستعمال السلاح

3.النموذج الممتلئ: وهو مترهل وبدين الجسم لديه كميات كبيرة من الشحم يغلب على هذا النموذج الصلع ويميل إلى جرائم إلاعتداء على إلاموال ويكون عائدا في بعض إلاحيان

4.النموذج المختلط: وهو يتوسط النموذجين النحيل والممتلئ من حيث الصفات ومن حيث الجرائم كما ونوعا. (عدلي،مرجع سابق،ص73)

2- النظريات الإجتماعية

2-1- نظرية التفكك الإجتماعي: Thorsten Celine

يعتبر عالم الإجتماع ثورستن سيلين مؤسس هذه النظرية فقد استوحى نظريته من واقع المجتمع الامريكي الذي عاصره ومن واقع المجتمعات التي عاصرها والتي لم يعأيشها، بل طرقت مسامعه الظواهر الإجرامية فيها وقارنها بالمجتمعات الريفية التي وجد فيها انخفاضا في حجم الظواهر الإجرامية قياسا إلى حجم تلك الظواهر في المجتمعات المتحضرة، مما شجعه على إجراء مقارنة عددية كان نتيجتها إرتفاع حجم تلك الظاهرة الإجرامية إرتفاعا كبيرا في المجتمعات المتحضرة وانخفاض حجم هذه الظاهرة انخفاظا كبيرا في المجتمعات الريفية، لهذه المشكلة أرجع الظاهرة الإجرامية إلى التفكك الإجتماعي وتتميز هذه النظرية بدعوتها إلى تشبه المجتمع المتحضر بالمجتمع الريفي في حرصه على الحفاظ على الروابط الأسرية والإجتماعية، كما تدعو الى تربية الطفل وتنشأته نشأة ريفية تسودها القيم والمثل، بالإضافة إلى هذا تستنكر هذه النظرية مسألة فسلد الضمير الإنساني وتفككه نتيجة اغراقه بمظاهر الحياة الحضارية المنفلتة وترى بأن صلاح الضمير بالتعأون والترابط الإجتماعي، وكل هذه المميزات التي تميزت وبرزت بها هذه النظرية جعلتها مقبولة بشكل كبير بالنسبة لبعض علماء الإجرام الذين يتفقون مع منطق ومنطلقات هذه النظرية بالنظر لما تمليه تربية الضمير من معاني سامية تدفع الفرد ليتبع طريق الخير والصلاح وحبه لأفراد مجتمعه. (العاني،1998،ص87)

ويمكن تلخيص فكرة هذه النظرية في أنها تنادي بأن الجريمة تزداد بزيادة تحضر الجماعة الإنسانية وتقل الجريمة مع التحضر المرتبط بالتكامل الإجتماعي في المجتمع البدائي الريفي وتنتشر الجريمة مع تحضر الجماعة المرتبط بزيادة عوامل التفكك الإجتماعي نتيجة للصراع والفردية.(الجميلي،1998،ص140)

تقوم هذه النظرية على أساس المقارنة بين المجتمعات المختلفة وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الوأحد وتؤكد أن المجتمعات البدائية والريفية تتميز بالإنسجام لأن مطالب وأهداف أفرادها متقاربة، لذلك يشعر الفرد داخل هذا المجتمع بالإمن فلا يجد الفرد حاجة إلى اتخاذ سلوك اجرامي تجاه فرد آخر داخل المجتمع، أما المجتمع المتحضر يتميز بعدم الإنسجام بين أفراده لإختلاف أهدافهم ومطالبهم ورغباتهم، فالفرد الذي يسلك سلوك اجرامي يكون نتيجة لعامل التفكك الإجتماعي وبذلك يرتبط وجود التفكك الإجتماعي بعدم الإنسجام بين الأفراد وإختلاف الرغبات والأهداف. (الجوير،1990،ص34)

التفكك يشمل كل مظاهر سوء التنظيم من الناحيتين الوضعية والثقافية وقد يعني عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع، وتتمثل دواعي التفكك الإجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع فعندما يتعرض المجتمع إلى حالة من عدم الإستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فإن الترابط الإجتماعي ينعدم بين أعضائه. (أبو توتة،مرجع سابق،ص137) كما جاء أيضا شو قائلا أن أكبر تجمع للمجرمين يحدث في المناطق التي تتميز بالتفكك الإجتماعي ففي ظل الظروف القائمة في الاحياء المختلفة يصبح المجتمع مفككا وتضعف رقابته على أفراده بحيث يصبحون غير ملزمون بالإلتزام بالمعايير الإجتماعية وهنا تصبح السلوكيات والانماط الإجرامية هي السائدة. (عارف ،1990،ص88)

ويذهب السوسيولوجي الإنكليزي الخبير في علم الإجرام أيان تأيلور وزملاؤه إلى أن الإيكولوجية العضوية تستخدم مصطلحات إجتماعية تفرز تأكيدات وتعريفات ومصطلحات لا تختلف كثيرا عن تلك التي أنتجتها العضوية الوضعية من قبل، فبدل الجسم المنحرف نجد المنطقة المنحرفة وكما أن الإجرام يورث عضويا كذلك تنتج المناطق مجرمين ويظل التفكك راسخا فيها، حيث نجد ذلك بالتوارث أو العدوى والتلوث وبدل إنحراف بعض الأفراد بفعل التنشئة الإجتماعية القاصرة نجد ثقافات فرعية دائمة الإنحراف ولقد تواصل النظر إلى المجتمع العام نظرة وظيفية تكاملية رغم باتولوجيا بعض أفراده أيضا اعتبر المجتمع الكلي واسعا متوازنا ومتناسق رغم تفكك بعض مناطقه التي تغيرت بفعل عمليات التحضر أو المشكلات الإجتماعية (Tylor,1973,p124) .

وأكد أنصار هذه النظرية أن كثيرا من المشاكل الإجتماعية المتمثلة بعضها في عدم إستقرار نظام الزواج، وتفكك الاسرة بصفة عامة وإنحراف وتشدد الصغار بصفة خاصة بحيث لا يكون للفرد معرفة دقيقة لما يتوقعه من الآخرين ومأيتوقعه الآخرين منه ويبني أتباع هذه النظرية وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدراسات التي انتهت إلى أن التغير الاقتصادي كان سبب رئيسي للفوضى الإجتماعية والتفكك الإجتماعي بشكل عام وقد أدى هذا التفكك إلى وجود معدلات عالية من الانحراف والجريمة وغيرها من المشاكل الإجتماعية. (موسى،2008،ص58)

ولقد وجد علماء الغرب صعوبة كبيرة في تعريف التفكك الإجتماعي لكن هذه الصعوبة تتضائل تدريجيا برغم من عدم الاتفاق على توحيد هذا المفهوم السوسيولوجي إلا أن هناك إقتراحات لاستخدام هدا المفهوم وجدت قبولا وهي الأفكار التي ترى أن التفكك الإجتماعي هو عدم كفاءة النسق الإجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم المرتبطة بشكل يؤدي إلى بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية. (غيث،2011،ص85) حيث يعير المفهوم عن تناقض وصراع المعايير الثقافية وضعف أثر قواعد السلوك ومعاييره وصراع الأدوار الإجتماعية إلى أنهيار الجماعات وسوء أدائها لوظائفها، وقد ربطت نظريات إجتماعية عديدة بين التفكك الإجتماعي والسلوك الإجرامي وافترضت ان الفعل الإجرامي يولد في ظل وجود مظهر أو أكثر من مظاهر التفكك الإجتماعي ومن النظريات التي قدمت في إطار التفكك الإجتماعي نظرية شو الذي افترض ان أكثر تجمع للمجرمين والجانحين يكون في أماكن تتميز بالتفكك الإجتماعي بحيث يصبح المجتمع الكلي لهذه الاماكن مفككا وتضعف فيه الرقابة والضبط على اعضائه ويغيب كليا تكامل النظم الإجتماعية وبالتالي فمن المتوقع ان تكون هنا الانماط الإجرامية شائعة ومنتشرة فيه وتنتقل بسلاسة من فرد إلى آخر. (فيصل مبارك،2017،ص65)

النقد :

- على الرغم من إتسام الغالبية الكبرى من أفراد المجتمع المتحضر ان لم نقول الكل بسمات التفكك والضعف في الروابط الإجتماعية فإن من يرتكب الجريمة من هؤلاء هم البعض وليس الجميع ممن يتسم بالتفكك ولو صح ارجاع السلوك الإجرامي إلى التفكك الإجتماعي لالزم أن يكون كل من يتسم بالتفكك من المجرمين وليس البعض فقط .
- سيلين استوحى نظريته من واقع المجتمع الامريكي ومأيتميز به من ظروف خاصة به، وبذلك فإن مجال تطبيق هذه النظرية هو المجتمع الذي نشأت فيه وفق ظروفه لا غير أي أنها لا تصلح للتطبيق إلا على المجتمع الامريكي. (العاني،المرجع السابق،ص 141)

- ركزت هذه النظرية بشكل كبير على سبب وأحد هو التفكك الإجتماعي في حين أهملت مجموع الأسباب الاخرى كالعضوية والنفسية مثلا. (بولبينة،2011،ص119)

2-2- نظرية النو افذ المكسرة :

أول من جاء بمصطلح النوافذ المكسورة هو جيمس ويلسون وجورج كيلينغ عام 1982 في مقال بعنوان "تأثر النوافذ المكسرة"، أشارو من خلاله أنه يمكن ان يؤدي هذا المصطلح الشامل إلى الاضطراب والعقم داخل أنساق المجتمع مثل الكتابة على الجدران وأعمال التخريب والقمامة وما إلى ذلك إلى المزيد من الاضطراب وزيادة في درجة إرتكاب السلوك الإجرامي، وظهرت هذه الفكرة من تجارب مع ممارسات شرطة نيويورك واشارت التجربة التي اجريت من خلال الطبيب ستانفورد زيمباردو سنة 1973 الذي ترك السيارات في احياء مختلفة وفي في وضعيات مختلفة من الأصلاح وذلك لدراسة تخريبهم لاحقا.

حيث أكد ويلسون 1982 ان النوافذ المكسرة ترسل إشارة اللامبإلاة مما يؤدي إلى زيادة الخوف من الجريمة واضعاف الضوابط الإجتماعية مما يمهد الطريق لتجاوزات اكبر وبهذا تتضح أهمية ان تشارك الشرطة في الوقأية من الفوضى والجرائم مثل التعامل مع مثل هذه الاضطرابات(Maricano,2017,p1) .

كما اضافت هذه النظرية أنه يوجد عوامل تساعد في تفسير سبب تأثر حالة البيئة الحضرية على مستوى الجريمة، وهذه العوامل تتمثل في :

1. المطابقة مع اعراف ومعايير المجتمع.
2. وجود أو عدم وجود مراقبة روتينية
3. الاشارات الإجتماعية واشارات الجرائم(International journal of law,2021,p1722) .

أيضا تشير هذه النظرية على فكرة ان الأشياء التي لها قيمة قليلة الاهمية والتي من الممكن التخلي عنها تؤدي إلى تسهيل عملية وقوع حالات الجريمة، حيث يمكن القول من هنا ان هذه النظرية تدفع المجتمع إلى مراقبة أفعال الأفراد وتحديد الغأيات وكيف تستطيع توجيه سلوكها إتجاه تحقيق الأهداف والغأيات. (نجم،2021،ص33)

الشكل رقم (03): يوضح تأثر النو افذ المكسرة والفعالية الجماعية على الخوف من الجريمة

2-3- نظرية الانومي:

2-3-1- دوركايمDurkheim

يعتبر دوركايم من الأوائل الذين إهتموا بدراسة الإنحراف والجريمة، فقد قام بأول دراسة له حول الانتحار عام 1897 حيث فسر هذه الظاهرة بالانوميا أي فقدان وغياب المعايير الإجتماعية.

كما يعتبر أن أنهيارهذا البناء المعياري وهشاشة الضبط الإجتماعي يجعل سلوكيات الاشخاص في حالة من الفوضى وبالتالي إنحرافهم عن معايير المجتمع فلا يمكن تحقيق الإستقرار الإجتماعي إلا بتفاق الجماعة على بناء معياري مقبول وموحد، حيث أن الفرد السليم عند دوركايم هو الشخص الذي يمزج العناصر المعيارية ويتقمصها، أي أن نظام الانومي يقابله نظام أخلاقي فالانومي هو متفكك والأخلاق منضبط ومتماسك، بحيث أنه يعتبر الانحراف ظاهرة سوية وليست مرضية وهي مرتبطة بالمجتمع ومتأصلة فيه وتلعب الثقافة دورا مهم في تحديد صحة أو خطأ سلوكيات الاشخاص.

يقول دوركايم: " لاتوجد مجتمعات بدون اجرام متطور نسبيا ولا يوجد شعب لا تنتهك فيه الاخلاق كل يوم، فالجريمة ضرورية لا تغيب فالظروف الإجتماعية هي التي تؤدي إلى الجريمة "

فعندما تتوافق وتنسجم حاجات الفرد مع وسائله سوف يتوافق مع نفسه والمجتمع. (بوفلة،2011، ص46)

كما يمكن إعتبار مصطلح الانومي صلب المفهوم الدوركايمي للاغتراب ويشير إلى حالة تدهور أو أنهيار المعايير التي تضبط العلاقات الإجتماعية فتنتج لنا حالة من الفوضى تهدد تماسك المجتمع وتماسك أنظمته معاييره بالوصول حتى إلى درجة الصراعات والنزاعات. (غفور،2015،ص77)

و في دراسة دوركايم للإنتحار قدم انماط حددها في الاناني الايثاري والانومي والقدري، قدم ويتني بوب تلخيصا لهذه الانماط (عدلي، المرجع السابق،ص145)

2-3-2- مريتونMerton

يعتقد ميرتون أن حالة الانومي لا تحدث بشكل ألي إلا عند وقوع خلل بين الأهداف الثقافية والوسائل الإجتماعية المتاحة بل يجب أن يكون هناك عنصر تفسيري مهم وهو البنية الإيدولوجية السائدة، فعندما تكون الايديولوجية السائدة تسأوي الفرص، في حين أن الواقع الإجتماعي لا يحقق مبادئ المساواة فإن السلوك المنحرف سيحدث داخل المجتمع بضرورة.

كما يعتبر ميرتون أن دراسة حالة الانومي ومأيتبعها من فعل منحرف لدى الشخص تطلب معرفة وإستكشاف أهداف الفرد والوسائل الموجودة أمامه وبواسطة هذا يمكنه معرفة الإستجابات المنحرفة وأليات عملها، حيث أنه يقدم 5 أنماط للتكيف ويمكن توضيح هذه الأنماط في الجدول التالي :

الجدول رقم (03): يثمل أنماط ميرتون للتكيف

نمط الاستجابة	القيم (الأهداف)	المعايير (الوسائل)
التوافقي	+	+
الابتكاري	+	±
الشعائري	–	+
الانسحابي	–	–
التمردي	±	±

+ القبول أول التسليم بالقيم والمعايير

- رفض القيم والمعايير

±رفض القيم والمعايير مع إيجاد البديل. (بن دريدي،2004،ص59)

حيث أن حالة الانومي تحدث عندما تقع أزمة بين العناصر التالية :

-أهدف المجتمع

-أهداف الفرد

-الوسائل المتاحة

-الوسائل المشروعة

-ميول الفرد ورغباته. (بن دريدي،المرجع السابق،ص57)

و يقول ميرتون: "الصراع بين الوسائل والأهداف المحددة ثقافيا هي التي تسبب اللامعيارية". (الوريكات،2004،ص60)

2-4- نظرية الضغط

تعتبر نظرية الضغط من النظريات السوسيولوجية التي يمكن الاعتماد عليها بوجه عام في دراسة الجريمة، وقد نسبت هذه النظرية إلى كل من روبرت ميرتون، ألبرت كوهن، ريتشارد كلوارد، فقد اتفقوا على أن الضغوط تتمثل في فشل أعضاء المجتمع في تحقيق المكانة المرتفعة، بينما يرى كلوارد وأوهلين أن الضغوط تتضمن عدم الحصول على الفرصة فهناك فوارق بين الفرص الممكنة والمتاحة لاستخدام الوسائل الشرعية في تحقيق النجاح، حيث نجد أن أعضاء المجتمع الذين يمتازون بأنخفاض المكانة والمستوى الإجتماعي والاقتصادي حتى وان كانوا أكثر احباطا فإنهم لا يجدون أنفسهم في موقف يسمح لهم بإستخدم الوسائل الغير مشروعة أي تزداد هنا إمكانية وإحتمالية قيام أعضاء الطبقات الدنيا

بإرتكاب الفعل الإجرامي مقارنة بغيرهم وهذا بنظر للضغوط التي يعاني منها أعضاء الطبقات الدنيا وعدم اتاحة الفرص لهم لتحقيق أهدافهم بالوسائل المشروعة. (محمد علي محمد،2022،ص470)

النقاط الأساسية في النظرية :

1. يشترك أفراد المجتمع في مجموعة من القيم التي تركز على ان وجود اهداف معينة في الحياة مرغوبة ثقافيا
2. توجد وسائل معيارية لتحقيق هذه الأهداف وهي وسائل مشروعة وغير مشروعة
3. لانتاج الوسائل المشروعة وغير المشروعة بصورة عادلة لكل جماعات وطبقات المجتمع
4. عادة ما تكون الاولوية لأفراد الطبقات الوسطى والعليا في بناء الفرصة المشروعة بينما تمون الاولوية لأفراد الدنيا في بناء الفرصة الغير مشروعة "الجريمة المتظمة«
5. في أي منطقة حضرية للطبقة الدنيا تحدد درجة التكامل بين هذين البنائين للفرصة التنظيم الإجتماعي للمجتمع
6. توفر المجتمعات ذات التنظيم الجيد والتي تتكامل فيها بناءات الفرصة غير المشروعة بيئة خصبة لتعلم السلوك الإجرامي المنظم. (عدلي،مرجع سابق،ص195)

2-5- نظرية المخاطة الفاصلة سذرلاندSutherland

طرح سذرلاند نظريته في كتابه مبادئ علم الاجرام سنة 1939 ويذهب إلى القول أنه كل انماط السلوك يتم إكتسابها بطريقة متماثلة فإن الإختلاف بين السلوك التوافقي أو السلوك الإجرامي يكمن فيما يتم تعلمه أكثر من الكيفية التي يتم التعلم أو الاكتساب من خلالها. (عدلي،مرجع سابق،ص124)

يرى أن السلوك الإجرامي المنحرف سلوك مكتسب ومتعلم لا يورث، فالفرد الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكنه ابتكار أو ممارسة السلوك الإجرامي حيث يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الإتصال والتفاعل مع أشخاص آخرين تقوم بينهم علاقات وثيقة وينحرف الفرد ويكرر سلوكاته وأفعاله المنحرفة إذا وجدت ما يحفزها وهنا لب نظرية المخالطة السوية والمخالطة المنحرفة. (عبد الستار،1985،ص54)

و تتضح هذه النظرية من خلال النقاط التالية :

1.يعد السلوك الإجرامي سلوكا متعلما ومكتسبا فهو لا يورث، فالشخص الذي لم يدرب على الجريمة ا يمكنه ابتكار أو ممارسة السلوك الإجرامي.

2.يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الإتصال والتفاعل مع أشخاص آخرين يمارسون ذلك النمط من السلوك الإجرامي.

3.يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال التفاعل مع أشخاص تقوم بينهم علاقات وثيقة وهذا يعني وسائل اتصال غير شخصية مثل: السينما التي تلعب دورا صغيرا في نشر الجريمة.

4.تتضمن عملية تعلم السلوك الإجرامي :

أ- إرتكاب الجريمة الذي يكون أخبارا معقدا وأخبارا سهلا.

ب- مبررات السلوك الإجرامي ودوافعه.

5.يتم تكوين الإتجاه نحو الدوافع من خلال القواعد القانونية، فقد تحيط بالفرد مجموعة تنظر إلى القواعد القانونية أما علو أنها قواعد ينبغي مراعاتها ومن ثم يجب الالتزام بها.

6.ينحرف الشخص ويرتكب السلوك المنحرف إذا رجحت كفة الاراء لإنتهاك القواعد القانونية على أراء الناهية وذلك جوهر المخالطة الفاصلة.

7.تختلف المخالطة الفاصلة من حيث التكرار والدوام والاسبقية والعمق.

8.تتضمن عملية تعلم السلوم الإجرامي عن طريق النماذج الإجرامية كل الميكانيزمات التي تتضمنها أي عملية تعلم أخرى.

9.يعد السلوك السوي والمنحرف تعبيرا عن حاجات ورغبات واحدة. (عدلي،2010ص50)

6-2- نظرية الثقافات الفرعية كوهنKuhn

تعتبر الثقافة أن الكل الذي ينطوي على متغيرات ثقافية توجد في أقسام معينة وجزيئات عند مجتمع بالذات وهي تشكل وتنتج لنا أنساق متماسكة تسيرها عوامل من الثقافة العامة. (خليفي،2022،ص897)

وبذلك فإن الثقافة الفرعية تعتمد على قيام ثقافة أخرى تختص بجماعة محددة تحبذ الجريمة أو الإنحراف وتحتفظ بمجموعة من القيم والمعايير والتقاليد التي تربطها بأنتهاج السلوك الإجرامي ولا تمثل المجتمع فيما يتصل ببعض الممنوعات وتورث إبنائها (من يحتك بها ويقلدها) هذا الموقف جيلا بعد جيل ومن هنا اشتهرت بعض الجماعات بالجريمة والإنحراف، وبهذا فالثقافة الفرعية المنحرفة هي مجموعة خاصة من النظم ز الانساق متميزة من القيم والمعتقدات التي تختلف في مجموعها عن مثيلتها السائدة في المجتمع، أين يظهر ويبرز معارضة لقيم الثقافة الاكبر من خلال خروج من ينتمون إليها عن القيم والمعايير الإجتماعية حيث يبدو وكأنهم منغمسون في ثقافتهم الخاصة ومن ثم انتقال هذه القيم والمعتقدات المشكلة في مجموعها عددا من السمات من جيل إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى ومن خلال التنشئة الإجتماعية والضبط الإجتماعي وبفعل عوامل أخرى كعوامل الجذب للانتماء لمثل هذه الجماعات. (حامد،2003،ص898)، كما تركز أيضا على فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الإجتماعية الدنيا يتميزون عن سوأهم من أفراد الطبقة الإجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم إلى إرتكاب السلوك الإجرامي حيث أن هذه النظرية مرتبطة بكوهن وميلر كما تؤكد أن الانحراف مرتبط بطبيعة البناء الإجتماعي والثقافي للمجتمع.

حيث أن كوهن فسر الإنحراف بوصفه خلاصة برادوكس بين نوعين من القيم والمعايير أحدها تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى والاخرى تلك المعايير التي تتعلق بتلك الطبقات العامة المحرومة وتشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام الفرعي للثقافة التي تسود المجتمع ككل أما الاخرى فهي تشكل الهيكل الفرعي الاخر للثقافة سفلة فرعية تستمد أصولها من الثقافة العامة للمجتمع الكبير ولكنها تأخذها بشكل معاكس آخر ينسجم ويتفق مع أهدافها ويوافق غاياتها ويلائم طبيعة العلاقات الإجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد هذه الثقافة الفرعية المهمشة. (رزيقات،المرجع السابق،ص9)

2-2- نظرية العوامل الإقتصادية

هناك من العلماء من اتجه إلى تفسير الظاهرة الإجرامية من خلال الربط بين الاوضاع الإقتصادية السائدة وبين السلوك الإجرامي، ترى هذه النظرية وأيضا نظريات العلماء الأخلاقة بأن أفعال الأفراد وسلوكهم في كل عصر تبين خصائص النظام الإجتماعي والاأوضاع الإقتصادية لذلك الوقت من الزمن، اعتمد كارل ماركس وأصحابه هذه النظرية واستعانوا بها في طرح مذهبهم المناهض للرأسمالية الغربية التي رأو فيها تجسيد الطبقية بين إبناء الممجتمع مما يدفع الفئة المقهورة لاتخاذ المنهج المنحرف في سلوكها، وعليه فقد طرحوا نظريتهم بمثابة المنقذ وهي النظرية الإشتراكية ومن خلال هذا المفهوم فإن الظاهرة شاذة في حياة المجتمع وأنها مرتبطة بالنظام الرأسمالي لأأنه نظام لا يستوفي العدالة والمساواة فتقع الجريمة نتيجة الظلم، أما في كنف المجتمع الاشتراكي فإن مظاهر الجريمة تكاد تختفي وقوع بعض الجرائم الضارة برفاهية المجتمع لا يغير من هذا الإتجاه بل يدل على تفشي امراض معينة في أفراده. (عودة،د.س،ص399)

3-2- نظرية الإستلاب الإجتماعي جيفريJeffrey

ظهرت هذه النظرية سنة 1959 حيث حاول جيفري أن يقوم بمزج كل من علم الإجتماع وعلم النفس معتمدا في ذلك على مفهوم الشخص، المجتمع، وتصور الإستلاب الإجتماعي ويرى جيفري أن المنحرف يتصف بفقدان الشخصية الإجتماعية وخسارة مكانته ودوره ولقد كان تكوين أناه والانا الاعلى مختلا نتيجة تكوينه الناقص للصور الوالدية كما ان إندماجه في المجتمع ليس افضل حال، فهو لم يستطيع اخذ الموضوع الذي يريده ولم يمزج قيم الثقافة العامة إلا جزئيا مما يجعله في حالة من التهميش العقلي بالنسبة لمحيطه ويشير جيفري خاصة إلى لا شخصانية العلاقات الإجتماعية وتبرز في شكل عدم صدقها بسبب عدم الإستطاعة العضوية ويجمع مصطلح استلاب كل نظريات الإجرام في الطب العقلي وعلم النفس وعلم الاجتماع التي تسعى إلى إكتشاف أسباب الإجرام والاضطرابات مثل الانتحار وشرب الكحول وتعاطي المخدرات والفصام والاضطرابات العصابية أو السلوك الإجرامي وقد حاول جيفري انطلاقا من مفهوم الإستلاب الإجتماعي ان يثبت ويوضح ان كل نتائج الدراسات الإجرامية تتناسب مع نظريته وحسبه فإن الاجرام دائما يكون بدرجة مرتفعة في المناطق التي تعاني تهميشا إجتماعي ولا شخصانية، فالاحصائيات تثبت ان الاجرام مرتفع جد عند فئة الشباب الراشدين من جنس ذكر وهذا مأيبدوا مؤكد حسب نظريته والذي يميز بين عدة أنواع من الاستلاب الإجتماعي:

- **الاستلاب الفردي**: الفرد المستلب والمعزول عن العلاقات دون شخصية ويوصف غالبا بالمريض الإجتماعي وهو لا يقبل بقيم المجتمع.

- **استلاب الجماعة**: تكون الجماعة التي ينتمي إليها الفرد مستلبة ومعزولة عن المجتمع ومن يتقمص هذه الجماعة يميز على أنه منحرف ثقافيا أو شخص لا إجتماعي ومنبوذ .
- **استلاب قانوني**: هنا فارق بين الجماعات بشأن العدالة والقانون فمعظم القوانين تعكس لنا القيم الأخلاقة للطبقة المالكة المسيطرة والمهيمنة. (سريدي،2021ص124)

3- الإتجاه النفسي في تفسير الجريمة

3-1- نظرية التحليل النفسي فرويدFreud

رائد هذه النظرية سغموند فرويد، حيث وضح وأظهر أهمية الجانب اللاشعوري في بناء وتكوين الشخصية الإجرامية.(عمروش،2021،ص188)، ترى هذه النظرية ان المرض النفسي في حد ذاته أو المرض العقلي أو الجريمة أو أي فعل شاذ لا يقع تحت طائلة القانون مثل العداة السرية أو التبول اللاارادي وغير ذلك ما هي إلا اعراض لمرض قديم في التكوين النفسي للفرد وسبب هذا المرض فساد الترقي أو النمو الوجداني في وقت الطفولة المبكرة ويعزز ذلك طروف البيئة السيئة في الكبر التي تدفع السلوك الشاذ سواء اكان جريمة أو أي فعل آخر، كما يوضح فرويد ان الإضطرابات في الشخصية هو نتيجة كبت عنيف في الطفولة المبكرة مع احباط شديد في الكبر ومن رأي هذه النظرية ان الظروف السيئة الإقتصادية أو الإجتماعية ما هي إلا عوامل معززة أو محفزة تندلع في اعقابها الجريمة ولكن العامل المسبب هو الاضطراب العاطفي القديم في عهد الطفولة المبكرة. (الجميلي،مرجع سابق،ص157)

فأراد فرويد من بحوثه أن يبين ويوضح أهمية تأثر الاضطرابات النفسية للإنسان على السلوك وخاصة السلوك الإجرامي وأظهر أن النفس البشرية مكونة من :

الهو :

هو مجموع الغرائز والنزاعات الفطرية عند الانسان لا يتقبلها المجتمع فهي تمثل الشهوات وتمثل تناسق بين اللذة واشباع الشهوات دون أن تقيم إعتبار للمعايير الإجتماعية وتكمن هذه النزاعات في اللاشعور.

إلانا إلاعلى :

يتمثل في مجموع المبادئ الأخلاقة المثالية التي تنبع من قيم دينية ومبادئ إجتماعية فهو يعبر عن الضمير الرادع للشهوات.

إلانا :

هو مجموع الملكات الفطرية الفكرية النابعة من النفس بعد تهذيبها وظيفتها هي التوفيق وعمل موازنة بين إلانا إلاعلى وبين الهو.

يقوم فرويد بتفسير السلوك البشري عامة ومنه السلوك الإجرامي علو أنه يوجد هناك نزاع وصراع بين الذات وإلانا إلاعلى وهو صراع للذات الشعورية. (شحاتة،مرجع سابق،ص109) أي عجز إلاأنا عن تكييف الميول الفطرية والنزعات

الغريزية لدى الشخص مع متطلبات وتقاليد الحياة الإجتماعية أو عن التسامي بها أو عن كبتها واخمادها في اللاشعور وأما إلى إنعدام وجود الانا العليا وعجزها عن اداء وظيفتها في الرقابة والردع وفي كلتا الحالتين تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الاشباع عن طريق السلوك الإجرامي. (عدلي،مرجع سابق،ص79)

النقد :

-تحليل فرويد لا يمكن العمل به كنظرية للعقل وأسلوب للعلاج لأنه لا يوجد أدلة تجريبية تدعم أي فكرة لهذه النظرية . (Kleinman ,2012,p20)

-تركز بشكل كبير على مرحلة الطفولة حيث تتجه أن تطور ونمو الشخصية يكون خلال هذه المرحلة وكذلك عقل الطفل لا يعاني من الصدمة التي ربطها فرويد بالعديد من الاامراض النفسية(Myers,2010,p66) .

-فكرة العقل اللأوعي أي أن العقل لم يتكون وتشكله مجموعة من المشاعر العاطفية الخفية أو المكبوتة . (Creuis,1998,p85)

-انشق كل من أدلر ويونغ وهم أهم تلاميذ فرويد عن إتجاهه بسبب ما وجدوه من نقاط ضغف وشروخ في نظريته وقامو بتقديم مذهب لا فرويدية تنتهج أفكار جديدة. (شحاتة،2017،ص102)

3-2- نظرية الشخصية ألفريد أدلر Adler

يمكن فهم نظرية أدلر من خلال فهمه الاساسي الذي يستعمل لمناقشة شخصية الانسان منذ ولادته ثم سلوكه إلى موته وهذا مفهوم نسبي وبالنسبة لأدلر خصائص الشخصية الرئيسية تتكون من:

-الشعور بالنقص

-تصورات ذاتية

-الكفاح في سبيل التفوق

-الذات الابداعية

-نمط الحياة

-الاهتمام الإجتماعي. (رفيعة،2021،ص26)

حيث ركز في نظريته على مفهوم النقص والدونية، كما عارض أفكار فرويد حول الغريزة الجنسية وأكد على العدوانية كاألية لدى الانسان(Bourdin,2007,p63) .

ويقوم المفهوم الإدلري لأسلوب الحياة الفردية على وحدة الشخصية وغرضية السلوك فهو أسلوب يتماشى أهدافه الخيالية ويتبناه الفرد مبكرا في حياته بوصفه منطقة خاصة ويوكد الإدلريون على أن الفرد في الصغر يشعر بالضعف والاتكالية مقارنة مع من حوله من البالغين ومن هنا تولد فكرة النقص والدونية.

حيث كان أدلر من أوائل تلاميذ فرويد الذين انشقوا عنه بسبب إختلافات تنظرية حول طبيعة الشخصية البشرية. (العباس،2014،ص519)

حيث سنوضح النقاط التي اختلف فيها أدلر فرويد فيمأيلي :

1.فرويد اعتبر الليبدو المنبع الاول والمشكلة في توجيه السلوك ككل أو إنحرافه، وهو الذي يسبب الاضطرابات النفسية، في حين أدلر وجد أن الغأية من كل مرض نفسي هي تمجيد الشعور بالشخصية .

2.عارض أدلر فكرة التحليل الجنسي للامراض العصابية .

3.قوله أن الانسان يقاسي ضغط رغبات الطفولة في داخله خاضة الرغبات المحرمة الموجودة في عقله، ورأى فرويد في تلك العملية الغائية للرغبات الطفلية مما ألزمه القول أنه منذ اللحظة التي نسب فيها إلى تلك الرغبات قوة داخلية مع أن هذا عمل الطفل ليس إلا وسيلة يصنعها الناس لاخفاء شعورهم بالشخصية.

و من هنا جاء أدلر وأقام سيكولوجية جديدة تقوم على أساسيات وهي :

-دراسة قصور الفرد وما يتبعه من تعويض.

-بالإيمان بأن الغائية هي التي تحكم ذلك التعويض.

-أسلوب الحياة وأثره على توجيه الفرد. (زهران،2005،ص299)

النقد :

-تم نقد أدلر وماقدمه من مادة علميةالتي نشرها في كتبه ومؤلفاته فهي جزء كبير منالمادة العلمية كان يكررها لما جاء به في محاضراته العامة.

-ركز وبشكل كبير ومبالغ فيه على مشاعر النقص والنظر لها على أساس للنمو الفردي وهذا التركيز لا يناسب جميع الثقافات .

-بدأ بالممارسة والتثقيف قبل أن ينظم ويقدم نظرية محددة ومتكاملة من جميع النواحي والإبعاد. (شحاتة،المرجع السابق،ص148)

3-3- نظرية يونغYoung

يقول يونغ أن البشر ولدو سليمين ويجب على كل البشر أن يقومو بتطوير هذا الإنجاز الفطري إلى المستوى الصحيح من التمأيز والتماسك والإنسجام الممكن ويرفض يونغ فكرة أن البشر يولدون لجمع أجزاء حتى يصبحوا كاملين لذلك يقول أن الهدف النهائي لعلم النفس التحليل هو التركيب النفسي للبشر. (ندى،2020،ص19) كما حدد أنماط أولية موجودة في اللأوعي الجمعي التي تساعد الإنسان على تنظيم شعوره بالأشياء وهي أنماط موروثة وعامة وفطرية وليست مكتسبة ولذكرها في :

-الذات

-الظل

-الإمينا والإمينوس

-القناع

وتطور الشخصية لديه يكون نتاج لشيئين هما: الإعمال التي ينجح الفرد في تحقيقها والإعمال التي لم ينجح الفرد في انجازها(Ibid,p75) .

وضع ملاحظته للسلوكيات البشرية من كل الطبقات وفي الثقافات والمجتمعات المختلفة نظرية الإنماط النفسية في الشخصية الإنسانية البشرية التي فسرها في كتابه الإنماط النفسية 1923 فبدأ بملاحظة مرضى النفسيين وسلوكياتهم ولاحظ فروق فردية خارج نطاق المرضى بين الفلاسفة والكتاب والشعراء والعلماء وتوصل إلى أدلة على هذه الفروق بواسطة الثقافات المختلفة. (بيم،2010 ص45)

وتعتمد هذه النظرية في تفسيرها على مجموعة إفتراضات متعلقة بشخصية الفرد وأوردها كل من مأيرز، مكأولي، هامير :

1.الإستعداد الفطري: حيث يرى أنه يوجد فروق فردية بين الأفراد والتي وجدت لديهم بالفطرة.

2.إستقلالية الذات وتفرد الشخصية: أي تمأيز الشخصية ان وجد لدى بعض الأفراد نفس نوع الشخصية فكل فرد مستقل بذاته متفرد بشخصيته.

3.يستخدم الفرد جميع التفضيلات في كل بعد من أبعاد شخصيته: حيث يوجد تفضيل يبرز الشخص يجعله يتميز بشخصية عن غيره، حيث يرى أن هذه التفضيلات ثابتة لكنها تنمو تبعا للإتجاه الذي يحدده الفرد خلال حياته.

4.تصنيف أنماط الشخصية ضمن النوع: وذلك استنادا إلى الاستعداد الفطري وبالتالي هذه النظرية تهتم بتحديد التفضيل المميز لدى الفرد والتي من خلاله يكون فريدا ومميزا عن الآخرين. (العزام،2009.،ص55)

النقد :

- طريقته لم تكن منهجية وتبتعد على التفكير العلمي وحاول تضمين الدين في علم النفس وهذا ما يعاب على فكره فهي نقطة ضعف في نظريته لأن الفكر الغربي لا يعتمد على الدين بوجه عام .
- أسلوبه صعب في طريقة الكتابة حيث يستعمل مصطلحات غامضة غير علمية مما جعل من الصعب فهم نظريته.
- صنف مفهوم تحقيق الذات على أنه نخبوي أي ممكن للأشخاص ذوي الذكاء العالي والمتعلمين فقط.
- اعتقد أن الاشخاص الذين يعانون هلوسات سمعية كانوا يسمعون كلمات اللأوعي الجماعي وهم يتكلمون إليهم مباشرة. (شحاتة، المرجع السابق، ص 41) .

4-3- نظرية السمات أيزنكEysenk

تعتبر أحدى الإتجاهات المعاصرة في الشخصية التكوينية والمزاجية وقد رتب جميع القوى البيولوجية والتاريخية والتصنيفية ونظرية التعلم والتحليل والمعاملة وضعها في بوتقة واحدة من أجل فهم الشخصية، وذلك باستخدام التحليل التعاملي في عمله لكن استخدامه هذا كان أكبر دلالة من استخدام كاتل وينظر للشخصية على أنها تنظيم هرمي فنجد في أسفل الهرم السلوكيات التي نلاحظها واقعيا وهي الإستجابة المحددة، المستوى الثاني تظهر الإستجابات المعتادة وفي قمة الهرم تظهر أبعاد واسعة رئيسية، فمعظم بحوثه التطبيقية هي محاولات لفهم بعدين: الإستقرار الإنفعالي مقابل العصابية واللانطوائية مقابل الإنبساط. (باربرا،1990،ص110)

حيث يمكن شرح هذه الابعاد كما يلي :

1.الإنطوائية والانبساطية: وهي التي تنظم مظاهر السلوك من حيث ماتفرضه من مظاهر تتخبط بين الاندفاع والكف وماتعرضه من ميولات لدى الفرد ويلاحظ أن مضمون العامل عند أيزنك يطابق مفهوم الإنطواء واللانبساط عند يونغ. (مليجي، 1997،ص23)

2.العصابية: هذا المحور يميز الاشخاص الذين يعانون من إضطرابات جسمية وحركية والاحساس بالالم. (علأوي،1998،ص 78) ويتميزون بالإستجابة السريعة لأي مثير ويحتاجون لوقت كثير للتحكم في انفعإلاتهم. (علأوي،1994،ص266)

3.الذهانية: يوجد صفات تتكون لتشكل نمط الشخصية الذهانية مثل: عدواني، قاسي، مضاد للمجتمع، قادر على الابداع أخبارا. (عبد الخالق،1996،ص 78).

و يمكن تمثيل ذلك على النحو التالي :

الشكل رقم (04): يوضح إستقلال بين بعدي الإنبساط والعصابية ومكان المجرمين على البعدين.

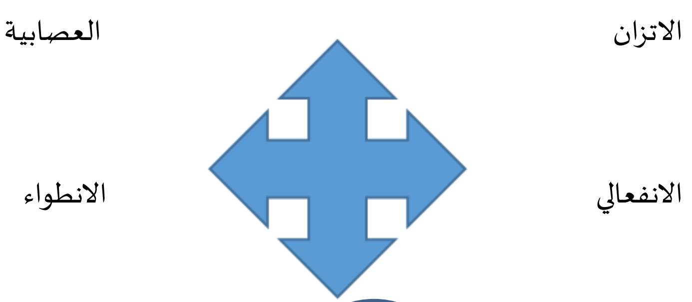

و من خلال الشكل نقول أن إلاشخاص إلانطوائين عند اصابتهم بالمرض النفسي يكونون عرضة لحإلات الخوف المرضية والوسواس والقلق، وإلانبساطين عرضة للهستريا والسيكوباتية أو يصبحون مجرمون أو عائدين للجريمة وإحتمال أن يفشلو في عملية العلاج والتأهيل. (الشنأوي،1994،ص35)

5-3- نظرية أنماط التفكير الإجرامي يوشيلسون وسامينوف Yochelson,Samenov

تركز هذه النظرية على تحليل أنماط التفكير الإجرامي المنحرف وذلك من خلال العديد من المقابلات التي قام بها هذين الباحثين مع عدد صغيرنسبيا من المسجونين مرتكبي الجرائم، وبعض المقيمين في المستشفيات الخاصة بإلامراض العقلية بإلاخص بعدما يتم تبرئة هؤلاء النزلاء من الجرائم التي إرتكبوها ما يسبب مرضهم العقلي، حيث توصلوا أن هذا النوع من المجرمين يمتلكون نمط خاص من التفكير يختلف عن طريقة الأفراد إلاسوياء، حيث توصل الباحثين أن هذا النوع من إلاشخاص المجرمون يعتقدون أن أفكارهم تسودها المنطقية وهي مبررة بالنسبة لهم كما أن بامكأنهم السيطرة على تصرفاتهم بصفة كلية، ويتميزون بصفات مثل: التظاهر بالضعف،الكذب...، بإلاضافة إلى لومهم الآخرين بإستمرار وإعتبارهم بمثابة مبرر للقيام بجرائمهم. (شحاتة،1999،ص109)

حيث ساهم سامينوف كخبير في السلوك الإجرامي من خلال بحوثه في التعمق داخل العقل الجنائي لفهم الجانب المظلم من السلوك البشري وعمل كخبير استشاري وشاهد خبير في المحاكم في مكتب التحقيق الفيدرالي، ومفاد هذه النظرية أن للمجرم طريقة مختلفة للتفكير بسبب نمطه المتفرد(شاذ) حيث يعتقد المجرم أنه استثنائي وأن لا أحد يملك نفس أفكاره ولا يمكن لأحد أن يفهمها وهذا بسبب عزلته التي فرضها على نفسه، وسريته الواسعة اذ لا يعرف إلاخرون من هو أو ما هو عليه، وهذا ما يجعله متفرد فريدا من نوعه لأنه تمكن من التغلب على الآخرين وإلابتعاد بأكثر مما يدركه أي شخص وبهذا فهو يعتقد أنه سيد الخداع لديه قليل من التسامح مع الخلاف لأنه أكثر ذكاء وعلما ونادرا ما يتقبل المشورة لعدم حاجته إليها بسبب احساسه الدائم بالتفوق، فهو لا يرى حاجة لاثبات أي شئ لأئ شخص وما يزيد من خطورة هذا التفرد هو أن المجرم يعتقد أنه غير ملزم بقيود أخلاقية أو قانونية، وفي نفس السياق للمجرمين نظرة إلى العالم تتميز جزئيا بحججهم وتوقعاتهم غي الواقعية على أنهم أفضل من الآخرين ويعرفون أكثر من غيرهم ويجب أن يتصرف الناس بالطريقة التي يتوقع المجرمون منهم وشعورهم باستحقاق الحصول على الأشياء ماداموا يرغبون فيها وأن ما يقومون به صحيح بغض النظر عن أراء الآخرين وكل ما يخطط له المجرم يجب أن يتحول بالضبط إلى بالطريقة التي يريدها، وغي حإلات معينة يغرق المجرمون في يأس دائم عندما لا يمنحهم إلاخرون التقدير والوضع الذي يعتقدون أنهم يستحقونه وفي الحإلات إلاكثر تطرفا قد يتخذ المجرمون خطوات جذرية لآخراج أنفسهم من هذا العالم غير المرضي وأنهاء حياتهم لاعتقادهم أنه من إلافضل عدم التواجد على إلاطلاق في هذا العالم بدلا من الرضوخ لشروط الآخرين. (عمروش،المرجع السابق،ص187)

الطرح الإسلامي للسلوك الإجرامي :

يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

1.أن الله زود الانسان بالعقل وبوادر الخير والشر.

2.أن الله زود الانسان بالاوامر والنواهي وأرسل الرسل

3.النفس الامارة بالسوء هي منبع الشر

4.الشيطان هو عدو الانسان الاول

5.النفس الشرية لديها الاستعداد للخير والشر

6.الله خلق البشر ليختبرهم

7.الوسوسة من قبل الشيطان ليست قاصرة ولكنها تشمل جميع أنواع المعاصي والفواحش. (ابراهيم،1996، ص55)

خلاصة :

مما سبق عرضه من النظريات التي تفسر السلوك الإجرامي يمكن القول أن النظريات هي نتاج ابداعي أنتجته البيئة الغربية وهذا وفقا لمرجعيات فكرية تمثل الإفراز الحقيقي لطبيعة الثقافة الغربية كما يمكن إعتبار الفكر الذي تطرحه النظريات المفسرة للجريمة أنه ذو خاصية تمتاز بالفهم والإدراك لحقيقة الوجود الانساني وكيان بناء الشخصية، حيث ان لكل نظرية وإتجاه نقاط قوة ونقاط ضعف خاصة بها ولا يمكن لأي نظرية واحدة فهم وتفسير السلوكيات الإجرامية بدقة مع ذلك فمن خلال فهم النظريات وإفتراضتها الأساسية يمكننا الحصول على فهم افضل للعوامل المعقدة التي تسأهم في السلوك الإجرامي وضع إستراتجيات أكثر فعالية لمنع الجريمة والتصدي لها .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: مجإلات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: مجتمع الدراسة

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: أدوات جمع البيانات

سادسا: الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

انطلاقا مما ورد في الفصول السابقة وما تضمنته من قضايا معرفية ومفاهيم أساسية وأهداف محددة، حاولنا أن نغطي كل الجوانب المتعلقة بالموضوع بأخذ فكرة شاملة ومسح وافي للموضوع ومن ثمة فإن الاسلوب المنهجي المتبع في دراستنا الراهنة يقتضي منهجية خاصة تكون في أساسها متسقة ومتماسكة مع الخط العام للدراسة وعليه فإن هدا الاسلوب يشمل مجموعة من التقنيات التي تتعلق بتحديد نوع الدراسة الراهنة، المنهج المستخدم، وتقنيات وأساليب البحث المستعملة سواء ما تعلق منها بمعطيات جمع المادة العلمية، البيانات الميدانية فضلا عن الطرق والأساليب المستعملة في معالجة وتحليل المعطيات بالإضافة إلى تعريف حقل الدراسة، ومجإلاته المختلفة وأساليب إختيار العينة وتحديد حجمها أو مواصفاتها وتحليلها تحليلا علميا من خلال تحميل ما كان مجرد تراث نظري من خلال الكشف عن تمثلات أساتذة الجامعة حول ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين.

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال الجغرافي:

ونعني به تقديم والتعريف بالمكان الذي تمت به الدراسة وبما أن موضوع دراستنا هو التمثلات الإجتماعية حول الوصم الإجتماعي للمجرمين لدى أساتذة الجامعة، والعينة هنا متمثلة في الأساتذة وبناءا عليه تم القيام بالدراسة في جامعة محمد بوضياف على مستوى كلية العلوم الانسانية والإجتماعية.

نبذة عن الجامعة:

تقع جامعة محمد بوضياف على الطريق رقم 65 الرابط بين المسيلة والجزائر العاصمة بدأت النواة الاولى للجامعة في شهر فيفري عام 1985 في مؤسسة كانت مخصصة لتكوين سائقي الالات بالمكان المسمى ذراع الحاجة الذي يبعد عن المدينة ببضع كيلومترات وذلك بأنشاء معهد للتعليم العالي، كانت بدأيته بفتح أول فرع تكوين للتقنيين الساميين في الميكانيك بعدد من الأساتذة لتبدأ الانطلاقة مباشرة في شهر سبتمبر من نفس السنة بفتح فرع الجذع المشترك للتكنولوجيا، خاصة مع قدوم بعض الأساتذة الاجانب المتعأونين، وفي شهر فيفري 1986 فتح فرع تسيير التقنيات الحضرية بتكوين قصير المدى الذي حول من معهد متخصص من المدينة وفي سبتمبر عام 1987 بدأ تكزين المهندسين في الميكانيك والهندسة المدنية وقد بدأ في نفس الوقت مشروع بناء المركز الجامعي الذي تم انجازه في زمن قياسي لتبدأ الدراسة فيه مع بدأية السنة الجامعية: 1989/1988، وذلك بفتح فرع التجارة وانشاء معهد وطني ثاني في الهندسة المدنية.

ومع انطلاق السنة الجامعية: 1990/1989، أصبح عدد الطلبة يقارب 2000 طالب ليتم الارتقاء من معاهد وطنية إلى مركز جامعي في 1992/07/07، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 301/92، لكن الانطلاقة الكمية والنوعية كانت مع بدأية سنة 1996، بفتح الكثير من الفروع منها: الخدمة الإجتماعية، الاعلام الالي للتسيير والحقوق سنة 1997، فرع الادب العربي، البيولوجيا، الاعلام الالي والالكترونيك وغيرها من الفروع ليصل عدد الطلبة مع بدأية السنة الجامعية: 2001/2000 إلى 90000 طالب، هذا التطور الكمي في عدد الطلبة وهياكل الاستقبال وكذلك التطور النوعي في الاختصاصات مكن من ترقية المركز الجامعي إلى جامعة في 2001/09/18، وذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01/274 المؤرخ في 2001/09/18.

كما شهدت أيضا شهدت الجامعة خلال تلك الفترة انجازات مهمة سواء في مجال هياكل الاستقبال كانشاء مكتبة مركزية وقاعة محاضرات ومخابر علمية وبيداغوجية وغير ذلك، وفي مجال البحث العلمي كاسهأمات الباحثين من خلال مشاركتهم في الملتقيات العلمية الوطنية والدولية وكذا انتاجياتهم العلمية التي تحصل من خلالها بعضهم على جوائز وترقيات في الدرجات العلمية، كما تميزت أيضا ببعض الاختصاصات بمستواها الجيد كالجدع المشترك للتكنولوجيا على سبيل المثال لا الحصر والذي احتل المرتبة الاولى على مستوى الشرق الجزائري خلال السنة الجامعية: 1999/1998، في امتحانات السنة الاولى الموحدة أثناء تلك الفترة.

حاليا يوجد بالجامعة سبع كليات، معهدين وثلاثة وعشرون مخبرا للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يقدر عدد الموظفين بالجامعة حاليا حوالي 1265 موظفا من متعاقدين ودائمين.

ومن المعروف عن الجامعة جودة وكفاءة أساتذتها المقدر عددهم حوالي 1402 والذين يقدمون دروسا في شتى الميادين لحوالي 29629 طالبا.

أما عن كلية العلوم الانسانية والإجتماعية التي اجريت فيها الدراسة، فهي أحدى كليات ومعاهد جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، نشأت بموجب المرسوم رقم 12-361 المؤرخ في 08-10-2012 اثر تقسيم كلية الاداب والعلوم الإجتماعية، وبعد صدور القرار رقم 1166 المؤرخ في 16-11-2015، العلوم الانسانية والإجتماعية وهي:

- قسم علم الإجتماع
- قسم علم النفس
- قسم التاريخ
- قسم علوم الاعلام والإتصال
- قسم الفلسفة
- قسم العلوم الإسلامية

الشكل رقم (05): الهيكل التنظيمي لمقررئاسة جامعة محمد بوضياف:

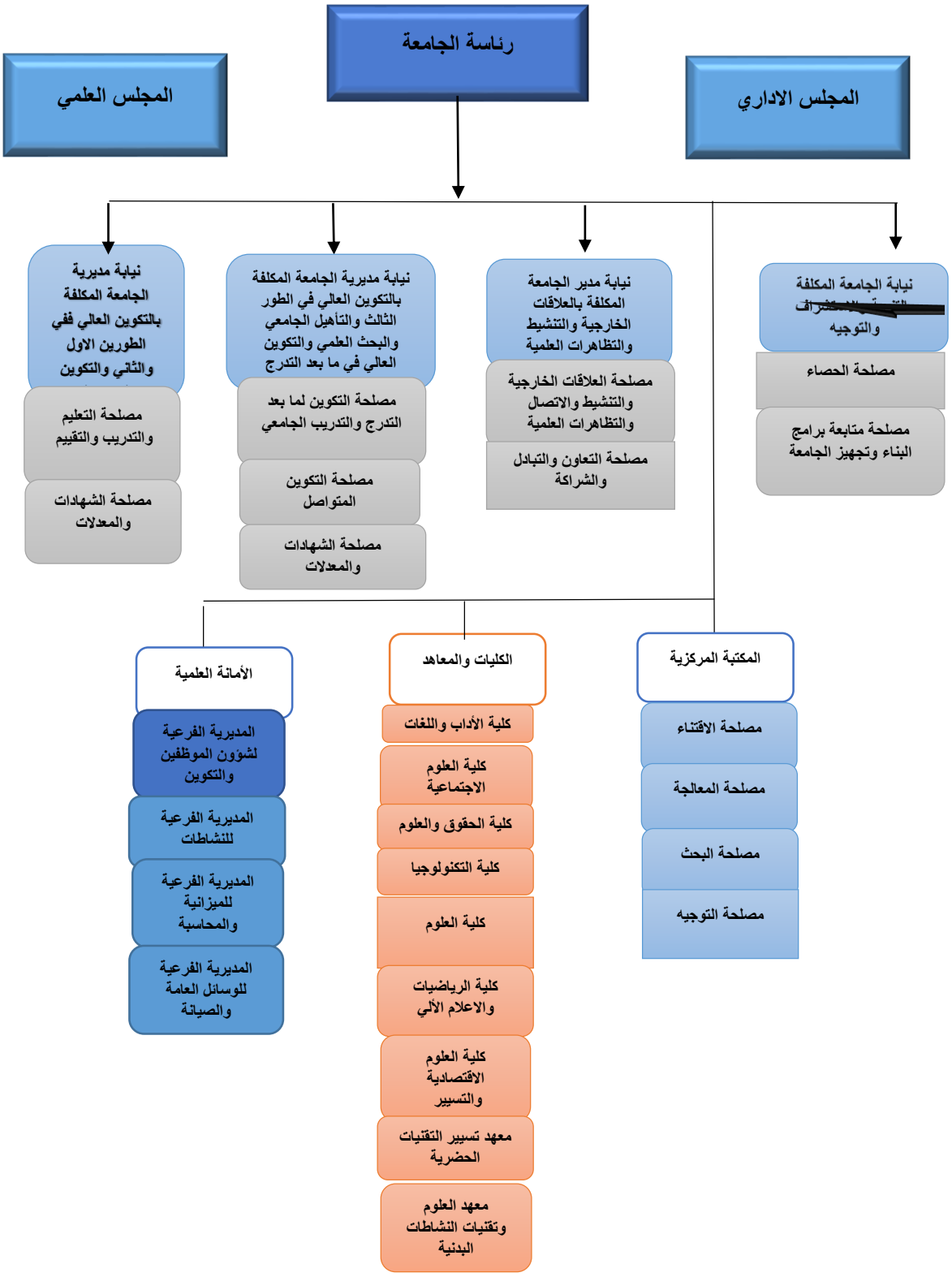

1-2- المجال البشري:

ويمثل هذا المجال مجتمع البحث أي وحدات المجتمع الأصلي والمتمثل في مجموع الأساتذة الذين يزأولون العمل في كلية العلوم إلانسانية والإجتماعية وقد بلغ عددهم 246، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح مجتمع الدراسة

الرقم	القسم	العدد	أستاذ التعليم العالي		أستاذ محاضر أ		أستاذ محاضر ب		أستاذ مساعد أ	
			اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
01	علم إلاجتماع	37	06	09	08	07	01	04	01	01
02	علم النفس	55	06	14	13	15	07	00	00	00
03	التاريخ	64	01	26	03	19	00	04	01	10
04	إلاعلام والإتصال	43	02	05	03	13	04	01	07	08
05	الفلسفة	15	00	02	01	04	01	02	00	05
06	العلوم الإسلامية	32	02	09	02	11	00	03	01	04
المجموع	06	246	82		99		27		38	

المصدر: من اعداد الباحثة بناءا على قائمة الأساتذة المستخرجة من كلية العلوم إلانسانية والإجتماعية

1-3- المجال الزماني:

المرحلة إلاولى :

وهي المرحلة التي انصب إلاهتمام فيها على جمع المادة العلمية والقيام بعملية المسح الشامل للتراث النظري والامبريقي المتعلق بالجوانب المختلفة سواء ما تعلق بالجانب المعرفي وما توصلت إليه إلابحاث سواء التي لها علاقة مباشرة بالموضوع أو غير مباشرة ومقارنتها بنتائج علمية أخرى، وكانت إلانطلاقة الفعلية للدراسة إلاستطلاعية وتطبيق مجال الدراسة والإتصال بمفردات العينة وتحديد مواعيد معهم وقد كانت أصعب المراحل وأخذت وقتا.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة وبعد ضبط إلاستمارة بشكلها النهائي انطلقنا في عملية توزيع إلاستمارة على مستوى كلية العلوم إلانسانية والإجتماعية حيث شملت جميع أساتذة بمختلف إلاقسام وكان ذلك مع خلال 12/28 /2022 إلى غأية مأي 2023 أي استغرقت العملية حوالي خمس أشهر حيث وزعت إلاستمارة على 246 أستاذ وبهذا نكون قد استرجعنا 135 اجابة من طرف الأساتذة.

2- منهج الدراسة:

ان طبيعة وموضوع الدراسة هي التي تفرض وتحكم على الباحث إستعمال منهج معين دون آخر، فتحديد نوع المنهج هي خطوة مهمة في تحديد وضبط بناء مسار البحث العلمي، وذلك بغرض الوصول إلى اجابات كافية حول الاسئلة المطروحة في بداية البحث .

فالمنهج وبشكل عام هو الطريقة التي يسلكها الباحث للاجابة على الاسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فالمنهج يعني الأساليب والمداخل المتعددة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات اللازمة لبحثه، والتي سيصل من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو تنبؤات أو نظريات . (أبراش،2009،ص65) ويعبر عن فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار من أجل الوصول إلى حقيقة مجهولة أو السعي للبرهنة على صحتها. (الخطيب،2009،ص29)

ويعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم،2002،ص370)

كما أنه في حالات كثيرة تفرض مشكلة البحث المنهج الذي يستخدمه الباحث، وان إختلاف المنهج لا يرجع فقط إلى طبيعة وميدان المشكلة بل أيضا إلى امكانيات البحث المتاحة فقد يصلح أكثر من منهج في تناول دراسة بحثية معينة ومع ذلك تحدد الظروف الامكانيات المتوفرة وأهداف الباحث نوع المنهج الذي يختاره . (دعمس،2008،ص46)

يعبر المنهج العلمي عن:" مجموعة من القواعد العامة المصوغة بأحكام بهدف الوصول إلى حقيقة في العلم مناط البحث"، ويعبر المنهج عن فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار المتعددة بهدف الكشف عن حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحتها إذا كانت معلومة، ولتحديد التمثلات الإجتماعية حول الوصم الإجتماعي للمجرمين لدى أساتذة الجامعة فقد اتباع المنهج الوصفي والتحليلي، الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، والوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لها وتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضوع الدراسة.

وانطلاقا مما سبق فإن بحثنا هذا سوف يستخدم المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاحصاء والتحليل والذي يمكننا من الكشف على الظاهرة ومتغيرات الدراسة ووصفها بشكل أدق والتعبير عنها من ناحية نوعية أو كمية وبناءا عليه يمكن تحقق أو عدم تحقق صحة فرضيات البحث.

بالاضافة إلى ذلك فقد تم الاعتماد على المصادر التالية لجمع البيانات :

1 .**المصادر الاولية:** تتضمن البيانات التي يتولى الباحث شخصيا أو عن طرف آخر يكون تحت اشرافه جمعها وتبويبها(الوادي والزعبي،2011،ص149)، وعلى هذا الاساس إعتمدت الدراسة على الاستبيان لمصدر رئيسي لجمع البيانات ذات العلاقة بالموضوع المعالج.

2 .**المصادر الثانوية**: تتضمن البيانات سواء نشرت سابقا ام لم تنشر والتي تم جمعها من طرف آخر مستقل عن الباحث (الوادي والزعبي،المرجع السابق،ص150)، على هذا الاساس فإن دراسة التمثل الإجتماعي الخاص بالوصم الإجتماعي للمجرم من وجهة نظر أساتذة الجامعة فإن ذلك يستلزم الحصول على بيانات حول ميدان الدراسة كالوثائق والسجلات والاحصائيات بالاضافة إلى الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع المعالج.

3- مجتمع الدراسة

هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات ولها خصائص مشتركة تميزها عن بقية العناصر والتي يجرى عليها البحث. (أنجرس،2006،ص298)، فهو مجموعة كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات. (شاقا وناشيماز،2004،ص186)

كما يقصد بمجتمع البحث مجموع الوحدات التي يمكن أن يتعامل معها الباحث لجمع بياناته البحثية ويعبر عن كتلة ليست محصورة ومحددة بالضرورة من حيث عدد أو أسماء وحداتها لكنها محددة من حيث توفرها على سمات ومعايير عامة ومشتركة يرتكز عليها الباحث في بناء المقأييس الاولية لإطار المعأينة. (بن جخدل،2019،ص17)

قد قمنا بإختيار وتحديد مجتمع الدراسة وفقا لملائمته لطبيعة الدراسة والذي يبحث في جزئيات ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين، حيث تمثل مجتمع دراستنا من246 أستاذ وأستاذة وتم استثناء في ذلك بعض الأساتذة الموجودين تحت رتبة أستاذ مساعد ب وعددهم 2 فقط وذلك نظرا لأنهم فئة قليلة ضمن الكلية ككل ومعظم الاقسام لا تحتوي على هذه الفئة ولم يدرجو تحت عينة مجتمع بحثنا، كما لم نرسل ل2 من الأساتذة تحت رتبة أستاذ محاضر ب لعدم توفر الإيمأيل المهني الخاص بهم وبهذا تمت عملية التوزيع على ستة أقسام ضمن كلية العلوم الانسانية والإجتماعية بجامعة المسيلة وكان ذلك كالاتي:

- قسم علم الإجتماع 37
- قسم علم النفس 55
- قسم التاريخ 64
- قسم الاعلام والإتصال 43
- قسم العلوم الإسلامية 32
- قسم الفلسفة 15

حيث وقع إختيارنا لهذا المجتمع بذاته نتيجة لما تمثله فئة الأساتذة من أهمية علمية وماتكتسبه من معارف ووعي بظواهر الإجتماعية وتحليلهم الذي يتميز بالدقة والمصداقية فهي تمثل جزء من جريئات المجتمع الكلي .

يشتمل المجتمع المدروس على كل المفردات المستهدفة بالبحث، بالمقابل فإن العينة تعبر عن فئة جزئية من المجتمع يتم إختيارها عشوائيا أو بصورة غير عشوائية حسب الطرق المتعارف عليها وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع المسحوبة منه هذه العينة .(الشمرتي والفضل،2005،ص30)

يتكون المجتمع المدروس من 246 أستاذ وأستاذة من كلية العلوم الانسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة كون هذه الفئة الاكثر درأية بخصوص جزئيات الموضوع محل الدراسة والذي يدخل ضمن تخصصات ومقأييس الكلية، حيث تم إختيار عينة عشوائية باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون "Steven K. Thompson" وفق المعادلة التالية:

(Steven,2011,P60)

n=(N×p(1-p))/[((N-1)×(d^2÷z^2))+p(1-p)] =133,89≈134

حيث:

n حجم العينة

N المجتمع المدروس

z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية 0.05 ومستوى الثقة 0.95 وتسأوي 1.96

d نسبة الخطأ وتسأوي 0.05

p القيمة الإحتمالية وتسأوي 0.50.

تم تقريب العدد العشري المحصل عليه إلى العدد الطبيعي الموالي للقيمة 135 لان المعادلة تشترط أن يكون عدد مفردات العينة يجب ان لا يقل عن القيمة محسوبة، أي أن الحد الادنى قد بلغ 135 مفردة تمثل ما نسبته 65.36% من اجمالي المجتمع المدروس، والجدول الموالي يوضح الإستبيانات الموزعة والمسترجعة:

الجدول رقم (04): استمارات الإستبيان الموزعة والمسترجعة

البيان	العدد	النسبة
الإستبيانات الموزعة	60	%100
الإستبيانات المسترجعة	50	%83.33
الإستبيانات الصالحة للتحليل	48	%80

المصدر: اعداد الطالبة.

ولتحقيق نسبة استجابة تسأوي أو تفوق هذه القيمة تم توزيع الإستبيان ورقيا والكترونيا بعدد مستهدفين (امكن التواصل معهم) بلغ 170 مفردة تم استرداد منها (144 إجابة) منها (135) صالحة للتحليل بلغت 84.70% من مجموع ما تم توزيعه، بالمقابل فإن العينة تمثل ما نسبته 65.89% من اجمالي مفردات الوحدة محل الدراسة وهي تفوق الحد الادنى المحدد من طرف معادلة ستيفن ثامسون.

4- عينة الدراسة:

تمثل مجموعة جزئية من المجتمع التي يتم إختيارها كميا بحيث تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض البحث. (دياب،2003،ص89)، والأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع البحث لأن ذلك أدعى لصدق النتائج ولكن يلجأ الباحث لإختيار عينة منهم إذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددهم مثلا وحتى يصبح تعميم النتائج على جميع أفراد مجتمع البحث ممكنا وحتى تصبح العينة ممثلة حقا لمجتمع البحث هناك شروط لذلك وهي:

-تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد مجتمع البحث.

-تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.

-عدم التحيز في الإختيار.

-تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث. (العساف،2006،ص93)

ولقد اقتصرت الدراسة على اساتذة كلية العلوم إلانسانية والإجتماعية وعددهم 246 حيث راسلنهم عن طريق البريد إلالكتروني وذلك بارسال إلاستمارة إلالكترونية معتميدين على نماذج جوجل لاعداد نموذج البحث وبلغت الردود 135 ردا وعدم تلقى رد باقي الأساتذة فالنسبة المعبرة عنها للعينة تمثلت في 55.%

وعليه تم إختيار عينة الدراسة المتمثلة في أساتذة كلية العلوم إلانسانية والإجتماعية بإلاعتماد على العينة الحصصية، وذلك لأنها وحدات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وفقا للمعايير المطروحة في سياق أهداف البحث، كما أنها مقسمة إلى فئات تناسب ظروف دراستنا.

5- أدوات جمع البيانات:

يوجد العديد من أدوات البحث العلمي نستطيع من خلالها الحصول على المعلومات الكافية في صدد موضوع الدراسة حيث لكل أداة ميزة ونوع معين من المعطيات التي تمكننا من إجراء البحث، وفي هذه الدراسة اعتمدما على نوعين من إلادوات لجمع المعطيات هما الملاحظة وإلاستمارة والتي سوف نوضحها كإلاتي:

أ. الملاحظة:

كل علم خو بالضرورة موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع، لذلك تأتي ملاحظة هذا الواقع في مركز إهتمام الطريقة العلمية، ان اكتفاء الملاحظة بالنظر إلى إلاشخاص أو الأشياء دون مراعاة مدى تطابقها مع التجربة الحقيقية هو دون شك مخالف للروح العلمية وان هذه الأخيرة تسعى إلى معرفة الواقع أو تغييره، لهذا فهي منشغلة دائما بضرورة التحقق وإختيار ما تتصوره على محك الواقع هكذا تبدو ملاحظة الواقع لاغنى عنها لكل عمل يريد أن يقوم على أسس علمية. (أنجرس،2004،ص32)

وهي من أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارات الباحث وقدرته على تحليل العلاقات والظواهر الإجتماعية، حيث تمكن من إكتشاف إلارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات الإجتماعية التي لا يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومعايشتها. (دليو،2008،ص187)

كما تعتبر من التقنيات الكيفية للبحث الإجتماعي تهدف إلى إستكشاف موضوع الدراسة والسلوكيات والتقاط التغيرات والمستجدات بما يكفي من الدقة والتفصيل. (حمداش،2006،ص25)

وفي هذا البحث اعتمدما على الملاحظة كأداة نظرا لأهميتها خلال الدراسة إلاستطلاعية وهذا بغية التقرب أكثر من العينة المستهدفة وهي مجتمع الأساتذة، وساعدتنا على مراقبة التواصل بين الأساتذة من أجل معرفة تمثلاتهم حول ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين.

ب. إلاستمارة:

هي تصميم فني لمجموعة من إلاسئلة تحتوي على إبراز نقاط موضوع البحث تقدم إلى عينة من المجتمع للاجابة عليها ويجب أن تكون العينة ممثلة لكافة الطبقات أو الطبقية التي يراد بحثها. (الساعاتي،1993،ص88)

كما أنها مجموعة من الإسئلة المرتبطة ببعضها البعض تهدف إلى تحقيق غأية واحدة والمبررة في إشكالية البحث والتي يسعى لها الباحث، حيث تقدم إلى مجموعو من الأفراد الذين تم إختيارهم من خلال العينة للاجابة على الإسئلة المدونة كما أن عدد الإسئلة غير محدود وهذا يعود إلى طبيعة الموضوع والعناصر المطروحة في الإشكالية ولكن يجب أن تكون هادفة وواضحة من أجل معالجة كل جوانب المطروحة من قبل الباحث. (بخوش،2010،ص63)

ويجب التوضيح أنه بعد القيام ببناء الإستمارة وترتيب أسئلتها وفقا للمبادئ العامة للاستمارة يجب تجريب الإستمارة المبدئية على مجموعة من أفراد العينة والتي لا يجب أن تسأل فيما بعد ضمن العينة ولا تتعرض لهذه الإستمارة بالحديث عنها للآخرين. (سلاطنية والجيلاني،2009،ص89) والإستمارة هي من ضمن التقنيات الإكثر شيوعا في مجال دراسة التمثلات ورصدها. (Abric,1994,p59)

فالإستمارة الخاصة ببحثنا والموجهة إلى الأساتذة ركزنا فيها على محاولة معرفة وكشف تمثلاتهم وإتجاهتهم. حول ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين، وتكونت الإستمارة من مجموعة من الإسئلة الموزعة حسب كل محور، واحتوت على 68 سؤال موجه إلى الأساتذة وكان ذلك أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة ووزعت على أربعة محأور وكان ذلك كإلاتي:

تصميم الإداة

تم تصميم الإداة بالإعتماد على الدراسات السابقة بالإضافة إلى الجانب النظري الخاص بالإطروحة، حيث تم تقسيم أسئلة وفقرات الإداة كالتالي:

الجدول رقم (05): محور الاستبيان

المحور		الفقرات
01	البيانات العامة	الجنس، الرتبة
02	التمثلات الفكرية وتحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين	24 فقرة
03	التمثلات الذهنية وتجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرمين	20 فقرة
04	الإتجاهات وتحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين	22 فقرة

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات أداة الدراسة.

يبين الجدول أعلاه ان محأور وأبعاد الإستبيان تم تقسيمها كالتالي:

أ). المحور الاول: وهو محور المعلومات العامة الخاصة بمفردات العينة محل الدراسة مشتملة على: الجنس والرتبة العلمية.

ب). المحور الثاني: يتضمن مجموعة من الفقرات تهدف إلى تحديد مدى مسأهمة التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين.

ج). المحور الثالث: يتضمن مجموعة من الفقرات تهدف إلى تحديد مدى مسأهمة التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرمين.

كما يتضمن إلاستبيان سلم قياس مختلف بحسب نوعية السؤال كالتالي:

الجدول رقم (06): سلم القياس

السلم	السلم الثلاثي			السلم الثنائي	
الدرجات	**الدرجة 1**	**الدرجة 2**	**الدرجة 3**	**الدرجة 1**	**الدرجة 2**
المجال	[1.66-1.00]	[2.33-1.67]	[3.00-2.34]	[1.49-1.00]	[2.00-1.50]

المصدر: إعداد الطالبة.

ومن أجل عملية ضبط طول كل مجال وجب تحديد طل كل فئة من فئات السلمي المستخدمين في الدراسة كالتالي: (القوصي،2015،ص96)

المدى/(الفئات عدد)=الفئة طول

(قيمة أصغر-قيمة أكبر)/(الفئات عدد)=الفئة طول

السلم الثنائي: 0.66=((1-3))/3=الفئة طول

السلم الثلاثي: 0.5=((1-2))/2=الفئة طول

وبعد ذلك تم طول الفئة إلى الدرجة الدنيا للمقياس (1) إلى غأية الوصول إلى أعلى درجة في السلم مع طرح جزء من العشرة في نهأية كل فئة لتجنب الإزدواجية في التصنيف.

وقد بلغ العدد الإجمالي للأساتذة الذين طبقت عليهم إلاستمارة 246 موزعين بين الذكور والإناث، واجهتنا صعوبة في استجابة المبحوثين للاستمارة إلالكترونية مما جعلنا نوزع عدة مرات لكي نحصل على نسبة كافية من الردود كما أخذت وقت طويل نوعا ما.

الصدق الظاهري للمحكمين:

يلجأ الباحث السوسيولوجي لتقويم أداة جمع البيانات من خلال عرضها على مجموعة من المختصين الخبراء في ميدان موضوع الدراسة لضبط مدى ملائمة بنودها لقياس أبعاد المتغيرات المختلفة وأيضا مدى ملائمتها لأفراد العينة، فالصدق الظاهري للمقياس هو إلى أي درجة يبدو المقياس ظاهريا يقيس ما صمم من أجله، ويمكن تعريف الصدق الظاهري لأداة جمع البيانات إلى أي درجة تبدو إلاداة ظاهريا من حيث إلاخراج وسلامة اللغة والصياغة وترتيب إلافكار مناسبة لما صممت من أجله، بشكل عام يتم التأكد من الصدق الظاهري من خلال مراجعة الخبراء المنهجيين والعلميين. (فهمي،2005،ص58)

و تم إستعمال صدق المحكمين في هذه الدراسة بهدف معرفة مدى دقة الفقرات وملائمتها مع محأور الإستمارة حيث وزعت الإستمارة على أساتذة محكمين وتم الحصول على موافقة جميع الأساتذة وبناءا على أراء المحكمين لم نغير في الإستمارة وبقيت في شكلها الإولي الذي طرح مع بدأية الدراسة، أنظر الملحق رقم (01).

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة تحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها قمنا بإستعمال بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة وذلك باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Satistical Package for Social Sciences والمختصرة باسم SPSS .

وهو برنامج حاسوبي ظهر أول مرة سنة 1968 ويعتبر من أكثر البرامج استخدأما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الإجتماع ويستخد أيضا لتحليل الإستبيانات وادارة المعلومات وتوثيق المعلومات. (الرأوي،2015،ص4)، بهدف اختبار ومعأجلة مختلف محأورها واختبار فرضياتها يتم استخدام مجموعة من الإدوات الإحصائية بالإستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS) النسخة (28) كالتالي :

أ). التكرارات؛

ب). النسب المؤوية؛

ج). الجدأول البسيطة والجدأول المركبة؛

د). المتوسط الحسابي.

ه). اختبار كا2.

يعتير اختبار كا تربيع من الإختبارات اللابارامترية ويعتمد على مقارنة التكرارات المشاهدة أو الملاحظة عن طريق القياس بالتكرارات المتوقعة أو النظرية وأيضا يستعمل عندما يتعمال الباحث مع معطيات نوعية ومستوى القياس الإسمي. (بوحفص،2006،ص 105)

خلاصة

تتضمن الإجراءات المنهجية لبناء البحث العلمي السوسيولوجي العديد من الاساسيات والخطوات، حيث أننا في هذا الفصل عرضنا تصميم الدراسة وكيفيبة إختيار العينة المناسبة وكذلك المنهج المتبع وجمع البيانات بالأساليب الملائمة لذلك يعتبر هذا الفصل من أهم الفصول التي تستعرض كيفية إجراء البحث العلمي وتوافقه مع المعايير العلمية والمنهجية.

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

أولا: تحليل البيانات العامة

ثانيا: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

رابعا: النتائج العامة

1- تحليل البيانات العامة

من خلال هذا المطلب يتم عرض وتحليل محور البيانات العامة للمفردات المدروسة

1-1- توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين :

الجدول رقم (07): توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	101	74.8
أنثى	34	25.2
المجموع	**135**	**100**

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (06): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

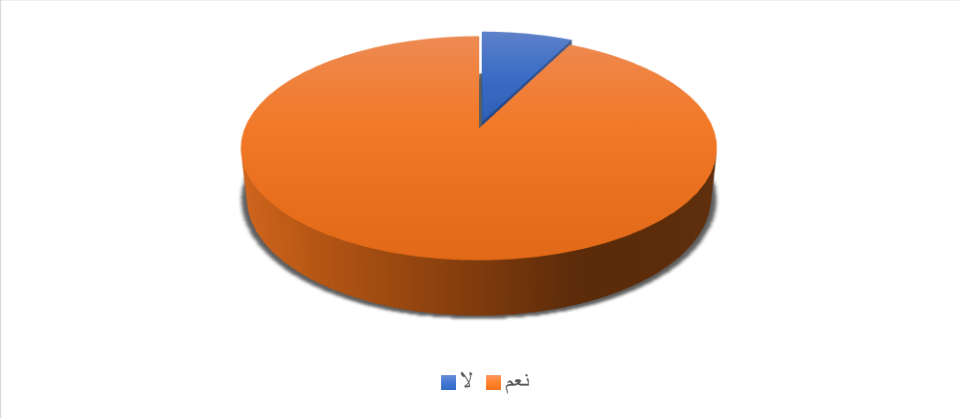

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

تتوزع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الجنس إلى (74.8%) ذكور و(25.2%) إناث وهي نسب تعكس المجتمع الذي سحبت منه هذه العينة ذلك أن اغلبية مكونات طاقم التدريس بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية هم من فئة الذكور.

1-2- توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة

لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الرتبة نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين :

الجدول رقم (08): توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة (%)
أستاذ مساعد أ	14	10.4
أستاذ محاضر ب	41	30.4
أستاذ محاضر أ	59	37.7
أستاذ التعليم العالي	21	15.6
المجموع	**135**	**100**

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الاستبيان

الشكل رقم (07): شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة

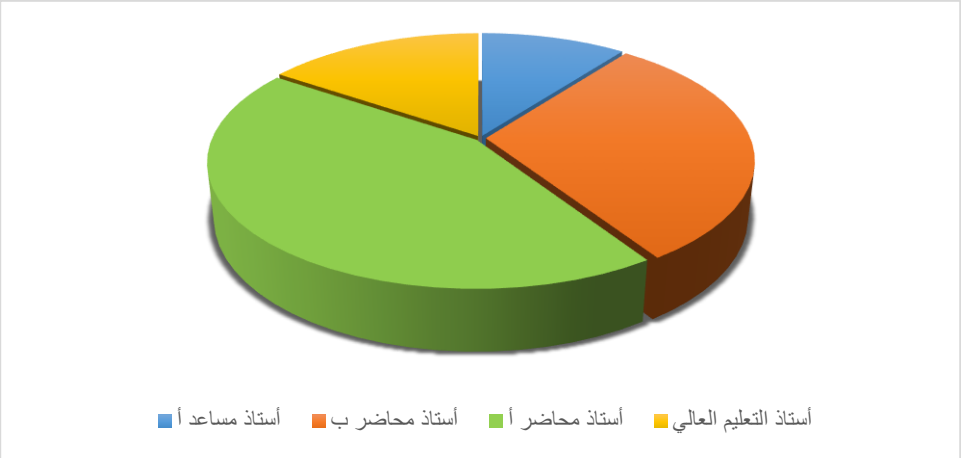

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يتفق تحليل توزيع مفردات العينة حسب الرتبة العلمية مع توزيع الرتب في المجتمع المدروس، ذلك أن أغلبية المفردات ينتمون إلى فئة رتبة الإستاذ المحاضر أ بنسبة 37.7% تليها فئة الأساتذة المحاضين ب بنسبة 30.4% ثم الفئتين: أساتذة التعليم العالي وأستاذ مساعد أ بنسبة 15.6%، 10.4% على التوالي.

2- تحليل واختبار فرضيات الدراسة

أولا: اختبار صحة الفرضية الاولى

لاختبار صحة الفرضية الاولى والتي تربط بين التمثلات الفكرية وتحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين نستعين بدراسة ما يلي :

1- **نتاج البناء العقلي لسلوك المجرم والإتصال الإعلامي كأداة لإنتشار الوصم العقلي للمجرمين:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (09): نتاج البناء العقلي والإتصال الإعلامي للمجرم

المؤشر		2.في رأيك الإتصال الإعلامي وسيلة تساهم في إنتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
1.هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟	لا	4	20	16	80	20	100
	نعم	6	5.2	109	94.8	115	100
المجموع		**10**	**7.4**	**125**	**92.6**	**135**	**100**

الشكل رقم (08): توزيع المفردات حسب نتاج البناء العقلي

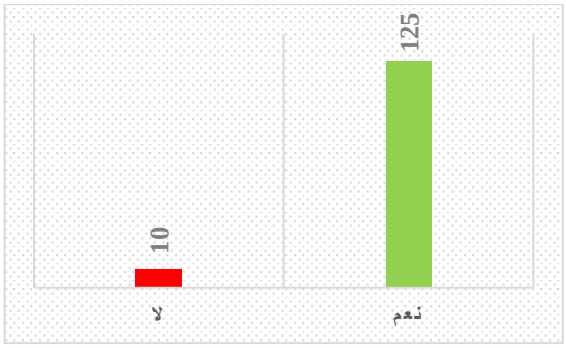

Mean= 1.85, Std = 0.35

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (09): توزيع المفردات حسب الإتصال الإعلامي

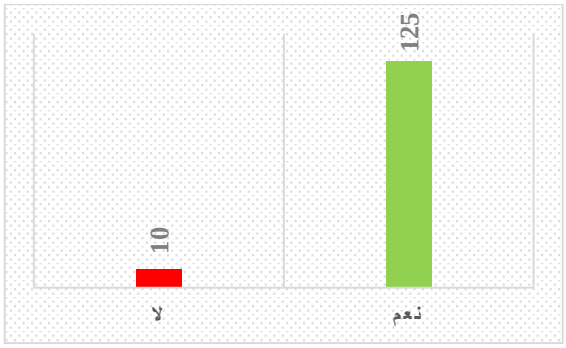

Mean= 1.92, Std = 0.26

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر من نسبته 92.6% من مفردات العينة أن الإتصال الإعلامي وسيلة تساهم في إنتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم، ومن مجموع هذه النسبة فإن 94.8% يرون أن سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين، أي أن البناء العقلي وسائل الإعلام تساهم في نشر وصمة الإجرام وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا

المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.26-0.35) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

2 .**العلاقة بين المرض العقلي والسلوك الإجرامي من جهة والممارسة الإجتماعية للشخص الموصوم بالإجرام:**

لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (10): المرض العقلي والسلوك والممارسة الإجتماعية للشخص الموصوم بالإجرام

المؤشر		4.هل تجد أن الممارسة الإجتماعية عند الشخص الموصوم بالإجرام تنبع من ذهنيته المنحرفة؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
3.هل هناك علاقة بين المرض العقلي وبين السلوك الإجرامي؟	لا	9	34.6	17	65.4	26	100
	نعم	11	10.1	98	89.9	109	100
المجموع		20	14.8	115	85.2	135	100

الشكل رقم (10): توزيع المفردات حسب امكاني وجود علاقة بين المرض العقلي والسوك الإجرامي

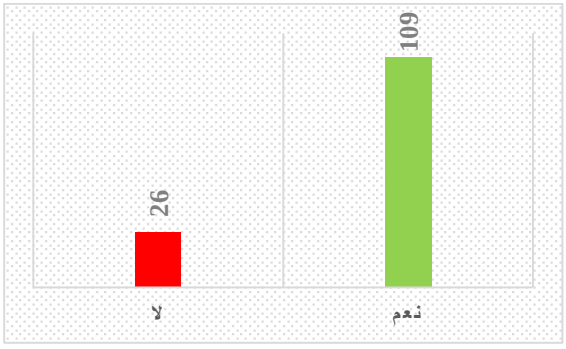

Mean= 1.80, Std = 0.39

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (11): توزيع المفردات حسب إعتبار الممارسة الإجتماعية للموصوم بالإجرام نابعة من ذهنيته المنحرفة

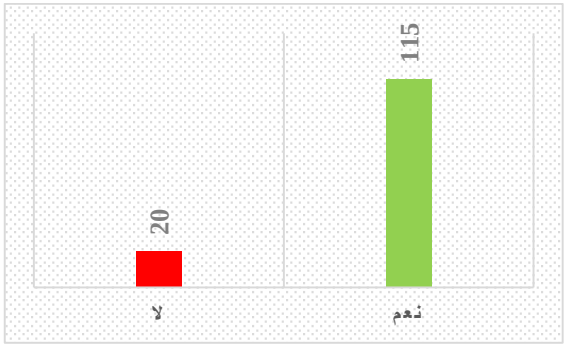

Mean= 1.85, Std = 0.35

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

معظم مفردات العينة (85.2%) تميل إلى إعتبار أن الممارسة الإجتماعية عند الشخص الموصوف بالإجرام تنبع من ذهنيته المنحرفة ومن مجموع 115 مفردة تميل إلى هذا التقييم نجد ما نسبته 89.9% تقر بوجود علاقة بين المرض العقلي والسلوك الإجرامي وعليه فإن هنالك ارتباط بين المرض العقلي والسلوك الإجرامي النابع أساسا من ذهنتيه المنحرفة، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.35-0.39) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

3 .النظرة السلبية للمجرم من قبل المجتمع و إتجاه وسائل الإعلام حول الظاهرة: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (11): النظرة السلبية للمجرم من قبل المجتمع و إتجاه وسائل الإعلام

المؤشر		6.هل فعلا وسائل الإعلام في الجزائر تتجنب الحديث حول نمط الوصمة العقلية للمجرمين؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
5.هل ترى بأنه ينظر إلى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟	لا	5	35.7	9	64.3	14	100
	نعم	20	16.5	101	83.5	121	100
المجموع		**25**	**18.5**	**110**	**81.5**	**135**	**100**

الشكل رقم (11): توزيع المفردات حسب وجود نظرة سلبية إتجاه الموصوم عقليا

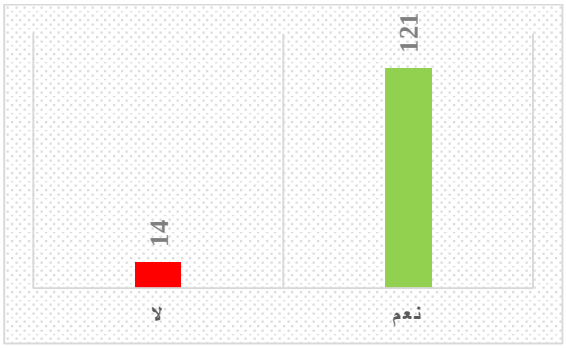

Mean= 1.89, Std = 0.30

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (12): توزيع المفردات حسب تجنب وسائل الإعلام للمواضيع المتعلقة بالوصمة

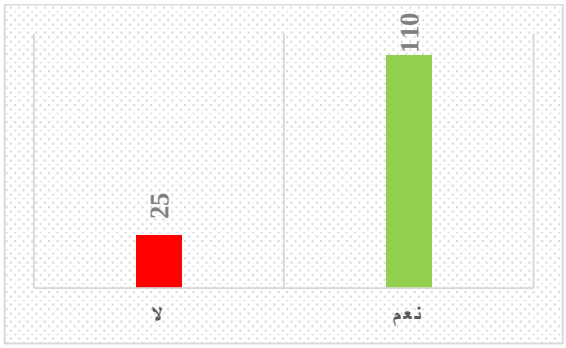

Mean= 1.81, Std = 0.38

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يتضح من خلال الجدول والشلكين أعلاه أن أغلبية مفردات العينة بما نسبته 81.5% يرون أن تتجنب الحديث حول نمط الوصمة العقلية للمجرمين، ومن مجموع 110 مفردة نجد 83.5% أن المجتمع ينظر إلى الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.30-0.38) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

4 .التوعية بمخاطر الإجرام ومصدر الوصم الإجتماعي: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (12): التوعية بمخاطر الإجرام ومصدر الوصم الإجتماعي

المؤشر		8.هل تجد أن الوصم الإجتماعي هو نتيجة:						المجموع	
		المجتمع		الفرد		إلاسرة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
7.حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟	لا	40	63.5	6	9.5	17	27	63	100
	نعم	58	80.6	8	11.1	6	8.3	72	100
المجموع		**98**	**72.6**	**14**	**10.4**	**23**	**17**	**135**	**100**

الشكل رقم (13): توزيع المفردات حسب وجود توعية بمخاطر الوصمة العقلية

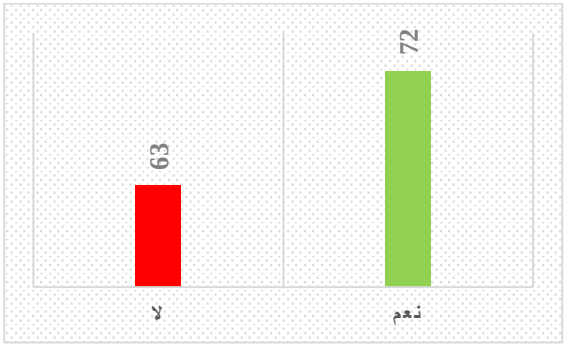

Mean= 1.53, Std = 0.50

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (14): توزيع المفردات حسب مصدر الوصم الإجتماعي

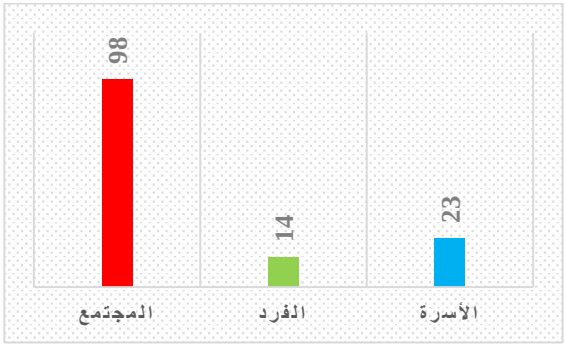

/

الإتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

تتوزع إجابات مفردات العينة المدروسة إلى 72.6 % يرون أن الوصم الإجتماعي هو نتيجة المجتمع، في مقابل 17% لمن يعزون ذلك إلى إلاسرة و10.4% للفرد، مع ملاحظة أن أغلبية (نسبية) المفردات يميلون إلى وجود توعية بمخاطر الوصمة العقلية، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحراف معياري قليل نسبيا عند المستوى (0.50) يدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

5 .**المحددات الإجتماعية والنظرة إلاضطهادية للشخص الموصوم بإلاجرام**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (13): المحددات الإجتماعية والنظرة إلاضطهادية للشخص الموصوم بإلاجرام

المؤشر		10.هل تعتبر الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
9.هل ترى بأن الفرد الوصوم بإلاجرام يحمل محددات إجتماعية ونمط تفكير معين؟	لا	8	61.5	5	38.5	13	100
	نعم	28	23	94	77	99	100
المجموع		36	27.6	99	73.3	135	100

الشكل رقم (15): توزيع المفردات حسب إكتساب الموصوم بإلاجرام لمحددات إجتماعية ونمطط تفكير مختلف

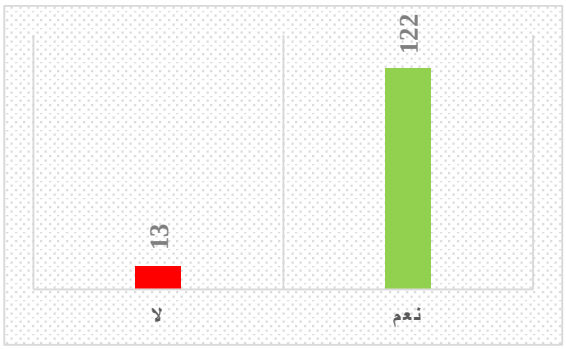

Mean= 1.90, Std = 0.29

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (16): توزيع المفردات حسب إعتبار الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم

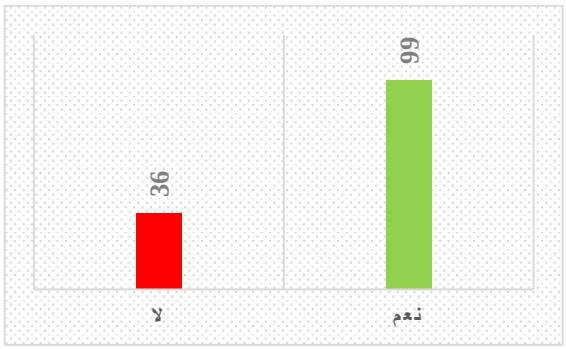

Mean= 1.73, Std = 0.44

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يتبين من خلال الجدول والشكلين أعلاه أن ما نسبته 73.3% من المفردات يعتبرون أن الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم بالنظر لوجود محددات إجتماعية ونمط تفكير معين يمكن بهما تمييز الموصومين بإلاجرام حسب 77% من إجمالي المفردات، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم"

وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.29-0.44) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

6. **الوصمة العقلية للمجرم والخطورة الجنائية:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (14): الوصمة العقلية للمجرم والخطورة الجنائية

المؤشر		12.هل الضعف والتخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
11.هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟	لا	40	64.5	22	35.5	62	100
	نعم	10	13.7	63	86.3	73	100
المجموع		**50**	**37**	**85**	**63**	**135**	**100**

الشكل رقم (17): توزيع المفردات حسب إعتبار الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين

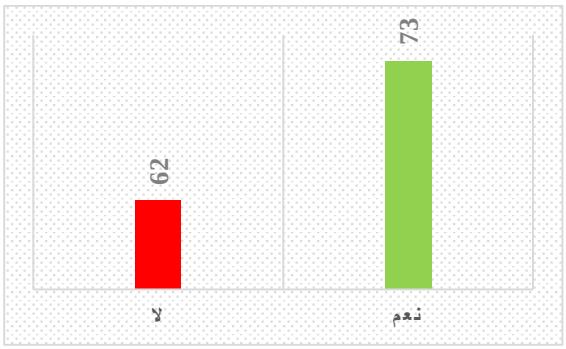

Mean= 1.54, Std = 0.50

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (18): توزيع المفردات حسب إعتبار الضعف والتخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية

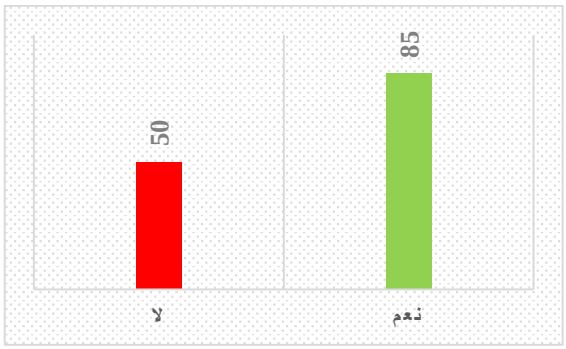

Mean= 1.62, Std = 0.48

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر الضعف والتخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية حسب 63% من المستجوبين، ومن مجموع 85 مفردة فإن 86.3% منها يعتقدون أن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين، أي أن سمات الضعف العقلي والتخلف سمات بارزة ومميزة للمجرم حسب العينة محل الدراسة، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة

المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.48-0.50) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

7. **درجة الإندماج الإجتماعي للمجرم ودرجة خطورته**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (15): درجة الإندماج الإجتماعي للمجرم ودرجة خطورته

المؤشر		14.هل تتفق أن المجرم المضطرب عقليا هو إلاشد خطورة على المجتمع؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
13.هل تؤثر الوصمة العقلية على إلاندماج الإجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟	لا	6	60	4	40	10	100
	نعم	24	19.2	101	80.8	125	100
المجموع		30	22.2	105	77.8	135	100

الشكل رقم (19): توزيع المفردات حسب تأثر الوصمة العقلية على إلاندماج الإجتماعي

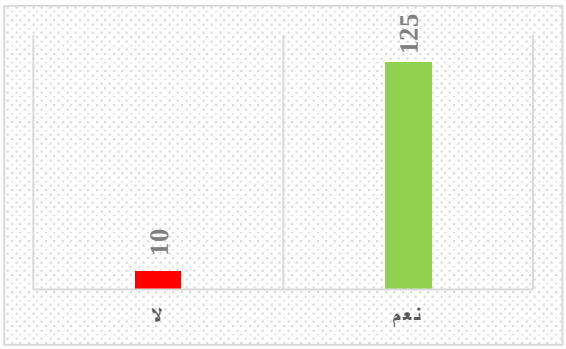

Mean= 1.92, Std = 0.26

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (20): توزيع المفردات حسب توصيف المجرم المضطرب عقليا بالاكثر خطورة

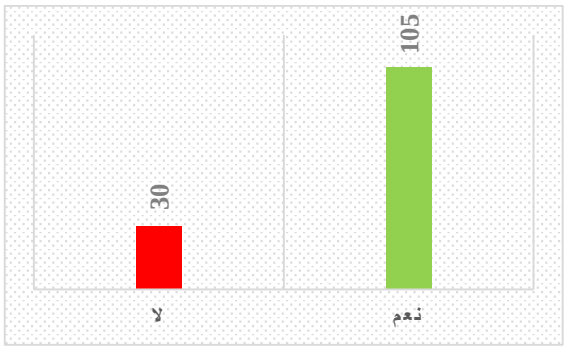

Mean= 1.77, Std = 0.41

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يتبين من خلال تحليل البيانات أعلاه أن معظم المفردات يرون أن المجرم المضطرب عقليا هو إلاشد خطورة على المجتمع وأن الوصمة العقلية تؤثر سلبيا على إلاندماج الإجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع بنسبة (80.8%)، وما

يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.26-0.41) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

8. **التخلف العقلي وإمكانية الحد من دوره في الإجرام:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (16): التخلف العقلي وإمكانية الحد من دوره في الإجرام

المؤشر		16.حسب تصورك يمكن أن يكون علاج القصور العقلي حل لامتصاص السلوك الإجرامي؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
15.في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الإجرامية؟	لا	19	48.7	20	51.3	39	100
	نعم	7	7.3	89	72.7	96	100
المجموع		26	19.2	109	80.7	135	100

الشكل رقم (21): توزيع المفردات حسب ارتباط التخلف بالسلوك الإجرامي

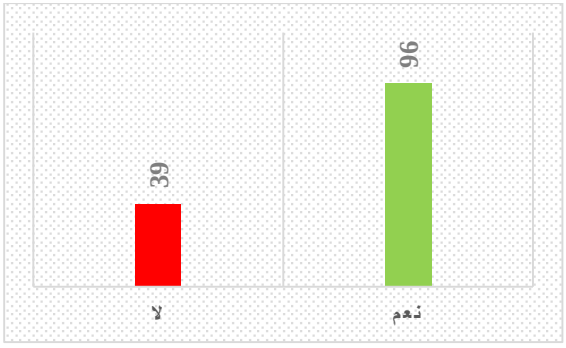

Mean= 1.71, Std = 0.45

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (22): توزيع المفردات حسب إعتبار علاج القصور العقلي كحل للحد من الفعل الإجرامي

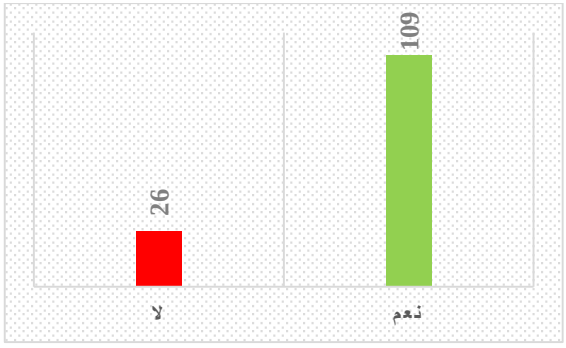

Mean= 1.80 Std = 0.39

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يوجد تصور لدى 80.7% من المبحوثين أن علاج القصور العقلي حل لامتصاص السلوك الإجرامي منها 72.7% يعزون زيادة حدوث السلوكيات الإجرامية إلى التخلف العقلي للمجرم في بعض الاحيان، وعليه فإن علاج القصور العقلي

هو بمثابة الحل الإنسب للحد من الجريمة، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.39-0.45) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

9. **إستقلالية المجرم ومدى نجاح الرعاية الصحية والنفسية في الحد من خطورته:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (17): إستقلالية المجرم ومدى نجاح الرعاية الصحية والنفسية في الحد من خطورته

المؤشر		18.يمكن القول أن الرعاية الصحية والنفسية للمجرمين المرض العقليين كفيل للحد من خطورتهم؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
17.هل تجد أن الإضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟	لا	11	25.6	32	74.4	43	100
	نعم	9	9.8	83	90.2	92	100
المجموع		**20**	**14.8**	**115**	**85.2**	**135**	**100**

الشكل رقم (23): توزيع المفردات حسب إعتبار الإضطرابات العقلية تؤدي على إستقلالية المجرم

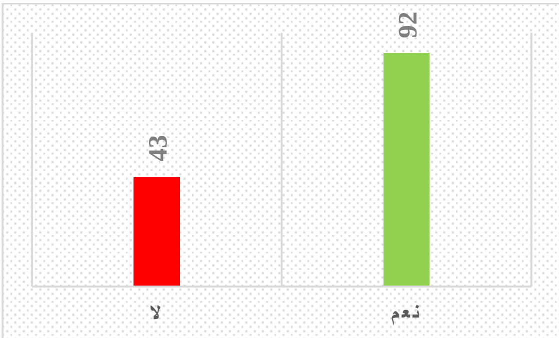

Mean= 1.68, Std = 0.46

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (24): توزيع المفردات حسب إعتبار الرعاية الصحية والنفسية كمدخل للحد من الاجرام

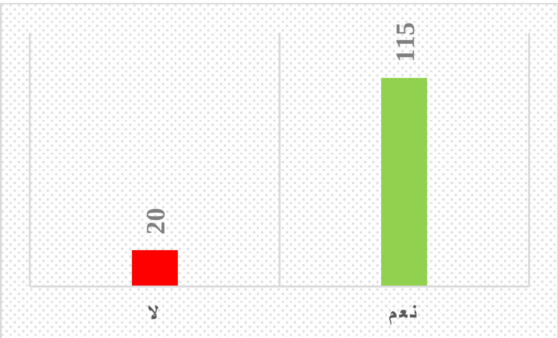

Mean= 1.85, Std = 0.35

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يوجد تصور لدى 85.2% من المبحوثين أن الرعاية الصحية والنفسية للمجرمين المرض العقليين كفيل للحد من خطورتهم، ومن مجموع 115 مفردة مؤدية لهذا التوجه نجد 90.2% يرون أن إلاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.35-0.46) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

10 .العلاقة بين المرض العقلي والجريمة والسلوكات المؤذية: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (18): العلاقة بين المرض العقلي والجريمة والسلوكات المؤذية

المؤشر		20.هل إلاشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد ينجر عنهم بضرورة سلوكيات إلايذاء والجريمة؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي والجريمة؟	لا	18	72	7	28	25	100
	نعم	28	25.5	82	74.5	110	100
المجموع		46	34.1	65.9	89	135	100

الشكل رقم (25): توزيع المفردات حسب علاقة المرض العقلي بالجريمة

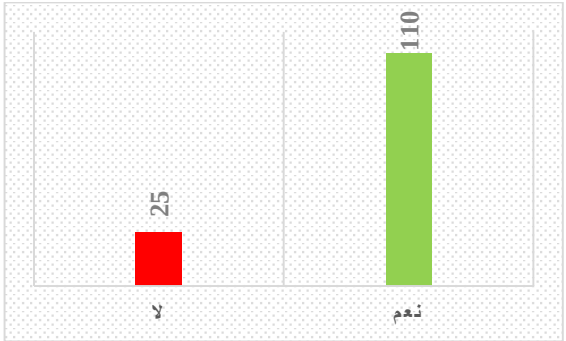

Mean= 1.81, Std = 0.38

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (26): توزيع المفردات حسب توقع سلوك مؤذي من المرضى عقليا

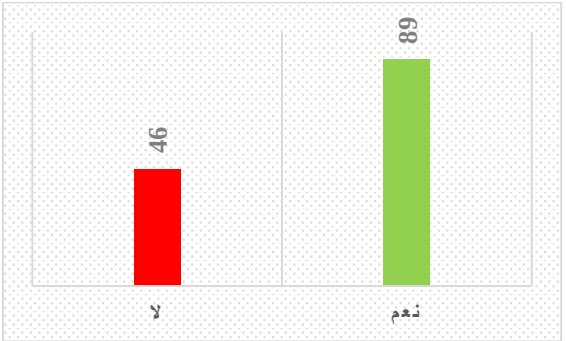

Mean= 1.65, Std = 0.47

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يرى ما نسبته 89% من المبحوثين أن إلاشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد ينجر عنهم بضرورة سلوكيات إلايذاء والجريمة منها 74.5% يعتقدون أن هنالك علاقة بين المرض العقلي والجريمة، وما يدعم ذلك أن

المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.38-0.47) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

11 .سوء معامل المجتمع للمجرم ودرجة خطورته: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (19): سوء معامل المجتمع للمجرم ودرجة خطورته

المؤشر		22.هل تجد أن الموصوم عقليا يشكل تهديدا كبيرا على أفراد المجتمع؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
21.هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحأيا لسوء معاملة المجتمع؟	لا	11	57.9	8	42.1	19	100
	نعم	14	14.7	99	85.3	116	100
المجموع		28	20.7	107	79.3	135	100

الشكل رقم (27): توزيع المفردات حسب إعتبار الوصمة العقلية سبب للمعاملة السيئة

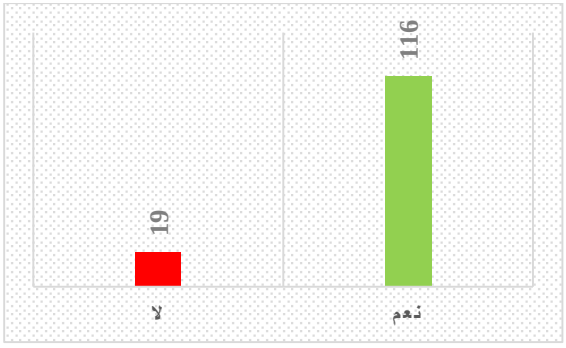

Mean= 1.85, Std = 0.34

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (28): توزيع المفردات حسب إعتبار الموصوم عقليا بمثابة تهديد على المجتمع

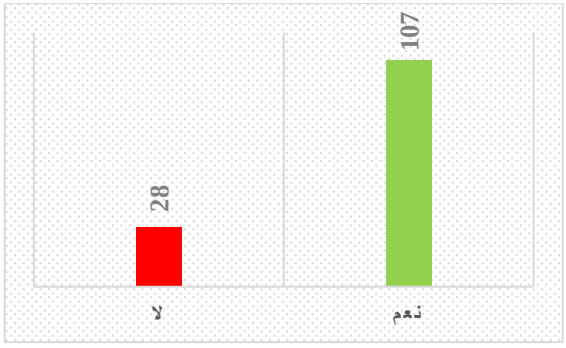

Mean= 1.79, Std = 0.40

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يشكل الموصوم عقليا يشكل تهديدا كبيرا على أفراد المجتمع حسب 79.3% من اجمالي المفردات محل الدراسة، بالمقابل فإن 85.3% من المفردات الذي يتفقون مع هذا التوجه يرون كذلك أن الوصمة العقلية سبب مباشر للمعاملة

السيئة، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.34-0.40) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

12 .تداخل المفهوم العقلي والخطورة من جهة والفطرة من جهة أخرى: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (20): تداخل المفهوم العقلي والخطورة من جهة والفطرة من جهة أخرى

المؤشر		24.في رأيك العقل الإجرامي يولد بالفطرة؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
23.من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي والخطورة مفهومين متداخليين؟	لا	1	3.4	28	96.6	29	100
	نعم	67	63.2	39	36.8	106	100
المجموع		68	50.4	67	49.6	135	100

الشكل رقم (29): توزيع المفردات حسب إعتبار المرض العقلي والخطورة مفهومين متداخلين

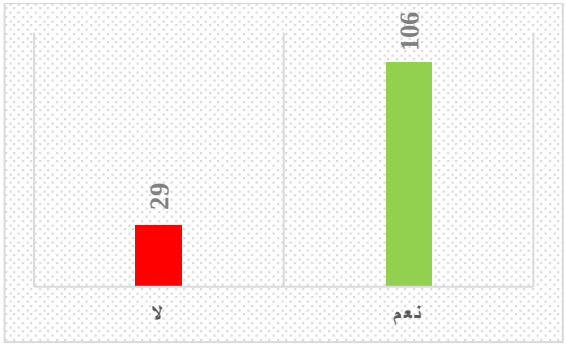

Mean= 1.78, Std = 0.41

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (30): توزيع المفردات حسب إمكانية أن يعزى الإجرام إلى الفطرة

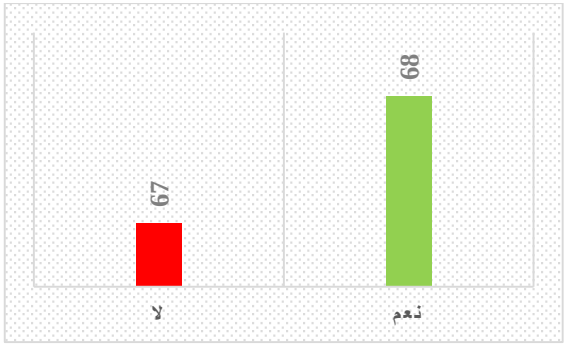

Mean= 1.50, Std = 0.50

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

بإلاعتماد على البيانات الواردة أعلاه يتضح أن هنالك ميول نحو إعتبار المرض العقلي والخطورة مفهومين متداخلين مع عدم ارتباطهما بالفطرة وذلك حسب 67% من المفردات، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق

القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.41-0.50) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

13 .اتخاذ القرارحول صحة قبول الفرضية الاولى: لاتخاذ قرار حول قبول ام عدم قبول هذه الفرضية نستعين بالجدول الموالي الذي يلخص توجه مفردات العينة حول المحور الثاني مع إلاخذ بإلاعتبار متوسطات كل إلاسئلة ثنائية السلم :

الجدول رقم (21): نتائج اختبار الفرضية إلاولى

المتوسط الحسابي	إتجاه المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة كا^2	دلالة كا^2
1.76	نعم	0.23	314.03	0.000
هامش الثقة: 95%، هامش الخطأ 05%				

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج.(SPSS.V28)

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1.76 عند درجة الموافق وبإنحراف معياري يقدر بـ: 0.23 يدل على وجود وإتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة: نعم، وما يثبت وجود هذا إلاتفاق والتجانس هو بلوغ قيمة اختبار "كا2" 314.03 مستوى معنوية يقل عن القيمة المعيارية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية البحثية إلاولى التي تنص على: "تسأهم التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين.«

ثانيا: اختبارصحة الفرضية الثانية

لاختبار صحة الفرضية الثانية والتي تربط بين التمثلات الذهنية وتجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرم نستعين بدراسة ما يلي :

14.**الصدمات الجسدية وبناء شخصية المجرم**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (22): الصدمات الجسدية وبناء شخصية المجرم

المؤشر		2.هل تلعب السمات الجسمية جزء في تشكيل وبناء الوصمة لدى المجرم؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
	لا	24	63.2	14	36.8	38	100

1.هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟	نعم	15	15.5	82	84.5	97	100
المجموع		**39**	**28.9**	**96**	**71.1**	**135**	**100**

الشكل رقم (31): توزيع المفردات حسب الصدمات الجسدية وتوليدها للإجرام

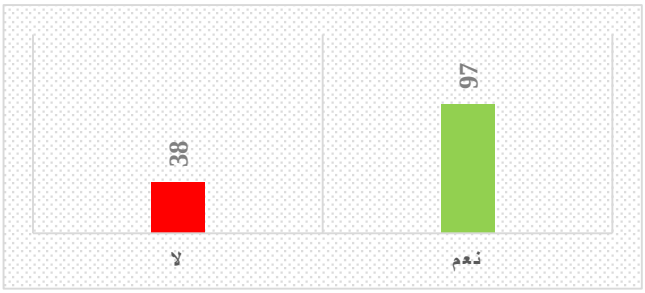

Mean= 1.71, Std =0 .45

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (32): توزيع المفردات حسب السمات الجسمية وبناء شخصية المجرم

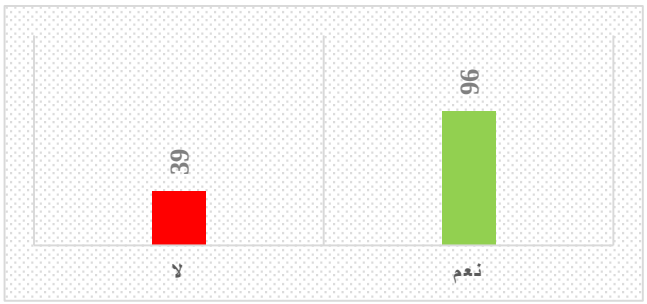

Mean= 1.71, Std = 0.45

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر ما نسبته 84.5% من مفردات العينة أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرما، إضافة إلى ذلك أن ما نسبته 71.1% من مفردات العينة يرون ان كل من السمات الجسمية الموسومة على الفرد والصدمات الجسدية التي يتعرض لها تسأهم في توليد وبناء فرداً مجرماً، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق المعيارية (1.5) لكلا المؤشرين عن الدرجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا (0.45) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات عينة الدراسة.

2 .التعرف على العيوب الخلقية للمجرم والهوية الإجرامية: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (23): العيوب الخلقية للمجرم والهوية الإجرامية

المؤشر		4.حسب رأيك التشوهات الجسدية تعبر عن الهوية الإجرامية؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
3. في رأيك يمكن التعرف على المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟	لا	49	83.1	10	16.9	59	100
	نعم	7	9.2	69	90.8	76	100

المجموع	56	41.5	79	58.5	135	100

الشكل رقم (33): توزيع المفردات حسب التعرف على المجرم من خلال العيوب الخلقية	الشكل رقم (34): توزيع المفردات حسب التشوهات الجسدية وتعبيرها على الهوية الإجرامية
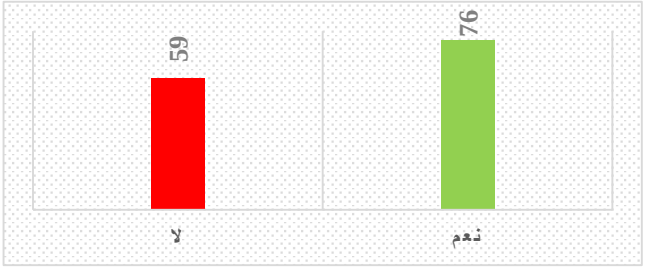	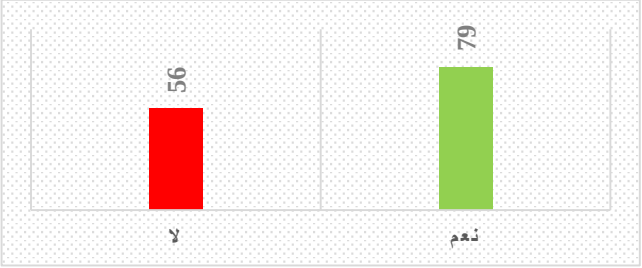
Mean= 1.56, Std = 0.49 الإتجاه العام: نعم	Mean= 1.58, Std = 0.49 الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر ما نسبته 58.5% من مفردات العينة أن التشوهات الجسدية تعبر عن الهوية الإجرامية، إضافة إلى ذلك ما نسبته 71.1% من مفردات العينة الذين يؤيدون هذا التوجه يرون إمكانية التعرف على المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق المعيارية (1.5) لكلا المؤشرين عن الدرجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا (0.49) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات عينة الدراسة.

3 .العيب الجسدي للمجرم وإمكانية مشاركته في الإنشطة الإجتماعية كعلاج: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (24): العيب الجسدي للمجرم وإمكانية مشاركته في الإنشطة الإجتماعية كعلاج

المؤشر		6.هل ترى أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في الإنشطة الإجتماعية سبيل في علاجه؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
5.هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الإجتماعية؟	لا	11	25.6	32	74.4	43	100
	نعم	2	2.2	90	97.8	92	100
المجموع		**13**	**9.6**	**122**	**90.4**	**135**	**100**

الشكل رقم (35): توزيع المفردات حسب العيب الجسدي المسبب لضعف العلاقات الإجتماعية	الشكل رقم (36): توزيع المفردات حسب مسأهمة إلانشطة الإجتماعية في علاج المجرم
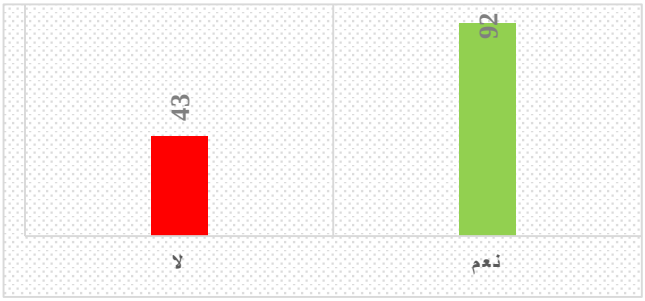	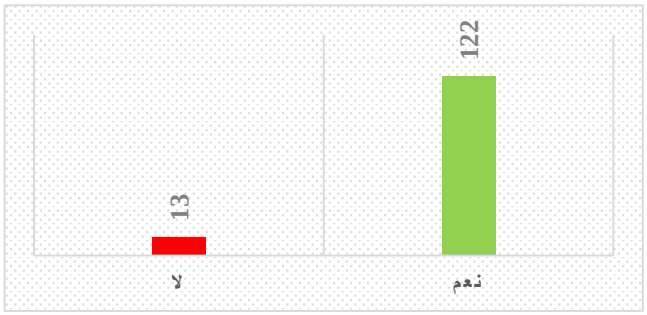
Mean=1.68, Std = 0.46 الإتجاه العام: نعم	Mean= 1.9, Std = 0.29 الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

تشكل مفردات العينة التي تعتبر أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في إلانشطة الإجتماعية سبيل في علاجه منا نسبته 90.4% من إجمالي المفردات، ومن مجموع 122 مفردة تتفق مع هذا التوجه نجد 97.8% يعتبرون كذلك أن العيب الجسدي سبب رئيسي لضعف العلاقات الإجتماعية، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق المعيارية (1.5) لكلا المؤشرين عن الدرجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا (0.46-0.29) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات عينة الدراسة.

4 .العزلة الإجتماعية للمجرم وعيوبه الجسدية: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (25): العزلة الإجتماعية للمجرم وعيوبه الجسدية

المؤشر		8.هل حقا أكثر ما يميز ويبرز المجرم هو العيوب الجسدية؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
7.في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة إجتماعية؟	لا	12	75	4	25	16	100
	نعم	51	42.9	68	57.1	119	100
المجموع		**63**	**46.7**	**72**	**53.3**	**135**	**100**

الشكل رقم (37): توزيع المفردات حسب الوصمة الجسدية ودورها في العزلة الإجتماعية	الشكل رقم (38): توزيع المفردات حسب العيوب الجسدية تعكس سمات المجرم
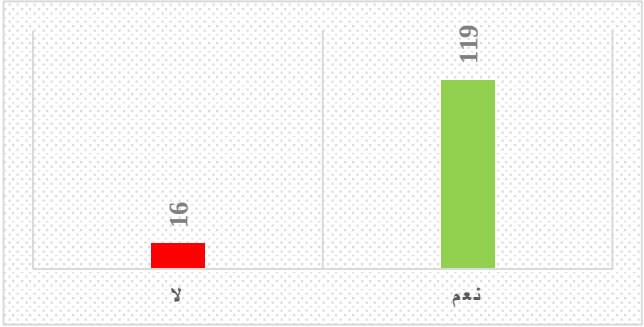	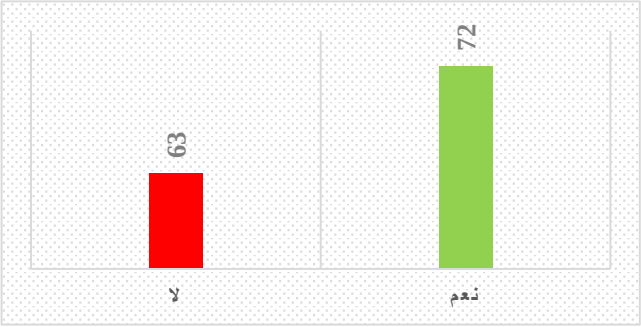
Mean=1.88 , Std = 0.32 الإتجاه العام: نعم	Mean= 1.53, Std = 0.5 الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر ما نسبته 57.1 % من مفردات العينة التي تعتبر أن العيوب الجسدية سمة بارزة أن الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة إجتماعية، أي أن العيوب الجسدية للمجرم تجعله مميزا ومعروفاً داخل المجتمع مما يسبب له عزلة وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.32-0.5) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

5 .التعامل مع المجرم وسبب الوصمة الجسدية: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (26): التعامل مع المجرم وسبب الوصمة الجسدية

المؤشر		10.هل ترجع سبب الوصمة الجسدية إلى؟				المجموع	
		خلل وراثي		اضطراب في تكوين الجسم			
		ت	%	ت	%	ت	%
9.حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة	لا	8	33.3	16	66.7	24	100
	نعم	58	52.3	53	47.7	111	100

بين الموصوم جسديا وبين المحيطين به؟						
المجموع	66	48.9	69	51.5	135	100

الشكل رقم (39): توزيع المفردات حسب صعوبة التعامل المنشئ للفجوة بين الموصوم جسديا والمحيطين به

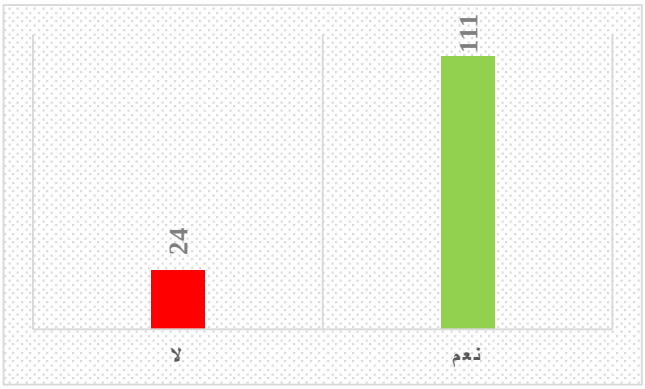

Mean=1.82 , Std = 0.38

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (40): توزيع المفردات حسب سبب الوصمة الجسدية

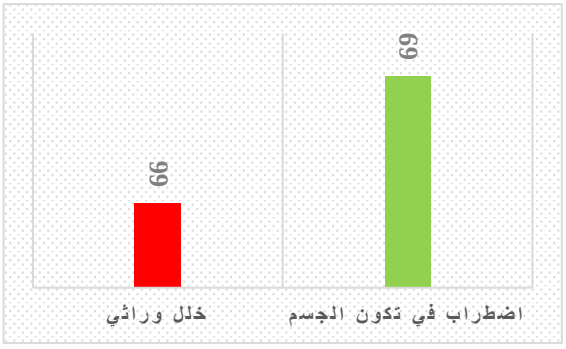

الإتجاه العام: اضطراب في تكوين الجسم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

تتوزع مفردات العينة إلى نسب متقاربة حول سبب الوصمة الجسدية فـ: 48.9% يرجعونها إلى الخلل الوراثي و51.2% إلى حدوث اضطراب في تكوين الجسم، إلا ان يتفقون في كون صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا وبين المحيطين به، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.38-0.5) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

6. **الإعتقادات السلبية إتجاه الوصمة والمرض النفسي للمجرم:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (27): الإعتقادات السلبية إتجاه الوصمة والمرض النفسي للمجرم

المؤشر		12.هل التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
11.في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية إتجاه	لا	8	61.5	5	38.5	13	100
	نعم	25	20.5	97	79.5	122	100

الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟						
المجموع	33	24.4	102	75.6	135	100

الشكل رقم (41): توزيع المفردات حسب رسوخ الإعتقادات السلبية للوصمة من قبل المجتمع

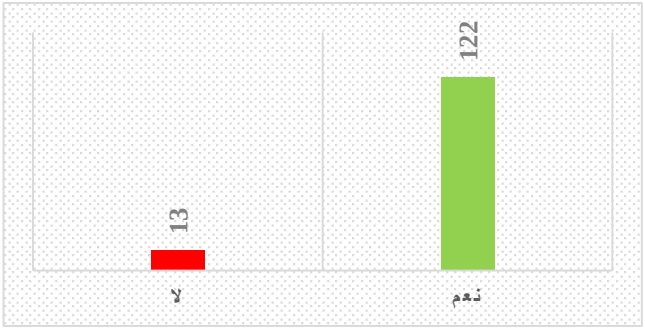

Mean= 1.90, Std =0.29

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (42): توزيع المفردات حسب التشوهات الجسدية وتوليدها للامراض النفسية

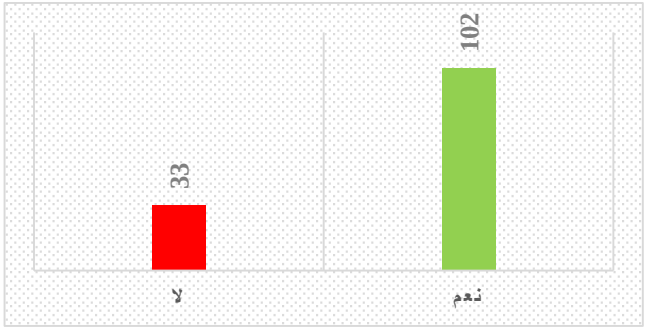

Mean= 1.75, Std = 0.43

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر ما نسبته 79.5 % من مفردات العينة الذين يرون أن التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم أن إلاعتقادات السلبية إتجاه الوصمة الجسدية ما زالت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.43-0.29) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

7. **سبب الاعاقة الجسدية والوشم:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (28): سبب الإعاقة الجسدية والوشم

المؤشر		14.في نظرك الوشم من الدلالات التي تشير إلى الميول الإجرامي؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
	لا	27	60	18	40	45	100

13.الإعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟	نعم	14	15.6	76	84.4	90	100
المجموع		**41**	**30.4**	**94**	**69.6**	**135**	**100**

الشكل رقم (43): توزيع المفردات حسب الإعاقة الجسدية وعلاقتها بالشلل الدماغي

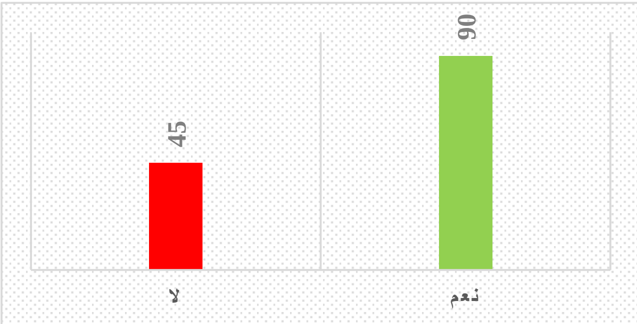

Mean=1.66 , Std = 0.47

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (44): توزيع المفردات حسب الوشم والميول الإجرامي

Mean= 1.69, Std = 0.46

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يشكل الأفراد الذين يعتقدون أن الوشم من الدلالات التي تشير إلى الميول الإجرامي أغلبية العينة المدروسة بما نسبته 69.6% ومن بين 94 مفردة تتفق مع هذا التوجه نجد 84.4% منها يربطون بين الإعاقة لجسدية والشلل الدماغي، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.46-0.47) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

8. **التشوهات والشخصية الإجرامية وتسليط الوصمة الإجرامية:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (29): التشوهات والشخصية الإجرامية وتسليط الوصمة

المؤشر	16.في رأيك العيوب الخلقية في الجسم كفيلة بتسليط الوصمة الجنائية؟		المجموع
	لا	نعم	

		ت	%	ت	%	ت	%
15.هل بالضرورة تشوهات الوجه والجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟	لا	61	93.8	4	6.2	65	100
	نعم	8	11.4	62	88.6	70	100
المجموع		69	51.1	66	48.9	135	100

الشكل رقم (45): توزيع المفردات حسب التشوهات العاكسة لشخصية المجرم

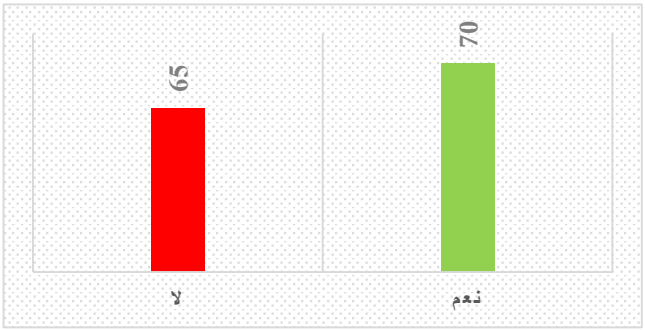

Mean= 1.51, Std = 0.50

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (46): توزيع المفردات حسب العيوب الخلقية ودورها في تسليط الوصمة

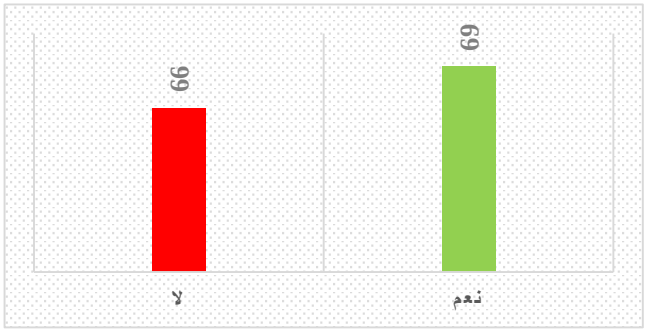

Mean= 1.48, Std = 0.50

الإتجاه العام: لا

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

تتوزع مفردات العينة حسب إعتبار العيوب الخلقية في الجسم كفيلة بتسليط الوصمة الجنائية بنسب جد متقاربة (51.1% للمتفقين مع الحكم و48.9% للمعارضين)، وهو التوزيع الذي ينقسم كذلك من يعتبر أن تشوهات الوجه والجسم تخلق شخصية إجرامية. وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد اقترب من القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين وبإنحرافات معيارية كبيرة نسبيا عند المستوى (0.5) تدل على عدم وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

9 .**دور المجتمع في انشار الوصم الإجرامي والاختلالات العضوية للمجرم:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (30): دور المجتمع في انشار الوصم الإجرامي والاختلالات العضوية للمجرم

المؤشر	18. هل نستطيع إعتبار الشخص الذي يعاني إختلالات عضوية مسؤول عن أفعاله؟	المجموع

		لا		نعم		
		ت	%	ت	%	ت	%
17.في رأيك يمكن إعتبار المجتمع عامل في إنتشار نوع معين من الوصم دون آخر؟	لا	6	50	6	50	12	100
	نعم	30	24.4	93	75.6	123	100
المجموع		36	26.7	99	73.3	135	100

الشكل رقم (47): توزيع المفردات حسب دور المجتمع في الوصم

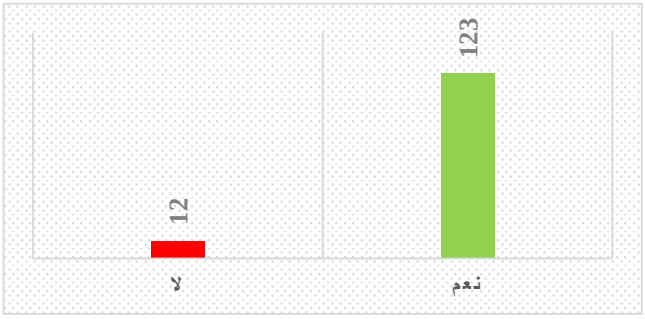

Mean= 1.91, Std = 0.28

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (48): توزيع المفردات حسب مسؤولية الإختلالات العضوية عن الإجرام

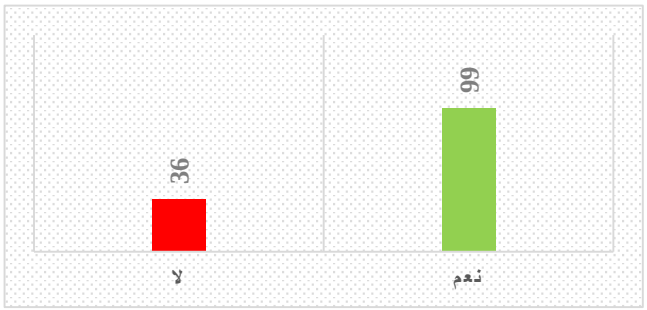

Mean= 1.73, Std = 0.44

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر ما نسبته 75.6% من أفراد العينة الذين يرون إمكانية إعتبار الشخص الذي يعاني إختلالات عضوية مسؤول عن أفعاله أن المجتمع كذلك يعتبر عاملاً في إنتشار نوع معين من الوصم دون آخر. وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.28-0.44) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

10 .العقدة الإجرامية والإنحراف: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (31): العقدة الإجرامية والإنحراف

المؤشر	20.في رأيك العيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات المنحرفة؟				المجموع	
	لا		نعم			
	ت	%	ت	%	ت	%

19.هل التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟	لا	25	96.2	1	3.8	26	100
	نعم	25	22.9	84	77.1	109	100
المجموع		**50**	**37**	**85**	**63**	**135**	**100**

الشكل رقم (49): توزيع المفردات حسب التشوهات الجسدية ودورها في انشاء عقدة اجرامية

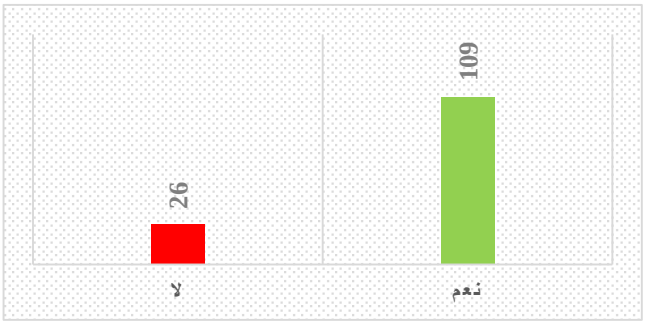

Mean=1.80 , Std = 0.39

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (50): توزيع المفردات حسب العيوب الخلقية ودورها في توجيه السلوك الإجرامي

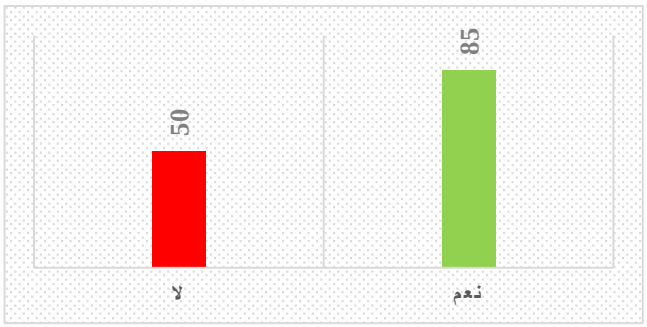

Mean= 1.62, Std = 0.48

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يتضح من خلال الجدول والشكلين أعلاه أن 63% من اجمالي المفردات التي تمت عليها الدراسة ان العيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات المنحرفة، ومن مجموع 85 مفردة تتفق مع هذا التوجه نجد ما نسبته 77.1% ترى أن التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد، أي أن التشوهات الجسدية التي تنشئ عقدة إجرامية العيب الخلقي من شأنهما ان يوجهوا سلوك الفرد الإجرامي. وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.39-0.48) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

11 .اتخاذ القرار حول صحة قبول الفرضية الثانية: لاتخاذ قرار حول قبول ام عدم قبول هذه الفرضية نستعين بالجدول الموالي الذي يلخص توجه مفردات العينة حول المحور الثالث مع إلاخذ بإلاعتبار متوسطات كل إلاسئلة ثنائية السلم :

الجدول رقم (32): نتائج اختبار الفرضية الثانية

المتوسط الحسابي	إتجاه المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة كا^2	دلالة كا^2
1.71	نعم	0.28	243.26	0.000
هامش الثقة: 95%، هامش الخطأ 05%				

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج.(SPSS.V28)

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1.71 عند درجة الموافق وبإنحراف معياري يقدر بـ: 0.28 يدل على وجود وإتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة: نعم، وما يثبت وجود هذا الإتفاق والتجانس هو بلوغ قيمة اختبار "كا2" 243.26 عند مستوى معنوية يقل عن القيمة المعيارية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية البحثية الثانية والتي تنص على: "تسأهم التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرم.«

ثالثا: اختبار صحة الفرضية الثالثة

لاختبار صحة الفرضية الثالثة والتي تربط بين الإتجاهات وتحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين نستعين بدراسة ما يلي :

1. وصم ودافع إلاجرام: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (33): وصم ودافع إلاجرام

المؤشر		2.يمكن القول أنه يمكن فهم واقع الشخص الموصوم من خلال دو افعه؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
	لا	9	30	21	70	30	100

1.هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟	نعم	6	5.7	99	94.3	105	100
المجموع		**15**	**11.1**	**120**	**88.9**	**135**	**100**

الشكل رقم (51): توزيع المفردات حسب وصم المجرمين هو وصف للسلوك المنحرف

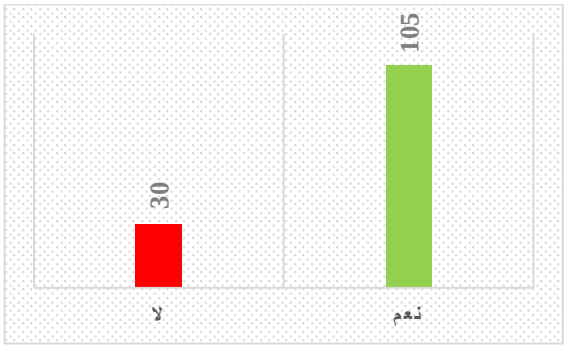

Mean= 1.77, Std = 0.41

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (52): توزيع المفردات حسب فهم الموصوم بالاجرام من لخلال دو افعه

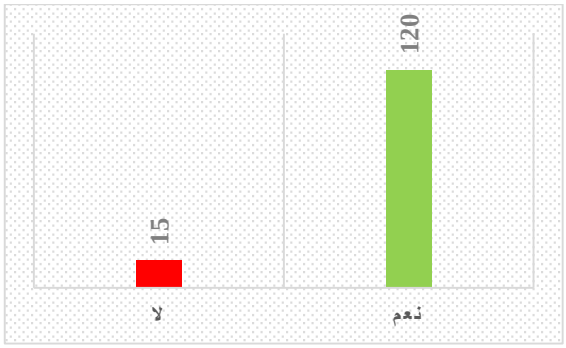

Mean= 1.88, Std = 0.31

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يمكن فهم واقع الشخص الموصوم من خلال دوافعه حسب 88.9% من مجموع العينة التي تمت عليها الدراسة، ومن 120 مفردة تتفق مع هذا التوجه نجد 94.3% تعتبر أن وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط، أي أن اغلبية مفردات العينة تميل نحو فهم الشخص الموصوم بإلاجرام من خلاله دوافه المرتبطة أساسا بسلوكه المنحرف، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.31-0.44) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

2 .**مصدر السلوك الإجرامي وهوية الجماعة:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (34): مصدر السلوك الإجرامي وهوية الجماعة

المؤشر	4.من خلال معتقداتك الخاصة يمكن القول بأن المجرم الموصوم يعكس لنا هوية الجماعة التي ينتمي لها؟		المجموع
	لا	نعم	

		ت	%	ت	%	ت	%
3.حسب رأيك السلوك الإجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟	لا	15	65.2	8	34.8	23	100
	نعم	22	19.6	90	80.4	112	100
المجموع		37	27.4	98	72.6	135	100

الشكل رقم (53): توزيع المفردات حسب إعتبار السلوك الإجرامي انعكاس داخلي للفرد

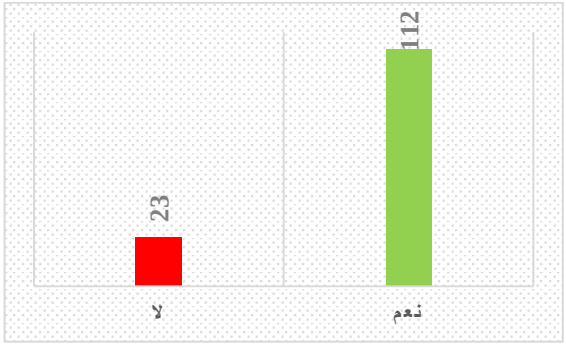

Mean= 1.82, Std = 0.37

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (54): توزيع المفردات حسب المجرم يعكس الجماع التي ينتمي إليها

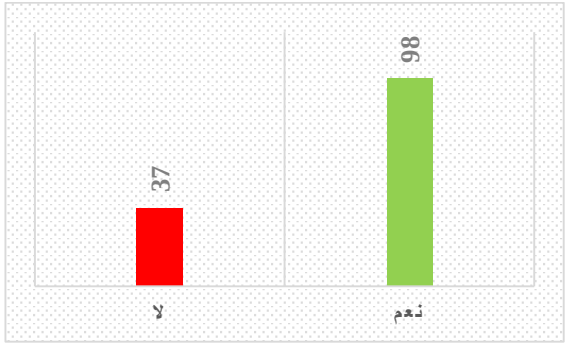

Mean= 1.72, Std = 0.44

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر السلوك الإجرامي بمثابة انعكاس داخلي للفرد حسب 80.4% من المفردات التي ترى كذلك أنه يعكس الجماعة التي ينتمي إليها المجرم، أي أن الجماعة التي ينتمي إليها المجرم هي بمثابة مؤشر مشترك بين من لهم خصوصيات داخلية نفسية، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.37-0.44) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

3 .طبيعة الوصم الإجرامي ومدى تهديده للتماسك الإجتماعي: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (35): طبيعة الوصم الإجرامي ومدى تهديده للتماسك الإجتماعي

المؤشر	6.هل موضوع الوصم الإجتماعي للمجرم في الجز ائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد الإسرة؟		المجموع
	لا	نعم	

		ت	%	ت	%	ت	%
5.هل يمكن إعتبار الوصم الإجتماعي للمجرمين:	وسيلة للردع	4	6.9	54	93.1	59	100
	عقوبة إجتماعية	11	14.3	66	85.7	77	100
المجموع		15	11.1	120	88.9	135	100

الشكل رقم (55): توزيع المفردات حسب طبيعة الوصم الإجتماعي

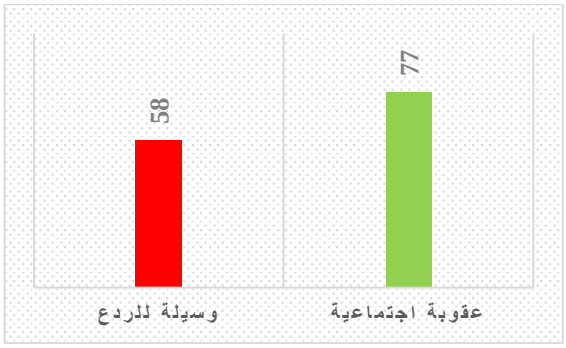

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (56): توزيع المفردات حسب تهديد الوصم الإجتماعي لتماسك إلاسرة

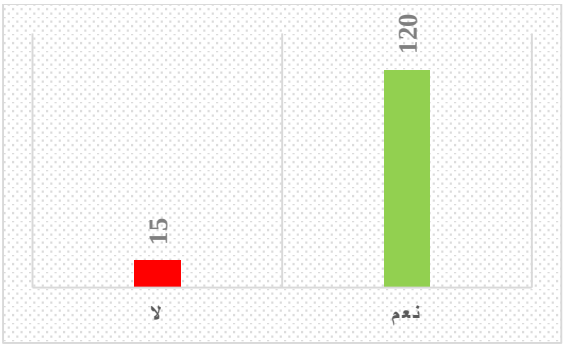

Mean= 1.88, Std = 0.31

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بإلاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

حسب البيانات الواردة بالجدول والشكلين أعلاه يتضح أن موضوع الوصم الإجتماعي للمجرم في الجزائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد إلاسرة حسب 88.9% من المفردات بمجموع 120 مفردة مع وجود ميول نسبي نحو إعتبار الوصم الإجتماعي للمجرم كعقوبة إجتماعية أكثر منه وسيلة للردع، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 عند درجة "نعم" وبإنحراف معياري قليل نسبيا عند المستوى (0.31) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

4 .**إلاستبعاد ونتيجة الوصم الإجتماعي**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (36): إلاستبعاد ونتيجة الوصم الإجتماعي

المؤشر	8.يكون الوصم الإجتماعي حسب رأيك نتيجة ل:				المجموع	
	مخالفة للمعايير		مخالفة للقانون			
	ت	%	ت	%	ت	%

7.حسب تصورك الرفض والاستبعاد الإجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟	لا	45	83.3	9	16.7	54	100
	نعم	64	79	17	21	81	100
المجموع		**109**	**80.7**	**26**	**19.3**	**135**	**100**

الشكل رقم (57): توزيع المفردات حسب الإستبعاد الإجتماعي حل للحد من خطورة الإجرام

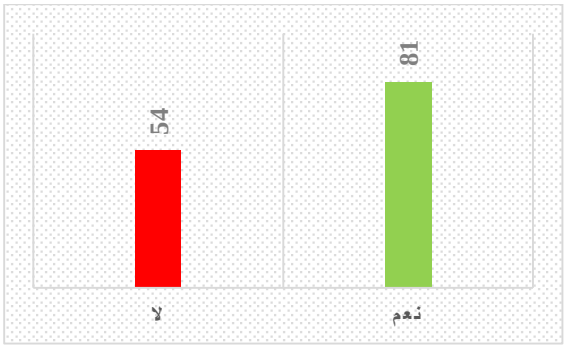

Mean= 1.60, Std = 0.49

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (58): توزيع المفردات حسب نتيجة الوصم الإجتماعي

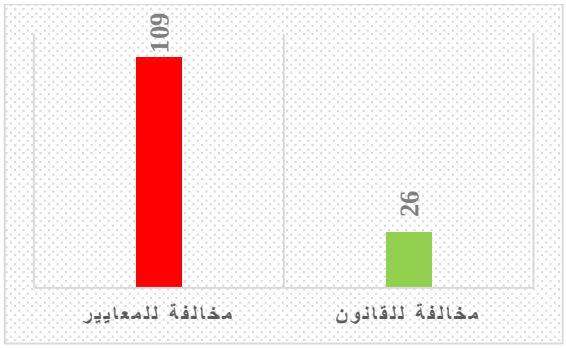

الإتجاه العام: مخالفة للمعايير

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يكون الوصم الإجتماعي مخالف للمعايير حسب 80.7% من إلاجابات في مقابل 19.3% لمن يعتبره مخالف للقانون مع ملاحظة أنه ومن مجموع 109 مفردة مؤيدة للخيار إلاول نجد 79% منها تعتبر الرفض والإستبعاد الإجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 وبإنحراف معياري قليل نسبيا عند المستوى (0.49) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

5 .**الوصم الإجرامي والتفاعل مع الآخرين:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (37): الوصم الإجرامي والتفاعل مع الآخرين

المؤشر	10.هل تؤثر الوصمة بين تفاعلات الأفراد وبين الموصوم بإلاجرام؟	المجموع

		لا		نعم		
		ت	%	ت	%	ت	%
9.هل تعتبر الوصم الإجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟	لا	8	25	24	75	32	100
	نعم	4	3.9	99	96.1	103	100
المجموع		12	8.9	123	91.1	135	100

الشكل رقم (59): توزيع المفردات حسب توصيف الوصم الإجتماعي كفعل اجرامي

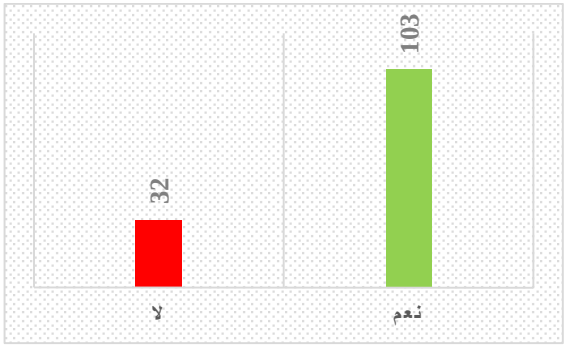

Mean= 1.76, Std = 0.42

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (60): توزيع المفردات حسب تأثر الوصمة على التفاعل مع الآخرين

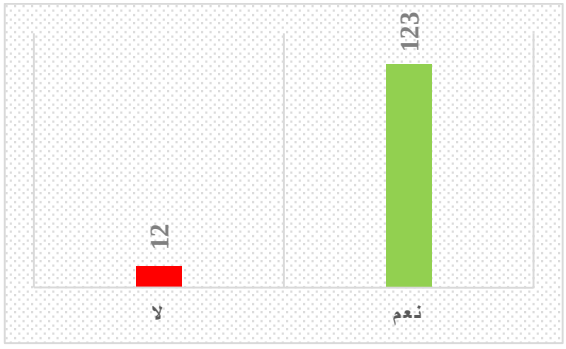

Mean= 1.91, Std = 0.28

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

تؤثر الوصمة بين تفاعلات الأفراد وبين الموصوم بالإجرام حسب معظم مفردات العينة المدروسة بما نسبته 91.1% بمجموع 123 مفردة، 99 منها (96.1%) تعتبر الوصم الإجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم حيث أن الوصم الإجتماعي للمجرم يؤدي إلى تأثره سلبيا على التفاعل داخل الجماعة، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.28-0.42) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

6. **وصف ونفسية المجرم**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (38): وصف ونفسية المجرم

المؤشر	12.حسب تصورك إلاستبعاد الإجتماعي يؤثر على نفسية المجرم؟	المجموع

		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
11.في رأيك إرتكاب الشخص فعل وأحد كافي لجعله موصوم؟	لا	8	14.5	74	85.5	55	100
	نعم	5	6.3	75	93.8	80	100
المجموع		13	9.6	122	90.4	135	100

الشكل رقم (61): توزيع المفردات حسب إرتكاب جريم واحدة كافية لوصم المجرم

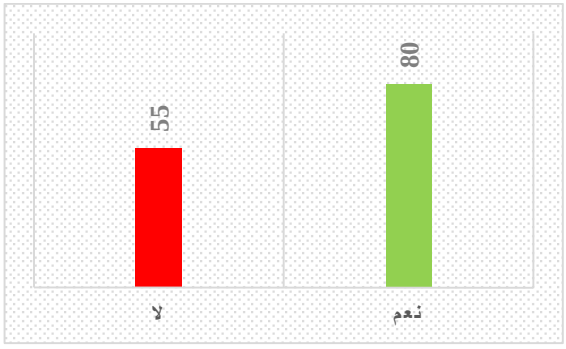

Mean= 1.59, Std = 0.49

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (62): توزيع المفردات حسب الإستبعاد الإجتماعي و أثره على نفسية المجرم

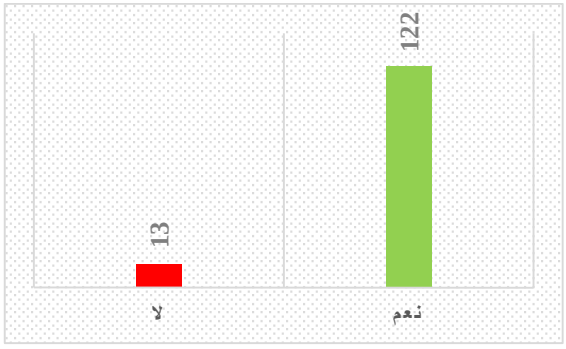

Mean= 1.90, Std = 0.29

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعتبر من نسبته 93.8% من المفردات التي تعتقد وجود تأثر سلبي للإستبعاد الإجتماعي على نفسية المجرم أن إرتكاب الشخص فعل وأحد كافي لجعله موصوم بالجريمة، أي أن المجتمع يصف لشخص بالمجرم بمجرد فعل اجرامي وأحد على الإقل الامر الذي من شأنه التأثر سلبيا على نفسية المجرم ومعاناته من لإستبعاد الإجتماعي وهو ما قد يؤدي إلى زيادة استفحال هذه الظاهرة، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.49-0.29) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

7. **الإندماج الإجتماعي والمفآخرة بالوصم:** لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (39): إلاندماج الإجتماعي والمفآخرة بالوصم

المؤشر		14.هل تو افق بأن في وقتنا الحالي أصبح الوصم من السمات التي يتفآخر بها المجرم؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
13.هل اعادة إلادماج الإجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟	لا	8	72.7	3	27.3	11	100
	نعم	16	12.9	108	87.1	127	100
المجموع		24	17.8	111	82.2	135	100

الشكل رقم (63): توزيع المفردات حسب إلادماج الإجتماعي للحد من الإجرام

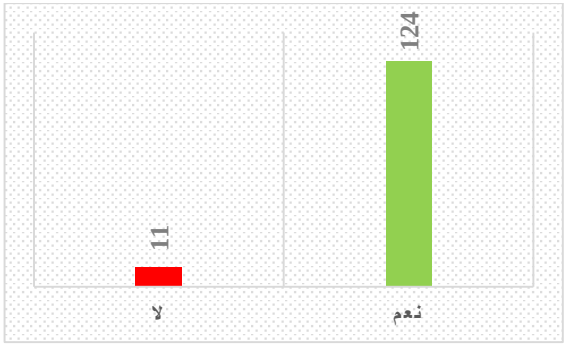

Mean= 1.91, Std = 0.27

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (64): توزيع المفردات حسب الوصم كأداة مفآخرة للمجرم

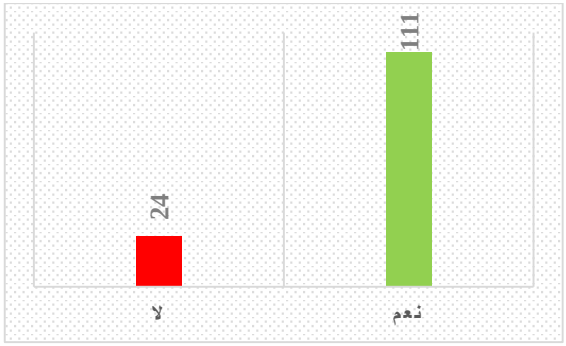

Mean= 1.82, Std = 0.38

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

أصبح الوصم من السمات التي يتفآخر بها المجرم حسب 82.2% من مفردات العينة وهو مؤشر خطير من شأنه أن يمس إستقرار وتماسك المجتمع، لذا يجب اتخاذ إجراءات إصلاحية للحد من هذا الخطر، وحسب 87.1% من هذه المفردات فإن اعادة إلادماج الإجتماعي للمجرم يعتبر كحل فعال للحد من خطورته على المجتمع، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.27-0.38) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

8. سبب الوصم بإلاجرام وفقدان المكانة: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (40): سبب الوصم بإلاجرام وفقدان المكانة

المؤشر		16.هل يختبر الموصوم شعور فقدان المكانة والتمييز؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية:	المجتمع	3	3.9	73	96.1	76	100
	أفعاله	14	23.7	45	76.3	59	100
المجموع		17	12.6	118	87.4	135	100

الشكل رقم (65): توزيع المفردات حسب سبب الوصم

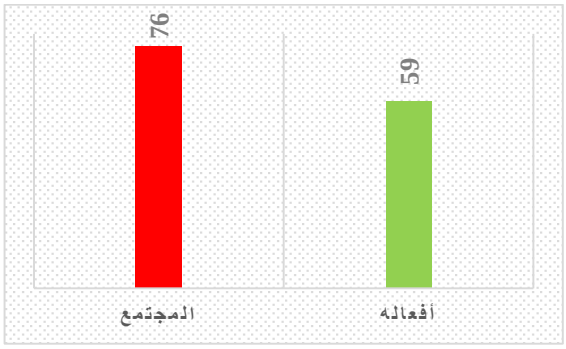

الإتجاه العام: المجتمع

الشكل رقم (66): توزيع المفردات حسب فقدان المكانة

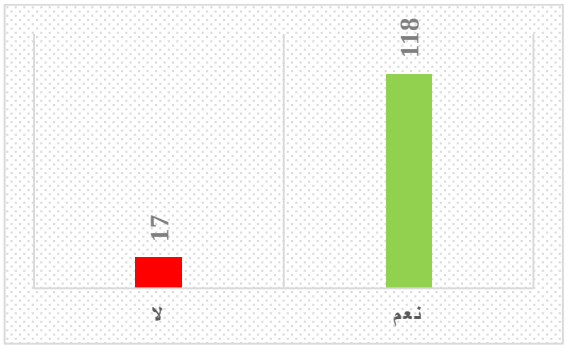

Mean= 1.87, Std = 0.33

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

بالإستناد إلى البيانات الواردة أعلاه يتضح أن الموصوم بالإجرام يعاني من مشكل الشعور بفقدان المكان والتمييز حسب 87.4% من مفردات العينة، مع ملاحظة أن المجتمع يعلب دورا سلبيا إتجاه المجرم، حيث من مجموع 135 مفردة نجد 76 منها تحمل المجتمع مسؤولية الوصم بالإجرام في مقبل 59 تعزي ذلك إلى أفعاله، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 وبإنحراف معياري قليل نسبيا عند المستوى (0.33) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

9 .**معاناة الموصوم بالإجرام والمجتمع الذي يعيش فيه**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (41): معاناة الموصوم بالإجرام والمجتمع الذي يعيش فيه

المؤشر		18.هل ترى أن أفراد المجتمع يقيمون توقعات بشأن ما إذا كان معظمهم سينبذ شخصا مجرما ام لا؟				المجموع	
		لا		نعم			
		ت	%	ت	%	ت	%
17.حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟	لا	11	64.7	6	35.3	17	100
	نعم	18	15.3	100	84.7	118	100
المجموع		29	21.5	106	78.5	135	100

الشكل رقم (67): توزيع المفردات حسب معانا الموصوم بالاجرام

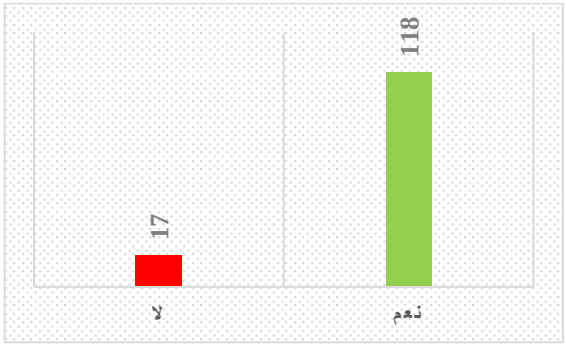

Mean= 1.87, Std = 0.33

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (68): توزيع المفردات حسب نبذ الشخص الموصوم بالاجرام

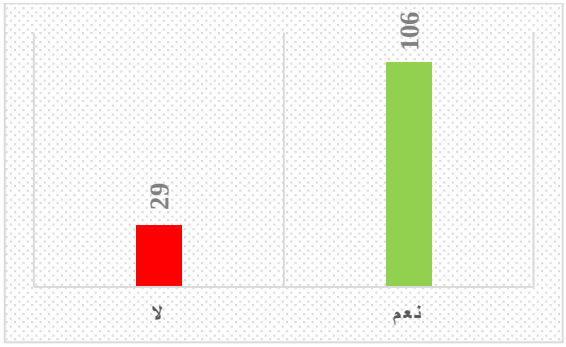

Mean= 1.78, Std = 0.41

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يتفق أفراد المجتمع في بناء توقعات بشأن ما إذا كان معظمهم سينبذ شخصا مجرما ام لا وعليه يتوقف تصرفهم إتجاه الموصوم بالاجرام، الامر الذي يؤدي على زيادة الإستبعاد الإجتماعي وحرمأنهم من فرص العيش حسب 84.7% من المفردات، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 لكلا المؤشرين عند درجة "نعم" وبإنحرافات معيارية قليلة نسبيا عند المستويين (0.33-0.41) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

10 .**درجة معاناة الموصوم بالاجرام علاقتها بالسلوك والإتجاه**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (42): درجة معاناة الموصوم بالاجرام علاقتها بالسلوك والإتجاه

المؤشر		20.هل يمكن التمييز بين الوصمة على أنها:				المجموع	
		سلوك		إتجاه			
		ت	%	ت	%	ت	%
19.في رأيك كل شخص موصوم بالإجرام يعاني نفس درجة الوصم؟	لا	32	49.2	33	50.8	65	100
	نعم	57	81.4	13	18.6	70	100
المجموع		89	65.9	46	34.1	135	100

الشكل رقم (69): توزيع المفردات حسب معاناة الموصوم بالإجرام

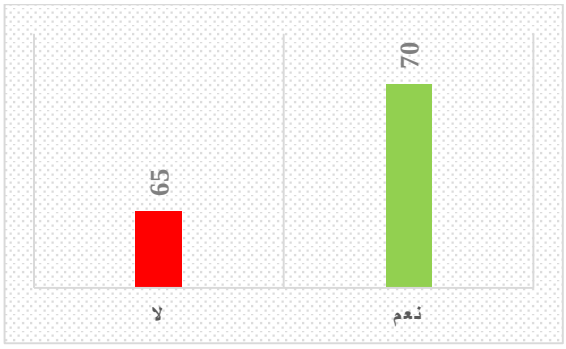

Mean= 1.51, Std = 0.50

الإتجاه العام: نعم

الشكل رقم (70): توزيع المفردات حسب سلوك و إتجاه الموصوم بالإجرام

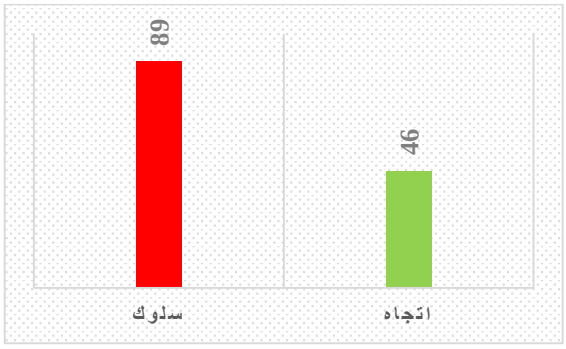

الإتجاه العام: سلوك

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

عند تبويب البيانات المتحصل عليها من خلال الإستبيان يتضح أن 65.9% من المفردات يعتبرون الوصم بالاجرام سلوكا سلبيا في مقابل 34.1% لفئة توصيف الوصم بالإتجاه، وبغض النظر عن كونها سلوكا أو إتجاها فإن كل شخص موصوم بالإجرام يعاني نفس درجة الوصم حسب أغلبية التوجهات، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 وبإنحراف معياري قليل نسبي عند المستوى (0.50) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

11 .**تأثر الوصم على حياة المجرم وإستقرار حياته**: لدراسة هذه العلاقة نستعين بالجدول الموالي :

الجدول رقم (43): تأثر الوصم على حياة المجرم وإستقرار حياته

المؤشر	لا		نعم		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
21.هل ترى أن الوصم له تأثر كبير على حياة المجرم وإستقرار حياته	10	7.4	125	92.6	135	100

الشكل رقم (71): توزيع المفردات حسب تأثر الوصم على حياة المجرم وإستقرار حياته

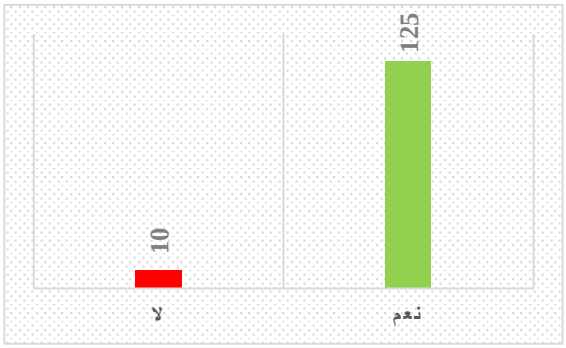

Mean= 1.91, Std = 0.26

الإتجاه العام: نعم

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

يعاني الموصومين بالإجرام من مشكل الإندماج في المجتمع الذي ينتمون فيه بالنظر لأفعالهم وسلوكاتهم المنحرفة فحسب 92.6% من مفردات العينة فإن الوصم له تأثر كبير وسلبي على حياة المجرم وإستقرار حياته، ولكون المجرم جزء من المجتمع فإن ذلك من شأنه أنو يؤدي إلى إختلال المجتمع وحدوث المشاكل وإنتشار الإجرام، وما يدعم ذلك أن المتوسط الحسابي قد فاق القيمة المعيارية 1.5 للمؤشر عند درجة "نعم" وبإنحراف معياري قليل نسبيا عند المستويين (0.26) تدل على وجود إتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة.

12 .اتخاذ القرار حول صحة قبول الفرضية الثالثة: لاتخاذ قرار حول قبول ام عدم قبول هذه الفرضية نستعين بالجدول الموالي الذي يلخص توجه مفردات العينة حول المحور الرابع مع إلاخذ بإلاعتبار متوسطات كل إلاسئلة ثنائية السلم :

الجدول رقم (44): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

المتوسط الحسابي	إتجاه المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة كا^2	دلالة كا^2
1.80	نعم	0.21	190.60	0.000
هامش الثقة: 95%، هامش الخطأ 05%				

المصدر: اعداد الطالبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V28) وبرنامج.(Exel 2016)

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور مستوى 1.80 عند درجة الموافق وبإنحراف معياري يقدر بـ: 0.21 يدل على وجود وإتجاه عام يحكم إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة: نعم، وما يثبت وجود هذا الإتفاق والتجانس

هو بلوغ قيمة اختبار "كا2" 190.60 مستوى معنوية يقل عن القيمة المعيارية 0.05، وعليه يتم قبول الفرضية البحثية الثالثة التي تنص على: "تسأهم الإتجاهات في تحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين.«

3- مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

3-1- مناقشة وتحليل الفرضية إلاولى

- تسأهم التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين

اتضح من خلال نتائج هذه الفرضية أن الإتصال إلاعلامي هو أداة تسأهم في إنتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم وذلك من خلال الوسائط والثقافة التي يمكن أن تنشر صورا نمطية للمجرمين، مما يؤثر على تمثلات الناس حيالهم دون أن ننسى إلافلام والبرامج التلفزيونية وإلاخبار غالبا ما تصور المجرمين بشكل نمطي وسلبي، مما يساهم في تشكيل تمثلات سلبية للجمهور هذا لأن إلاعلام والتصوير غالبا ما تختار القضايا الجنائية المثيرة للعنأوين مما يبرز لنا الجوانب السلبية للمجرمين فهي تصور المجرمين بطريقة تجعلهم يبدون مخيفين أو أشرار وهذا ما يؤثر على تمثلات الناس إتجاههم ويسلط الظلم الإجتماعي ضدهم، فسلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين حيث يرجع وبشكل كبير نشر الوصمة الإجرامية إلى ما تنشره وتبثه وسائل إلاعلام ومن هنا يتضح جليا أن هناك علاقة بين المرض العقلي والسلوك والممارسة الإجتماعية للشخص الموصوم بإلاجرام لأن الفعل الإجرامي حسب اجابات العينة تنبع من ذهنية المجرم المنحرفة ونجد أن المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية وأغلب مفردات العينة اتفقوا أن الوصم الإجتماعي هو نتيجة المجتمع بالدرجة إلاولى حيث يمكن أن يشجع الوصم السلبي على تكرار الجرائم، ومما لاشك فيه أن الوصمة العقلية للمجرم تمثل خطر على المجتمع فهي ذات خطورة جنائية، ومن خلال إلاحصائيات تبين أن نسبة 63% يرون أن الضعف والتخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية.

و كذلك اتضح حسب العينة أن المجرم المضطرب عقليا هو إلاشد خطورة على المجتمع.

وتبين لنا أن الوصمة العقلية تؤثر سلبيا على إلاندماج الإجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع ومن خلال التصور الواضح للعينة يمكن علاج الخلل العقلي كحل لانقاص أو الحد من السلوك الإجرامي، كما نجد أيضا يمكن تبني الرعاية الصحية والنفسية للمجرمين كحل بديل آخر للامتصاص الخطورة الإجرامية لمن يعانون من مرض عقلي، وأغلبية مجتمع الدراسة يتفق أن إلاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل وبمعزل عن المجتمع.

وفيما يخص السلوكيات المؤذية التي لها علاقة بالمرض العقلي والجريمة فإنه يتضح لنا أن إلاشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد كالجنون ينجر عنهم بالضرورة سلوكيات إلايذاء والجريمة وبذلك فإن الموصوم عقليا هو فرد يشكل ويمثل تهديدا كبيرا على المجتمع.

وحسب ما أتت به نتائج هذه الفرضية أن هناك تداخل واضح بين مفهوم الوصم العقلي والخطورة الإجرامية ومن خلال تمثلات المبحوثين تبين أن هناك ميول إلى إعتبار المرض العقلي والخطورة الإجرامية مفهومين متداخلين مع عدم ارتباطهما بالفطرة.

بناءا على هذه المناقشة، يمكن القول ان التمثلات الفكرية تسأهم بشكل كبير في تشكيل مفهوم الوصم العقلي للمجرمين، إذا كانت هذه التمثلات سلبية ومشوهة فإنها يمكن أن تؤدي إلى زيادة التميز والإستبعاد الإجتماعي للمجرمين مما يجعل من الضروري مرقبة وتغيير تلك التمثلات لتحقيق مجتمع أكثر عدالة وتعأونا

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية

- تساهم التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرمين

ان صحة قبول الفرضية يدل على ما تمثله الوصمة الجسدية كعلامة توضح وتحدد الوصم الجسدي للمجرم وتشير إلى أن التمثلات النمطية للمجرمين يمكن أن تؤثر على كيفية رؤيتهم من الناحية الجسدية والمظهرية، حيث أن الصدمات الجسدية والسمات الجسمية من شتى أنواع الضرب وعلأمات التعذيب والتشوهات تولد إلاجرام مما يدفعنا للقول أن التعرف على العيوب الخلقية للمجرم والهوية الإجرامية يتمثل هذا في العلامات والسمات الموجودة في جسده وتشير ما نسبته 90.4% أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في إلانشطة الإجتماعية سبيل في علاجه من إلاجرام حيث أن العيوب الجسدية سبب في عزلته إجتماعيا، ويتم التركيز على مظهر العنف والجريمة وهذا يمكن أن يؤدي إلى رؤية المجريمن على أنهم أشخاص يجب أن يظهروا على أنهم خطرين جسديا، كما أن الوصم الجسدي يمكن أن يؤثر على عملية العدالة حيث يمكن أن يؤدي إلى تجاهل أو تمييز غير عادل ضد المجرمين في النظام القضائي

كما يؤكد أفراد العينة أن التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم ذلك ما سببه الوصم الجسدي من ضغوط نفسية على المجرمين ويؤثر على صحتهم النفسية وأيضا من السمات إلاخرى التي تعبر عن هذه التشوهات الجسمية نجد وضع الوشوم مما يدل على الميول الإجرامي لديهم وهذا ما اتفقت عليه معظم مفردات العينة، فقد يؤدي الوصم الجسدي إلى تفاعل إجتماعي سلبي حيث يتم إستبعاد المجرمين وتجنبهم بناءاعلى مظهرهم ،بالنسبة إلى إعتبار العيوب الخلقية في الجسم كافية من أجل إطلاق الوصمة الجنائية توصلنا هنا إلى نسب متقاربة بين المتفقين والمعارضين وكانت نسبة 51.1% للموافقين على هذا الأخير.

يمكن إعتبار الشخص الذي يعاني من إختلإلات عضوية شخص مسؤول عن أفعاله وأن المجتمع يعتبر عاملا في إنتشار نوع معين من الوصم دون آخر، وتتفق أغلبية مفردات العينة أن التشوهات والعيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات منحرفة بدرجة إلاولى والتي من شأنها أن أن تشكل تأثر على على فرص التوظيف لمجرمين خاصة بعد إلافراج عنهم

وبهذا يمكن القول أن الوصم الجسدي للمجرمين يمكن أن يكون له تأثر كبير على حياتهم وعلى كيفية تفاعل المجتمع معهم، يتطلب التعامل مع هذا النوع من الوصم بشكل عادل وعقلاني وضمان عدم التميز بناءا على المظهر الجسدي للأفراد .

3-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تساهم الإتجاهات في تحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين

تأكدت أبعاد هذه الفرضية من خلال ما أتت به معظم النتائج إلاحصائية حيث تشير إلى أن إلاراء والمعتقدات الشخصية يمكن أن تلعب دورا هأما في تشكيل النظرة الداخلية للأفراد تجاه المجرمين فوجدنا أنه يمكن فهم واقع الشخص الوصوم وذلك من خلال دوافعه وميولاته والتي بإلاساس مرتبطة بسلوكه المنحرف وذلك لأن السلوك الإجرامي هو بمثابة انعكاس داخلي للفرد.

حسب تصور المبحوثين فإن موضوع الوصم الإجتماعي للمجرم في الجزائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد إلاسرة بدرجة كبيرة وتعتبر نسبة 80.7% أن الوصم الإجتماعي هو مخالفة المعاييرو أن الوصمة تعمل على التأثر بين تفاعلات الأفراد وبين الموصوم بإلاجرام حسب معظم اجابات مجتمع الدراسة.

وجدنا أنه هناك تأثر سلبي للإستبعاد الإجتماعي على نفسية المجرم أي إرتكاب الشخص فعل وأحد كافي لوصمه بإلاجرام وهذا له أثر سلبي على نفسية المجرم.

اتضح لنا أن عملية الوصم أصبحت من السمات التي يتباهى ويتفآخر بها المجرم في وقتنا الحالي وهذا يهدد امن وإستقرار المجتمع.

كما أن الموصوم بإلاجرام هو شخص يعاني من مشكلة الشعور بفقدان المكانة والتميز داخل المجتمع الذي بدوره يلعب دورا في تحمل مسؤولية الوصم الإجتماعي.

يتجلى لنا من خلال النتائج أن مجتمع الدراسة يتفق على بناء توقعات بشأن ما إذا كان معظمهم سوف يستبعد وينبذ شخصا ما ويسلط عليه الوصمة ام لا، فالوصم سلوك سلبي يعاني منه المجرمين بنفس درجة الوصم حسب أغلبية التوجهات.

وبهذا يمكن القول أن الإتجاهات الشخصية تلعب دورا كبيرا في تشكيل تصور الوصم النفسي للمجرمين، ويجب مراعاة هذه الإتجاهات في تصميم الحملات التوعوية والبرامج التي تستهدف تغيير تصور المجتمع نحو المجرمين والعمل على تحقيق تعامل أكثر عدالة وتفهما والتأكيد أن الوصم له تأثر سلبي على حياة المجرم وإستقرار المجتمع بدوره وتفشي وإنتشار الجريمة.

4- النتائج العامة

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الفرضية الرئيسية للدراسة والمتمثلة في :

– "التمثلات الإجتماعية للأساتذة دور في تشخيص الوصم الإجتماعي للمجرمين" قد تحققت من خلال الفرضيات الجزئية للدراسة.

و بعد الدراسة النظرية والتطبيقية وتحليل البيانات ومناقشتها تم الوصول إلى نتائج عامة والمتمثلة في مأيلي :

-البناء العقلي للمجرم سبب في سلوكه المنحرف الذي يشكل خطر على أفراد المجتمع خاصة بالنسبة للذين يعانون من إضطرابات عقلية تسأهم في صعوبة إندماجهم إجتماعيا، فبنظر إلى البنية العقلية للمجرم وفهم كيف تؤثر على سلوكه المنحرف هذا يعد جزءًا هأما في دراسة الجريمة من خلال الأسباب النفسية، العوامل الإجتماعية، التقييم العقلي والتفاعلات الإجتماعية وصولا إلى العلاج والدعم النفسي للفرد .

-كما أن الوصم الجسدي وما يعاني منه المجرم من تشوهات جسدية أو سمات جسمية معينة مثل الوشم وغيره من السمات البارزة يؤدي ذلك إلى زيادة إلانتماء والهوية الإجرامية، مما يصعب عليه إلاندماج داخل إلانشطة الإجتماعية ورفضه إجتماعيا .

-حيث أن الوصم النفسي للمجرمين يؤثر على نفسيته بشكل سلبي هذا يجعله عرضة لعدم إلاندماج الإجتماعي وأن فهم دوافعه والخلفية النفسية أي التحليل النفسي للمجرم يساهم في التوصل إلى سبب سلوكه الإجرامي الذي يسبب له بدوره الشعور بفقدان المكانة الإجتماعية

-الأفراد الذين تم ممارسة الوصم الإجتماعي عليهم بسبب إرتكابهم للجرائم يواجهون تحديات كبيرة في مواجهة التمييز والعزلة الإجتماعية. ينتج هذا الوصم عن قلة الفرص المتاحة لإعادة تأهيلهم وتوجيههم نحو مسارات إيجابية.

يعاني المجرمون الموصومون من التمييز الإجتماعي، حيث يتجنب المجتمع التفاعل معهم بشكل طبيعي، مما يؤدي إلى العزلة. هذا العزل يعتبر عائقًا كبيرا أمام إمكانية إعادة تأهيلهم، حيث يفتقرون إلى الدعم الإجتماعي والتوجيه الذي يمكن أن يساهم في تحسين حياتهم.

بسبب هذا الوضع، تقل الفرص المتاحة للمجرمين الموصومين للمشاركة في برامج إعادة التأهيل والتوجيه الإيجابي. يعتبر هذا القلق من قلة الفرص عقب إرتكاب الجريمة عائقًا إضافيًا يجعل من التحديات التي يواجهونها في مسار إعادة التأهيل أكثر تعقيدًا.

لتحقيق تحسين في هذا السياق، يجب تعزيز الوعي في المجتمع حول أهمية منح الفرص الثانية للأفراد الذين إرتكبوا جرائم، وتشجيع على إقامة برامج مجتمعية توفر الدعم والإرشاد لهؤلاء الأفراد لتمكينهم من الإندماج الإيجابي في المجتمع، أي أن المجرمين الموصومين يواجهون التمييز والعزلة الإجتماعية، مما يسبب قلة الفرص لاعادة التأهيل والتوجيه الإيجابي .

-الوسائط الإعلامية غالبا ما تعزز صورا نمطية وسلبية للمجرمين مما يؤدي إلى تشكيل تمثلات سلبية ضدهم .

-الوصم الإجتماعي يؤثر بشكل كبير وسلبي على الصحة النفسية للأفراد مما يزيد من مشاكلهم النفسية واضطرابهم.

- يتسبب الوصم الإجتماعي في قلة الفرص الإقتصادية المتاحة للمجرمين مما يزيد من إحتمالية العودة إلى الجريمة .

- الوصم الإجتماعي ينجر عنه تجنب المجتمع للمجرمين، مما يُشكل سببًا رئيسيًا في انعزالهم. يظهر هذا الوصم أيضًا بشكل واضح في المعاملة التي يتلقاها المجرمون في النظام القضائي، مما يتسبب في فرض عقوبات أكثر صرامة.

يسبب الوصم الإجتماعي العزلة للمجرمين داخل المجتمع، حيث يتجنب إلاخرون التفاعل معهم أو توفير الفرص الإجتماعية. هذا إلانعزال يمكن أن يزيد من فرص تكرار السلوك الجنائي، حيث يفتقر المجرم إلى الدعم والتوجيه الإجتماعي الضروري لإعادة بناء حياته.

فيما يتعلق بالنظام القضائي، يؤثر الوصم الإجتماعي على معاملة المجرمين بشكل غير عادل. يمكن أن يؤدي التصنيف السلبي للمجرمين إلى اتخاذ قرارات قضائية أكثر صرامة، حتى في حالات قد تكون أخف خطورة. يمكن أن تنعكس هذه المعاملة القضائية الصارمة في فرض عقوبات أكثر صرامة، مما يزيد من تحديات إعادة تأهيل المجرمين وإلاندماج الناجح في المجتمع.

بشكل عام، يظهر أن الوصم الإجتماعي يتسبب في دوران دائرة تأثرات سلبية، حيث يؤدي إلى تجنب المجتمع للمجرمين، مما يعزز انعزالهم ويؤثر على معاملتهم في النظام القضائي، مما يجعل التحديات التي يواجهونها أكثر تعقيدًا.

-الوصم العقلي والجسدي للمجرمين يؤثر على تقديرهم لذويهم وعلى إندماجهم في المجتمعو هنا تحدث فجوة بين المجتمع وبين الفئة الموصومة .

توصيات ومقترحات:

-يجب تعزيز التوعية بأهمية عدم الوصم الإجتماعي وضرورة اعطاء فرص للمجرمين لتحسين وتغيير سلوكهم

-تشجيع التفاعل والتواصل بين المجتمع والمجرمين المفرج عنهم يمكن أن يساهم في اعادة إندماجهم في المجتمع

-ضمان تنفيذ العقوبات بطريقة عادلة وفعالة والعمل على تقليل معدلات الجريمة يمكن أن يقلل من الوصم الإجتماعي

-تقديم الدعم لضحأيا الجرائم يعزز من شعورهم بالعدالة ويقلل من إلاستياء من الجرم والمجرمين

-التأكد من وجود تشريعات عادلة وتنفيذها بشكل متسأوي يساهم في تقليل الوصم

-دعم عائلات المجرمين يمكن أن يساعد في تحسين فرص اعادة تأهيلهم

-تشجيع الحوار المجتمعي حول كيفية التعامل مع المجرمين وتقديم الحلول المبتكرة لتحسين الوضع

-جهود وتعأون مختلف أقسام المجتمع لنحقيق تأثر أيجابي وتحسين الظروف للمجرمين الموصومين والمجتمع على حد سواء

-التحديات والتأثرات السلبية التي تواجه المجرمون بسبب الوصم تستوجب توعية المجتمع بأهمية معالجة هذه الظاهرة والعمل على تقليل التميز وتقديم الفرص لاعادة تأهيل الأفراد المشمولين بهذا الوصم .

-تشجيع حملات توعية تستهدف فهم مجتمعاتنا لعمق الوصم الإجتماعي وتأثره على حياة المجرمين الموصومين.

-نشر معلومات دقيقة حول أنواع الجرائم والعوامل المؤثرة في سلوك الفرد.

-تعزيز سياسات إجتماعية تهدف إلى تعزيز إعادة تأهيل المجرمين وتقديم الدعم اللازم لإعادة دمجهم في المجتمع.

-إقامة برامج تعليمية وتدريبية داخل السجون لتعزيز فرص المجرمين في الإندماج بنجاح عند الإفراج.

-تطوير التشريعات لحمأية حقوق المجرمين الموصومين وتقليل التميز ضدهم.

-إلزام الأفراد والمؤسسات بإلامتناع عن استخدام معلومات جنائية في أوساط التوظيف أو التامين بطريقة غير مبررة.

-تشجيع وسائل الإعلام على تقديم صورة متوازنة وعادلة للمجرمين، وتجنب تكريس الصور النمطية والسلبية.

-تشجيع وسائل الإعلام على نشر قصص نجاح المجرمين الذين نجحوا في إعادة بناء حياتهم بعد السجن.

-إشراك المجتمع في برامج التأهيل للمجرمين لتعزيز التفأهم المتبادل وتقليل الخوف والتحفظ.

-تشجيع المشاركة المجتمعية في إعادة تأهيل المجرمين وتوفير فرص إندماجهم في الحياة اليومية.

-مواجهة الأسباب الهيكلية للجريمة والفقر وغيرها من الظروف التي تسهم في إرتكاب الجرائم.

-تعزيز الفرص الإقتصادية والتعليمية للحد من الظروف التي قد تدفع الأفراد للجريمة.

إن تنفيذ هذه الاجراءات يتطلب تضافر الجهود من قبل المجتمع بأسره، بما في ذلك الحكومة، والمؤسسات الإجتماعية، وسائل إلاعلام، والأفراد، لضمان أن يكون التعامل مع المجرمين يعتمد على العدالة وإلاعادة تأهيل بدلاً من وصمهم.

الخاتمة

الخاتمة

ان واقع ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين تكشف لنا عن ما يعانيه المجرمين على الصعيد الإجتماعي والنفسي وكذلك فهم وتشخيص دوافع المجرم لإرتكاب السلوكيات إلانحرافية

وشملت هذه الدراسة تحليل وفهم معتقدات التي يحملها أفراد المجتمع تجاه الأفراد الذين إرتكبوا أفعال جنائية، وإستكشاف كيفيبة تكوين المجتمع للتمثلات والإفكار المشتركة حول المجرمين الموصمين كما تتضمن الدراسة تقييم تأثر هذه التمثلات على حياة المجرمين وفرصهم في اعادة دمجهم في المجتمع، ومدى تأثر العوامل الثقافية والإجتماعية في تشكيل التمثلات الإجتماعية حول المجرمين

ويلاحظ أن هناك تمثلات إجتماعية متعددة حول الوصم الإجتماعي للمجرمين فبعض الأفراد يعتقدون أن الوصم الإجتماعي يعزز من العدالة ويحمي المجتمع من المجرمين المحتملين، ومع ذلك يعتبر الوصم الإجتماعي للمجرمين أخبارا عوامل تزيد من انعزالهم وتعيق فرصهم في إلاندماج الإجتماعي واعادة تأهيلهم

ولهذا يجب مساعدة الموصومين من خلال فهم استجابات المجتمع المختلفة تجاه المجرمين ومدى تأثر هذه إلاستجابات على تحسين وضع المجرمين في المجتمع ومن خلال طرح حلول بديلة كفيلة لاعادة ادماجهم وارجاعهم أفراد أسوياء داخل المجتمع من دون وجود إختلالات أو تجأوزات في المعايير الإجتماعية

بعض الجهود تسعى إلى تقليل الوصم الإجتماعي للمجرمين من خلال تشجيع المجتمع على فهم العوامل الإجتماعية والنفسية التي قد تؤدي إلى إرتكاب الجرائم، كما يتم التركيز على تقديم فرص اعادة التأهيل واعادة إلادماج المجتمعي للمجرمين بعد انتهاء فترات عقوبتهم

وفي النهأية يجب التنويه إلى أنه يجب التوازن بين حمأية المجتمع وتشجيع اعادة التأهيل وإلاندماج الإجتماعي للمجرمين وتعزيز الفهم والتعليم حول القضايا المتعلقة بالجريمة والعدالة يمكن أن يساهم في تحقيق التوازن والعدالة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادروالمراجع

قائمة المراجع:

المعاجم:

1. الأنصاري ابن منظور (1988)، لسان العرب،دار النوادر.
2. ابن منظور، قاموس لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
3. المنجد في اللغة والاعلام (2015) دار الشروق، بيروت
4. الأنصاري ابن منظور، جمال الدين أبي فاضل ومحمد بن كريم (2005) لسان العرب، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت.
5. بدوي عبد الرحمن.(1984).الموسوعة الفلسفية الجزء الأول.ط1.بيروت.المؤسسة العربية للتوزيع والنشر.
6. دورون ،رولان.بارو ،فرانسوا.(1997).موسوعة علم النفس.ط1.بيروت.عويدات للنشر والتوزيع.
7. سكوت جون.(2009).المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع.ترجمة:عثمان محمد.ط2.بيروت.الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
8. فياض سليمان.(1990).الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية.ط1.الرياض.دار المريخ للنشر،السعودية
9. نوربير سيلامي (2001) ترجمة: وجيه أسعد، المعجم الموسوعي في علم النفس، وزارة الثقافة السورية سلسلة: نفسية وفلسفية.

الكتب:

1- أقرورو، سميرة. (2015). الوجيز في علم الاجرام وأهم مدارسه. الدار البيضاء .
2- شحاته، محمد ربيع، سيد يوسف، ومعتز عبد الله. (1994). علم النفس الجنائي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
3- الربايعة،أحمد .(1984). أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد الى ارتكاب الجريمة، الرياض: المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.
4- بدر الدين، علي .(1958). الجريمة والمجتمع. القاهرة: دار الكتاب العربي
5- الدوري، عدنان. (1984). أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي (ط3). الكويت: منشورات ذات السلاسل.
6- العيساوي، عبد الرحمن. (1990). شخصية المجرم ودوافع ارتكاب الجريمة .(ط1). الرياض: دار نايف للعلوم الأمنية.
7- غانم، محمد حسن. (2006). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية .(ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
8- غدنز، أنتوني. (2005). ترجمة: الصياغ فايز،علم الاجتماع. (ط1). مركز دراسات الوحدة العربية .
9- المشهداني اكرم عبد الرزاق. (2005). واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي (ط1). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
10- معتوق، جمال. (2011). مدخل الى سوسيولوجيا العنف، الجزائر: دار المرابط.

11- معن، خليل العمر. (2006). التخصص المهني في مجال الرعاية اللاحقة. (ط1). الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية .

12- منصور، اسحق ابراهيم. (1991). موجز في علم الاجرام وعلم العقاب .(ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

13- السعدي عبد الرحمن بن ناصربن عبد الله، (1999)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق،ط1 مؤسسة الرسالة، بيروت.

14- معتوق جمال(2014) مدخل الى علم الاجتماع الجنائي، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة.

15- أبو توتة عبد الرحمن(2007) الأحداث الجانحون، المفهوم العوامل والتدابير،ط1، دار الأحمدي للنشر، القاهرة

16- القصير أحمد(1978) ،منهجية علم الاجتماع بين الماركسية والوظيفية البنوية، ط2، القاهرة

17- الحوراني عبد الكريم، (2008) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار مجدلاوي، عمان.

18- عيسى عثمان ابراهيم،(2008)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر، عمان.

19- مكاوي حسن عماد، ليلى حسن السيد، (2005)،الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

20- زايد أحمد،(2007) علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية ،نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر.

21- ركس جون، (1983)ترجمة: محمد الجوهري وأخرون، مشكلات أساسية في النظرية الاجتماعية، منشأة المعارف، الاسكندرية

22- شحاتة محمد ربيع وأخرون(1994) 9علم النفس الجنائي، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة

23- الجوهري محمد، ترجمة: عدلي السمرة(1999) السلوك الاجرامي النظريات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.

24- جعفر علي محمد(1993) الاجرام وسياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

25- غريب محمد سيد أحمد(1997) الانحراف والمجتمع، ط1، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع،الاسكندرية.

26- نظير فرج مينا(1993) الموجز في علم الاجرام والعقاب،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

27- منصور ابراهيم اسحاق(1991) الموجز في علم الاجرام والعقاب،ط2، دبوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

28- عبيد رؤوف،(1977) أصول علمي الاجرام والعقاب،دار الفكر العربي، مصر

29- حسني نجيب محمود(1988) دروس في علم الاجرام والعقاب،دار النهضة العربية، القاهرة

30- عبد الخالق جلال الدين، السيد رمضان(2001) الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

31- السيد أحمد لطفي(2004) الظاهرة الاجرامية، الجزء الأول،مطبوعات جامعة المنصورة، مصر.

32- نور علي يسرا، عبد الرحيم عثمان أمال(1980) الوجيز في علم الاجرام والعقاب، درا النهضة العربية.

33- أبو توتة عبد الرحمن محمد(2001) علم الاجرام، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

34- المصراتي عبد الله(2011) في اجتماعيات الجريمة والانحراف، المكتب العربي الحديث، القاهرة.

35- ادوين سيذرلاند(1970) ترجمة: محمد السباعي، مبادئ علم الاجرام،مكتبة الأنجلو مصرية.

36- الدوري عدنان، (1984)، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي، ط3، منشورات ذات السلاسل.

37- الصنيع صالح(1999) التدين علاج الجريمة،دار الثقافة والنشر، جامعة سعود السعودية.

38- مساعدية لزهر(2013) نظرية الاغتراب من المنظور العربي والغربي،دار الخلدونية، الجزائر.

39- محمد عاطف غيث ،اسماعيل علي سعد(2011) المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

40- شلال العاني محمد،علي حسين طوالبة(1998) علم الاجرام وعلم العقاب، دار المعارف، القاهرة.

41- الجوير ابراهيم مبارك(1990) أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الاصلاحية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

42- أبو توتة عبد الرحمن(1998) الأحداث الجانحون، ط1، الادارة العامة للعلاقات والتعاون، طربلس.

43- عبد المنعم سليمان(1994) أصول علم الاجرام القانوني، الدار الجامعية الجديد للنشر، الاسكندرية.

44- توما خوري(1996) الشخصية مفهومها وسلوكها وعلاقتها بالتعليم، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.

45- عويضة كامل محمد(1996)علم النفس الشخصية،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت

46- خليفة صابر(2009) مبادئ علم النفس،دار أسامة للنشر والتوزيع

47- عايد الوريكات(2004) نظريات علم الجريمة، ط1، دار الشروق، عمان.

48- عارف محمد(1990)الجريمة والمجتمع، نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي، مكتبة الأنجلو المصرية .

49- عبد الستار فوزية،(1985) مبادئ علم الاجرام والعقاب، دار النهضة العربية، القاهرة.

50- عدلي السمري(2010)، علم الاجتماع الانحراف والجريمة، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن.

51- زهران عبد السلام(2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط1،عالم الكتب،القاهرة .

52- بيم.ب.ألين(2010) نظريات الشخصية، ترجمة: علاء كفافي ومايسه النبال وسهير محمد، دار الفكر، عمان.

53- العزام سهيل، (2009)،دراسة سيكولوجية الشخصية، عمان

54- باربرا انجلز،(1990) ،مدخل الى نظريات الشخصية، ترجمة: فهد الدليم، القاهرة.

55- أمل عبد السميع، مليجي باضة،(1997)، الشخصية والاضطرابات السلوكية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

56- علاوي محمد حسن، (1998)، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، ط1، مركز الكتباب للنشر، مصر.

57- علاوي محمد حسن،(1994) علم النفس الرياضي، ط9، دار المعارف، القاهرة.

58- أحمد محمد عبد الخالق، (1996)، قياس الشخصية، ط1، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

59- شحاتة محمد ربيع وأخرون،(1999)، علم النفس الجنائيأ دار غريب للطباعة والنشر، مصر.

60- الشناوي أحمد محروس،(1994)،العملية الارشادية، دار غريب،القاهرة.

61- شحاتو محمد ربيع، (2017)، علم النفس الشخصية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

62- الخطيب أحمد،(2009)، المنهج العلمي بين الاتباع والابداع، مكتبة الأنجلو المصرية.القاهرة.

63- الوادي محمود حسين، الزعبي علي فلاح، (2011) أساليب البحث العلمي، مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان

64- الشمرتي حامد،الفضل مؤيد، (2005)، الأساليب الاحصائية في اتخاذ القرار: تطبيقات في منظمات أعمال انتاجية وخدمية، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

65- موريس أنجرس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، ط2، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون.

66- فضيل دليو(2008)، المنهجية في العلوم الاجتماعية، د.ط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

67- حمداش عماد (2006) تقنيات البحث السوسيولوجي، سلسلة دفاتر طالب علم الاجتماع، ط1، المغرب.

68- بخوش الصديق (2010) منهجية البحث العلمي، دار قرطبة، الجزائر

69- الساعاتي أمين (1993)تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الاستراتجية،ط3، مصر

70- أبراش ابراهيم (2009) المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان.

71- بن جخدل سعد الحاج (2019) العينة والمعاينة: مقدمة منهجية قصيرة جدا، دار البداية، عمان.

72- ملحم سامي محمد (2002) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار الميسرة، عمان.

73- شاقا فرانكفورت، ناشيماز دافيد (2004) طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة: ليلي الطويل، ط1، بتر للنشر والتوزيع، سوريا

74- دعمس مصطفى نمر (2008) منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.

75- العساف صالح بن حمد (2006) مدخل البحث في العلوم السلوكية، ط4، مكتبات ونشر العبيكان، الرياض

76- طارق السيد كمال (2012) الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

77- الجميلي خيري خليل (1998) السلوك الانحرافي في اطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

78- مساعدية لزهر (2013) نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، دار الخلدونية، الجزائر.

79- باربرا انجلر (1990) مدخل الى النظريات الشخصية، ترجمة: الدليم فهم، القاهرة .

80- المزوزك، زينب حامد عباس (1999) المجرم، العقوبات العامة، قسم القانون

81- عدلي، سمرة (1999) السلوك الاجرامي والنظريات، دار المعرفة الجامعية، مصر .

82- القوصي محمد مفيص (2015) الاحصاء الوصفي والاستدلالي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

83- أبو طاحون عدلي (1997) في التغير الاجتماعي، المكتب الحديث، الاسكندرية.

84- جرجس هاني عياد (2020) الوصمة الجنائية، دراسة في علم الاجتماع الجريمة، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الامارات.

85- القريشي عدنان عبد الحميد (1992) برامج التأهيل في السجون أهدافها ودورها في الحد من العود، المجلة القومية الجنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ط1، الرياض .

أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير:

1- شريك مصطفى (2010) نظام السجون في الجزائر: نظرة على عملية التأهيل كما خبرها السجناء، دراسة ميدانية على بعض خريجي السجون، أطروحة دكتوراه، الجزائر

2- بومدين سليمان(2004).التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر:حالة مدينة سكيكدة.أطروحة دكتوراه غير منشورة،قسم علم النفس،جامعة قسنطينة.

3- رداف نصيرة،(2005) تصورات الصحافين الاجتماعية المعالجة لظاهرة الارهاب في الاعلام المكتوب، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة قسنطينة.

4- بوسنة عبد الوافي، (2008)، التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة.

5- خذايرية ياسين(2006) تصورات الأساتذة الجامعية للمواطنة في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

6- عامر نورة (2011) دراسة التصورات الاجتماعية لظاهرة الكتابات الجدارية لدى أساتذة الجامعة، رسالة دكتوراه، علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي .الجزائر

7- شلبي أحمد، أروى .(2014) .دور الوصم الاجتماعي في الاستجابات السلبية للأسرة السعودية تجاه المفرج عنهن، دراسة استكماليه للحصول على درجة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية . الرياض.

8- الرويلي سعود بن محمد،(2008) الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعود للجريمة، دراسة ميدانية على نزلاء المؤسسات العقابية العائدين وغير العائدين بسجون منطقة الحدود الشمالية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

9- مؤمنة فيصل مبارك محي الدين(2017) أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي لدى الجانحين باصلاحية الجريف بالخرطوم، مذكرة ماجستير في علم النفس الجنائي، جامعة الرباط الوطني.

10- بولبينة جمال(2011) علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جيجل

11- سامر محمد ماجد حامد(2003) السمات الشخصية العقلية لدى طلبة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.ماجستير في الادارة التربوية، فلسطين.

12- بن دريدي فوزي(2004) العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر، دراسة التمثلات والعوامل بثانويتي مداوروش، والمشروحة سوق أهراس، رسالة ماجستير.

13- غفور عبد الباقي(2015)، مظاهر الاجرام في المجتمع الجزائري في الفترة الممتدة 2008/2005، دراسة أنثروبولوجيا من خلال أسبوعية الخبر حوادث، أطروحة دكتوراه، جامعة بلقايج، تلمسان .

14- الدراوشة عبد الله سالم (2010) المعرفة والوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المصابين بمرض الايدز، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة.

15- هامل سميرة (2012) التصورات الاجتماعية للسجين، أطروحة ماجستير،الجزائر .

16- بو الماين، نجيب (2010) الجريمة والمسألة السوسيولوجية، أطروحة دكتوراه،جامعة منتوري، قسنطينة

17- بن صالح، بسمة (2017) مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام ل.م.د من خلال عمليتي التدريس والتقييم، أطروحة دكتوراه، أم البواقي، الجزائر .

18- يونس، سميحة (2006) اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل، رسالة ماجستير، بسكرة، الجزائر.

19- جرجس عياد هاني (2007) التدعيات الاجتماعية للوصمة الجنائية، دراسة ميدانية للمعوقات الاجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا.

المجلات والمطبوعات العلمية:

1- بوطاجين عادل.بومدين سليمان.(2014).التصورات الاجتماعية مدخل نظري.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.العدد السادس.ص167-185

2- قيرة اسماعيل.بومدين سليمان.خروف حميد.(2007).النسق القيمي والتصورات الاجتماعية.منشورات مخبر العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع.

3- جلول أحمد،مؤمن بكوش الجمعاوي، (2014) التصورات الاجتماعية (مدخل نظري)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 6 أفريل، جامعة الوادي.

4- حدية مصطفى (1990)، مفهوم ادراك الأخر ومسألة الدور في علم النفس الاجتماعي، مجلة المنظارة، س3، عدد3، المغرب

5- فضة عباسي بصلي (2008) الصورة النمطية للمرأة في وسائل الاعلام وظهور الصحافة النسوية في ضور تطورات الحركات، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عدد جانفي3، تبسة، الجزائر

6- جبر سعيد سعاد (2012)، القيم العالمية وأثارها في السلوك الانساني، عالم التربية عدد 21 ص 133.160

7- البدانية، ذياب. (2011)." تطوير مقياس الوصم الاجتماعي للمصابين بمرض الايدز في المجتمع العربي"،مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية،9(2)، ص 43- 70.

8- الجنفاوى، خالد محمد. (2020). "العوامل المؤدية للعود إلى الجريمة وفقا لتوجهات العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الإصلاحية في الكويت"،مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،(18)، ص 15- 52 .

9- بشقة، عز الدين، بلعيساوي، الطاهر. (2020). " الوصم الاجتماعي انعكاساته على أسرة السجين"،مجلة العلوم الإنسانية، 1، (3)، ص 676- 690 .

10- خرياطة، خديجة، بغدادي خيرة. (2020). "المجتمع العائلة والموصوم اجتماعيا بالإجرام في الجزائر إنتاج أم عدم إنتاج"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،12 (7)، ص 217- 228 .

11- نوري، سعدون عبد الله .(2011). "العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة"، مجلة الانبار للعلوم الإنسانية، (1)، ص 132- 159.

12- بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال،(2017) نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية قراءة في دور نظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، مجلد 04، عدد 1، ص ص 187-197

13- رزيقات مراد بن علي(2007)، العوامل الاجتماعية للانحراف قراءة سوسيولوجية، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

14- السيد أحمد لطفي(2004) الظاهرة الاجرامية، الجزء الأول،مطبوعات جامعة المنصورة، مصر.

15- سريدي أميرة، 06/06/2021، أهم الاتجاهات النظرية المفسرة للجريمة في المدن،مجلة ريحان للنشر العلمي مركز فكر الدراسات والتطوير، العدد 11،ص ص 117-137.

16- عمروش الحسين(2021) تفسير السلوك الاجرامي في نطاق علم النفس الجنائي نظريتي التفسير النفسي والتفسير الاجتماعي، دفاتر البحوث العلمية، مجلد 9، العدد 2، ص ص 182-195.

17- نجم سهيل ضحى،لمياء سلمان الزبيدي(2021) تأثير نظرية النافذة المحطمة في معالجة الأزمة،بحث مستل من رسالة ماجستير مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 130، كانون الأول، ص ص 30-45

18- خليفي حفيظة(2022) الثقافة الفرعية المنحرفة والثقافات الأأخرى، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 16، عدد 1 مارس، جامعة الأغواط .

19- بوفلة بوخميس(2010) التطرف والانحراف مقاربة نفسية اجتماعية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، عدد 2010/2/25

20- عودة يحي خير الله،د س دراسة في الأنثروبولوجيا الجنائية، مجلة الأداب، العدد 107.

21- محمد علي محمد، (2022)الأبعاد الاجتماعية المؤدية الى ارتكاب جرائم النساء، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد 28، جزء 1 .

22- نورس شاكر هادي العباس(2014) بناء مقياس الأوليات الأدلرية للشخصية بطريقة كيو للفرز، مجلة جامعة بابل، م 22، ع 2.

23- عجرود كريمة (2017) الانحراف الاجتماعي مشكلة الانسان والمجتمع، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 21 مارس، ص ص 37.23.

24- بكوش مؤمن الجمعوي، جلول أحمد (2014) التصورات الاجتماعية –مدخل نظري- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 6، جامعة الوادي

25- طالب عبد الكريم، القرشي كاضم (2012) الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم –تحليل اجتماعي- مجلة دراسات اسلامية معاصرة، عدد 6، ص ص 331، 335

26- اشريتش سلور، لاله شخنا مولاي (د.س) لفظ المجرمون في القران الكريم، دراسة استقرائية موضوعية، مجلة بحوث كلية الأداب، جامعة الموصل .

27- شهاب باسم (2007) مبادئ القسم العام لقانون العقوبات، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر.

28- بوحفص عبد الكريم (2006) الاحصاء المطبق في العلوم الانسانية والاجتماعية، ديوان المطبوعات، الجزائر

29- دياب سهيل رزق (2003) مناهج البحث العلمي، مطبعة منصور، فلسطين

30- سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسام (2009) أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

31- السيد أحمد لطفي(2004) الظاهرة الاجرامية، الجزء الأول،مطبوعات جامعة المنصورة، مصر.

32- رزيقات مراد بن علي(2007)، العوامل الاجتماعية للانحراف قراءة سوسيولوجية، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

الملتقيات والدراسات العلمية:

1- التعليق العام رقم 20 (2009) بشأن عدم التميز في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الفقرة 12.

2- قريقة، سالم فائزة (2022) تأثير الوصم الاجتماعي المرتبط بالاصابة بفيروس كوفيد 19

3- ندا ندى الله، (2020) ،صور الوعي واللاوعي للشخصية الرئيسية في رواية سلامة القس لعلى أحمد كثير، دراسة علم النفس التحليلي عند كارل غستاف يونغ، بحث جامعي،جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية ملانج.

4- رفيعة (2021)خصائص الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "نعمان" لكامل كيلاني بالنظرية ألفريد أدلر، دراسة سيكولوجية أدبية، دراسة جامعية،جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية، مالانج.

5- سليماني نادية،12/03/2012، مجانين يرتكبون جرائم قتل بدم باردة، جريدة الشروق الجزائرية.

6- مِجلس حقوق الإنسان . (2012). الوصم وأعمال حقوق الإنسان بما في ذلك حق التنمية، الدورة 2، البند 3،الجمعية العامة للأمم المتحدة .

المو اقع الالكترونية:

http://oxford-learner-dictionaries.com

الكتب الأجنبية:

1- Le petit Larousse.(1980).Paris

2- Abric, J-C.(2005).La recherche du noyau central et de la zone muette des représentation sociales. Dans J-C Abric, Méthodes d'étude des représentation sociales. Toulouse: Eers.

3- Durkheim.(1967).Représentation individuelles et représentation collectives. Revue Mata physique et du moral. Paris. Edition Sociologie.

4- Herzlich C.(1976).Sante et maladie analyse d'un représentation sociale. Paris mouton.

5- Jodlet .D.(1989).Les représentation social. Paris. Edition PUF.

6- Lahlo. Saadi.(1995).Penser manger les représentations sociales de la l'alimentation. Paris. Edition PUF.

7- Moscovici, S.(1976).La psychanalyse son image et son public. Paris. Edition PUF.
8- Sillamy, N.(1983).Dictionnaire de psychologie .Paris .Edition bordas.
9- Thines, G. Lempereur, A.(1975).Dictionnaire général des sciences humaines. Paris. Editions universitaires.
10- Moscovici, S.(1994).Psychologie sociale des relations a autrui. Paris. Edition Natvaw.
11- Jodlet. D.(1993).Les representation sociales.3 émet edition. Paris. Edition PUF.
12- Ferrol Gilles. (2011). Dictionnaire de sociologie.4eme édition revue et augmentée.
13- Bonardi, C, Roussian, N.(1999).Les représentation sociales .Paris. Edition Dunod.
14- Abric J-C.(1994).Pratique sociales et représentation .Paris. PUF.
15- Herzlich. C.(1972).La représentation sociale in Moscovici Serge, Introduction a la psychologie sociale .Paris .Larousse.
16- Rouquette, M, L .Rateau. P.(1998).Introduction a la l'étude des représentation sociales .Paris. Edition PUF.
17- Rougette M.L.(1994).Sur la connaissance des masses. Presse universitaires de Grenoble.
18- Moscovici, S.(1990). La psychologie sociale .Paris .Presse universitaires de France.
19- Mannoni, P.(1998).Les représentation sociales .Paris .PUF.
20- Jodlet D.(1994).Les présentation sociales ,collection sociologie d'aujourd'hui. Paris. PUF
21- Moscovici.(2003).La psychologie sociale.1er édition .Paris .Presse universitaire de France.
22- Blance , Nathalie.(2006).Le concept de représentations sociales en psychologie. Paris .In press Dunod.
23- Roussiau N. Bonardi C.(2001).Les représentations sociales. Belgique, Mardaga.
24- Flament, C ,Rouquette , M,L .(2003).Anatomie des idées ordinaires Comment étudier les représentations sociales .Paris. Armand colin.
25- Abric,J-C.(1997).Pratiques sociales et representations,2eme ed, Paris.Presses universitaires.
26- Roussiau,N. Bonardi ,C.(2001).Les représentations sociales :état des lieux et perspectives. Paris. Edition Mardaga.
27- Kaes,R.(1968). Image de la culture chez les ouvriers, T4 Traite des sciences Pédagogique TE, Paris.
28- A Bondani, Mario. (2017,May)." Stigma of addiction and mental illness in healthcare" Journal of PloS ONE,12(5), p 1-13 .
29- Clair,mattew.(2018).Stigma for the coming in core, concepts in sociology, Harvard university .
30- Herek, G.M. (2002). "Thinking about AIDS and stigma: A psychologists perspective", the journal of law, Medicine and Ethics, 30(4), p594-607 .
31- Moore,Kelly,Johanna Bailey Folk,June P.Tangney.(2017)."Self-stigma among criminal offenders: Risk and protective Factors", Journal of stigma and health , 3 (3) p 241-252 .
32- Frost M,David.(2010) .Social stigma and its consequences for the socially stigmatized, ,London: social and personality psychology compass.
33- Boyle,Michael.(2013 October)."Assessment of stigma associated with stuttering: development and evaluation of the self-stigma og stuttering scale" , Journal of speech, language and hearing research ,56(5)p1517-1529.

34- Goffman, Erving. (2015). Stigma les usages sociaux des handicaps .Paris: Les éditions de minuit .
35- Jonas E, Edward E . Scott , Robert A. Markus, Hazel .(1984). Social stigma: the psychology of markes relationships. New York: W H Freeman .
36- Kleinman,Artheur, Hall-chifford,Rachel(2009),"Stigma: A Social, cultural and moral process», Journal of Epidemiology and community, Health,63 (6) ,p1-5
37- Moore M H ,Trojanowicz R C.(1988,June)."Policing and fear of crime", National institute of justice (3) .
38- Vogel,D. Shechtman,Z. and Nade.(2010september)."The role of public and self-stigma in predicting attitudes toward group counseling", the counseling psychologist, 38 (7) .p 904-922
39- Al Qusayr,B.S ,2012,Manifestations of social stigmatization from the prespective of attendants in the social walfare home, Naïf university for security sciences , Riyadh, Saudi Arabia.
40- Charles Bosnack et autres,2013, Le stigma de la Folie de la fatalité au rétablissement, Rev Med Suisse,9,588.
41- B.Di Tillio (1951) Manuel D'anthropologie criminelle ,Paris, Payot.
42- Ferri, Enrico (1994), La Sociologie criminologie, Traduit par Terrier, Léon, 2eme édition, Felix Alcan, Paris.
43- César, Lombroso (1987) ,Traduit par Régnier et Bournet, Lhomme criminel, France, Paris, Felix Alcan.
44- D. Bourdin (2007) La psychanalyse de Freud a aujourd'hui Histoire, Concepts pratique, Paris, France, Edition Bréal.
45- Kleinman, Simon, Schuster (2012) Psychology Facts, Basies, Statistics, Tests and more.
46- Wright D.S,Taylor, Ann Davies, D.Roy Sluckin(1970) Introducting Psychology an experimental approach middles, Penguin Books.
47- Myers.D, (2010) Psychology in modules Personality, New York, Worth Publishers .
48- Cruis.F.C.(1998) Unauthorized Freud Doubters confront a legend, New York, Viking.
49- Pierre Claver (2006)Approche psychosocial des pratiques, Traditionnelles de guérison des Envoutes ou des possèdes par les thérapeutes traditionnels, Etude des représentations sociales de Français et de Gabonais, Thèse de Doctorat en Psychologie, Uni Charles de Gaulle, LILLE 3, Novembre .
50- Castellotti, Véronique (2002) Représentations sociales des Langue et enneigements, Guide pour l'élaboration des politiques linguistiques éducatives en Europe de la diversité linguistique a l'éducation plurilingue, Conseil de europe, Strasbourg
51- Abric,Jean (2005) Méthodes d étude des représentations sociales, Ramonville, Saint-Agne .
52- Carolina.M.Vacchio Camargo, Sandra Rodriguez. A. Edith Aristizabal Diazgranados (2021) Social Stigma a systematic review of cognitive insights from behavioral economics, International Journal of psychological Research, vol 15, n01.
53- Zamorano Sara, Alonso Maria Saez, Clara.G, Sanguino, Manuel.M (2023) Social stigma Towards mental health problems in Spain, Colegioiojicial de la Psychologies de Madrid ,PP 01-17.
54- Michel Maddian (2010) Stigma relaed to help seaking mental issue, Grrece.

55- Kces.R.(1968)Image de la culture chez les ouvriers, Traite des sciences Pédagogique,TE , Paris.
56- Abric.JC (1994) Pratique sociales et representations, Paris , PUF.
57- Abric J.C (1994) Methodologie de recveil des representations sociales, Pratiques sociales et representations , 1er Ed, PUF ,Paris.
58- B.Di Tullio (1951) Manuel D'anthropologie criminelle,Pyout,Paris
59- Ferri,Enrico (1994) La Sociologie criminologie , Traduit par Terrier Leon, 2eme ED , Felix Alcan, Paris
60- Lomroso,Cesar (1987) Traduction par Regnier et Bournet, L'homme criminel, Felix Alcan,Paris.
61- Bourdin (2007) La psychanalyse de Freud a ajourd'hui Histoire, Concepts pratique, Editeur Breal, Paris.
62- Kleinman, Simon,Schuster and Adams Media (2012) Psychology Facts, Basies,Statistics,Tests and more.
63- Wright Taylor,Ann Davies,et al (1970) Introducting Psychology an experintal approach Middlesex, Penguin Books.
64- Myers D (2010) Psychology in modules Personality, Worth Publishers, New York.
65- Creuis. F.C (1998) Unauthorized Freud Doubters confront a legend, Viking, New york .
66- Taylor,Paul Walter,Jack young,(1973) The new criminology for a social therapy of deviance, London .
67- Parsons,T(1949) The social system, free Press,New York
68- A.Maricano,Ramello (2017) Encylopedia of Law and Economics, Springer Science and Business Media .
69- International Journal of Law mangment and and Humanities (2021),Volume 4, Issue 5
70- Steven K.Thompson (2011) Sampling, Third Ed, New Jersey, USA
71-

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة استبيان موجهة للأساتذة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

نهديكم أطيب التحيات

أستاذي الفاضل أضع بين يديكم هاته الاستمارة قصد الاستفادة من خبرتكم في التحكيم، و بالنظر لما تتمتعون به من كفاية و خبرة علمية، أرفق لكم نسخة أولية من الاستمارة و ذلك في اطار تحضيري لأطروحة الدكتوراه الموسومة بعنوان: التمثلات الاجتماعية حول الوصم الاجتماعي للمجرمين لدى أساتذة الجامعة. – دراسة ميدانية بجامعة المسيلة – ، راجين التفضل بالاطلاع و ابداء الرأي و الملاحظات التي حتما ستكون ذات قيمة عالية و موضع اعتزاز و تقدير لدى المشرف و الباحث .

مع خالص شكرنا و تقديرنا

التمثلات الاجتماعية حول الوصم الاجتماعي للمجرمين لدى أساتذة الجامعة

- دراسة ميدانية بجامعة المسيلة-

المشرف: الطالبة:

أ.د بن خالد جمال مراكب سهى

المحور الاول: معلومات عامة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرتبة العلمية: أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ محاضر ب ☐ أستاذ محاضر أ ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

الاقدمية في العمل ☐

المحور الثاني: تسأهم التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين.

التمثلات الفكرية للأساتذة ودورها في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين.

1.هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟ نعم ☐ لا ☐

2.في رأيك الإتصال إلاعلامي وسيلة تسأهم في إنتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم؟ نعم ☐ لا ☐

3.هل هناك علاقة بين المرض العقلي وبين السلوك الإجرامي؟ نعم ☐ لا ☐

4.هل تجد أن الممارسة الإجتماعية عند الشخص الموصوم بإلاجرام تنبع من ذهنيته المنحرفة؟ نعم ☐ لا ☐

5.هل ترى بأنه ينظرإلى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟ نعم ☐ لا ☐

6.هل فعلا وسائل إلاعلام في الجزائر تتجنب الحديث حول نمط الوصمة العقلية للمجرمين؟ نعم ☐ لا ☐

7.حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟ نعم ☐ لا ☐

8.هل تجد أن الوصم الإجتماعي هو نتيجة: المجتمع ☐ الفرد ☐ إلاسرة ☐

9.هل ترى بأن الفرد الوصوم بإلاجرام يحمل محددات إجتماعية ونمط تفكير معين؟ نعم ☐ لا ☐

10.هل تعتبر الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة بنعم وضح السبب حسب رأيك:.....

11.هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟ نعم ☐ لا ☐

12.هل الضعف والتخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية؟ نعم ☐ لا ☐

13.هل تؤثر الوصمة العقلية على إلاندماج الإجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

14.هل تتفق أن المجرم المضطرب عقليا هو إلاشد خطورة على المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

15.في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الإجرامية؟ نعم ☐ لا ☐

16.حسب تصورك يمكن أن يكون علاج القصور العقلي حل لامتصاص السلوك الإجرامي؟ نعم ☐ لا ☐

17.هل تجد أن إلاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟نعم ☐ لا ☐

18.يمكن القول أن الرعاية الصحية والنفسية للمجرمي المرض العقليين كفيل للحد من خطورتهم؟نعم ☐ لا ☐

19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي والجريمة؟ نعم ☐ لا ☐

20.هل الاشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد ينجر عنهم بضرورة سلوكيات الإيذاء والجريمة؟

نعم ☐ لا ☐

21.هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معاملة المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

22.هل تجد أن الموصوم عقليا يشكل تهديدا كبيرا على أفراد المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

23.من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي والخطورة مفهومين متداخلين؟ نعم ☐ لا ☐

24.في رأيك العقل الإجرامي يولد بالفطرة؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني :تسأهم التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرم.

التمثلات الذهنية للأساتذة ودورها في تجسيد الوصم الجسدي للجرمين .

1.هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟ نعم ☐ لا ☐

2.هل تلعب السمات الجسمية جزء في تشكيل وبناء الوصمة لدى المجرم؟ نعم ☐ لا ☐

3. في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟ نعم ☐ لا ☐

4.حسب رأيك التشوهات الجسدية تعبر عن الهوية الإجرامية؟ نعم ☐ لا ☐

5.هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الإجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐

6.هل ترى أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في الانشطة الإجتماعية سبيل في علاجه؟ نعم ☐ لا ☐

7.في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة إجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐

8.هل حقا أكثر مأيميز ويبرز المجرم هو العيوب الجسدية؟ نعم ☐ لا ☐

9.حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا وبين المحيطين به؟

نعم ☐ لا ☐

10.هل ترجع سبب الوصمة الجسدية إلى: خلل وراثي اضطراب في تكوين الجسم

أسباب أخرى أذكرها أن وجد:.....

11.في رأيك يمكن القول أن إلاعتقادات السلبية إتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟

نعم ☐ لا ☐

12.هل التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم؟ نعم ☐ لا ☐

13.إلاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟ نعم ☐ لا ☐

14.في نظرك الوشم من الدلإلات التي تشير إلى الميول الإجرامي؟نعم ☐ لا ☐

15.هل بالضرورة تشوهات الوجه والجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟نعم ☐ لا ☐

16.في رأيك العيوب الخلقية في الجسم كفيلة بتسليط الوصمة الجنائية؟نعم ☐ لا ☐

17.في رأيك يمكن إعتبار المجتمع عامل في إنتشار نوع معين من الوصم دون آخر؟نعم ☐ لا ☐

18. هل نستطيع إعتبار الشخص الذي يعاني إختلإلات عضوية مسؤول عن أفعاله؟نعم ☐ لا ☐

19.هل التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟نعم ☐

20.في رأيك العيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات المنحرفة؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: تسأهم الإتجاهات في تحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين.

إتجاهات الأساتذة في تحقيق تصور حول الوصمة النفسية للمجرمين.

1.هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟ نعم ☐ لا ☐

2.يمكن القول أنه يمكن فهم واقع الشخص الموصوم من خلال دوافعه؟ نعم ☐ لا ☐

3.حسب رأيك السلوك الإجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟ نعم ☐ لا ☐

4.من خلال معتقداتك الخاصة يمكن القول بأن المجرم الموصوم يعكس لنا هوية الجماعة التي ينتمي لها؟

نعم ☐ لا ☐

5.هل يمكن إعتبار الوصم الإجتماعي للمجرمين: وسيلة للردع ☐ عقوبة إجتماعية ☐

6.هل موضوع الوصم الإجتماعي للمجرم في الجزائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد إلاسرة؟نعم ☐ لا ☐

7.حسب تصورك الرفض وإلاستبعاد الإجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟ نعم ☐ لا ☐

8.يكون الوصم الإجتماعي حسب رأيك نتيجة ل: مخالفة معايير المجتمع ☐ مخالفة القانون ☐

9.هل تعتبر الوصم الإجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟ نعم ☐ لا ☐

10.هل تؤثر الوصمة بين تفاعلات الأفراد وبين الموصوم بالإجرام؟ نعم ☐ لا ☐

11.في رأيك إرتكاب الشخص فعل وأحد كافي لجعله موصوم؟ نعم ☐ لا ☐

12.حسب تصورك إلاستبعاد الإجتماعي يؤثر على نفسية المجرم؟ نعم ☐ لا ☐

13.هل اعادة إلادماج الإجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟ نعم ☐ لا ☐

14.هل توافق بأن في وقتنا الحالي أصبح الوصم من السمات التي يتفآخر بها المجرم؟ نعم ☐ لا ☐

15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية: المجتمع ☐ أفعاله ☐

16.هل يختبر الموصوم شعور فقدان المكانة والتمييز؟ نعم ☐ لا ☐

17.حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالإجرام؟ نعم ☐ لا ☐

18.هل ترى أن أفراد المجتمع يقيمون توقعات بشأن ما إذا كان معظمهم سينبذ شخصا مجرما ام لا ؟ نعم ☐ لا ☐

19.في رأيك كل شخص موصوم بالإجرام يعاني نفس درجة الوصم؟ نعم ☐ لا ☐

20.هل يمكن التمييز بين الوصمة على أنها: سلوك ☐ إتجاه ☐

21.هل ترى أن الوصم له تأثر كبير على حياة المجرم وإستقرار حياته؟ نعم ☐ لا ☐

22.كيف يمكن القضاء على ظاهرة الوصم الإجتماعي للمجرمين في نظرك؟

.....

شاكرين تعاونكم.

الملحق رقم: (02) قائمة المحكمين

الرقم	إلاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
01	محمود علي موسى	أ. دكتور	قناة السويس –مصر-
02	بومدين هشام	بروفيسور	محمد بوضياف- المسيلة -
03	منير قندوز	بروفيسور	محمد بوضياف – المسيلة-

الملحق رقم: (03) مخرجات SPSS

أولا: البيانات الشخصية

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	101	74,8	74,8	74,8
	أنثى	34	25,2	25,2	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

الرتبة_العلمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أستاذ مساعد أ	14	10.4	10.4	10.4
	أستاذ محاضر ب	41	30.4	30.4	40.7
	أستاذ محاضر أ	59	43.7	43.7	84.4
	أستاذ التعليم العالي	21	15.6	15.6	100.0
	Total	135	100,0	100,0	

ثانيا: تحليل الفرضية الأولى

.1هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟ * 2.في رأيك الاتصال الإعلامي وسيلة تساهم في انتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم؟Crosstabulation

		.2في رأيك الاتصال الإعلامي وسيلة تساهم في انتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم؟		
		لا	نعم	Total
لا	Count	4	16	20

100,0%	80,0%	20,0%	1. within 1.%هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟	1.هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟
115	109	6	Count	نعم
100,0%	94,8%	5,2%	1. within 1.%هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟	
135	125	10	Count	Total
100,0%	92,6%	7,4%	1. within 1.%هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟	

3.هل هناك علاقة بين المرض العقلي و بين السلوك الاجرامي؟ * 4.هل تجد أن الممارسة الاجتماعية عند الشخص الموصوم بالاجرام تنبع من ذهنيته المنحرفة؟Crosstabulation

		4.هل تجد أن الممارسة الاجتماعية عند الشخص الموصوم بالاجرام تنبع من ذهنيته المنحرفة؟		
		لا	نعم	Total
3.هل هناك علاقة بين المرض العقلي و بين السلوك الاجرامي؟	لا	Count	9	17	26
		3. within 3.%هل هناك علاقة بين المرض العقلي و بين السلوك الاجرامي؟	34,6%	65,4%	100,0%
	نعم	Count	11	98	109
		3. within 3.%هل هناك علاقة بين المرض العقلي و بين السلوك الاجرامي؟	10,1%	89,9%	100,0%
	Total	Count	20	115	135
		3. within 3.%هل هناك علاقة بين المرض العقلي و بين السلوك الاجرامي؟	14,8%	85,2%	100,0%

5.هل ترى بأنه ينظرالى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟ * 6.هل فعلا وسائل الاعلام في الجزائر تتجنب الحديث حول نمط الوصمة العقلية للمجرمين؟Crosstabulation

		.6هل فعلا وسائل الاعلام في الجزائر تتجنب الحديث حول نمط الوصمة العقلية للمجرمين؟		
		لا	نعم	Total
.5هل ترى بأنه ينظرالى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟	لا Count	5	9	14
	.5 within %هل ترى بأنه ينظرالى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟	35,7%	64,3%	100,0%
	نعم Count	20	101	121
	.5 within %هل ترى بأنه ينظرالى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟	16,5%	83,5%	100,0%
	Total Count	25	110	135
	.5 within %هل ترى بأنه ينظرالى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟	18,5%	81,5%	100,0%

.7حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟ * .8هل تجد أن الوصم الاجتماعي هو نتيجة :
Crosstabulation

		.8هل تجد أن الوصم الاجتماعي هو نتيجة:			
		المجتمع	الفرد	الأسرة	Total
.7حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟	لا Count	40	6	17	63
	.7 within %حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟	63,5%	9,5%	27,0%	100,0%
	نعم Count	58	8	6	72
	.7 within %حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟	80,6%	11,1%	8,3%	100,0%
	Total Count	98	14	23	135

.7حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟	within 7. %	72,6%	10,4%	17,0%	100,0%

.9هل ترى بأن الفرد الوصوم بالاجرام يحمل محددات اجتماعية و نمط تفكير معين؟ * 10.هل تعتبر الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم؟Crosstabulation

			.10هل تعتبر الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم؟		
			لا	نعم	Total
.9هل ترى بأن الفرد الوصوم بالاجرام يحمل محددات اجتماعية و نمط تفكير معين؟	لا	Count	8	5	13
		.9هل ترى بأن الفرد الوصوم بالاجرام يحمل محددات اجتماعية و نمط تفكير معين؟ within %	61,5%	38,5%	100,0%
	نعم	Count	28	94	122
		.9هل ترى بأن الفرد الوصوم بالاجرام يحمل محددات اجتماعية و نمط تفكير معين؟ within %	23,0%	77,0%	100,0%
	Total	Count	36	99	135
		.9هل ترى بأن الفرد الوصوم بالاجرام يحمل محددات اجتماعية و نمط تفكير معين؟ within %	26,7%	73,3%	100,0%

.11هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟ * 12.هل الضعف و التخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية؟Crosstabulation

			.12هل الضعف و التخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية؟		
			لا	نعم	Total
.11هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟	لا	Count	40	22	62
		.11هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟ within %	64,5%	35,5%	100,0%
	نعم	Count	10	63	73

	11. هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟ within 11. %	13,7%	86,3%	100,0%
Total	Count	50	85	135
	11. هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟ within 11. %	37,0%	63,0%	100,0%

13.هل تؤثر الوصمة العقلية على الاندماج الاجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟ * 14.هل تتفق أن المجرم المضطرب عقليا هو الأشد خطورة على المجتمع؟Crosstabulation

		14.هل تتفق أن المجرم المضطرب عقليا هو الأشد خطورة على المجتمع؟		
		لا	نعم	Total
13.هل تؤثر الوصمة العقلية على الاندماج الاجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟	لا Count	6	4	10
	13. هل تؤثر الوصمة العقلية على الاندماج الاجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟ within 13. %	60,0%	40,0%	100,0%
	نعم Count	24	101	125
	13. هل تؤثر الوصمة العقلية على الاندماج الاجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟ within 13. %	19,2%	80,8%	100,0%
Total	Count	30	105	135
	13. هل تؤثر الوصمة العقلية على الاندماج الاجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟ within 13. %	22,2%	77,8%	100,0%

15.في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الاجرامية؟ * 16.حسب تصورك يمكن أن يكون علاج القصور العقلي حل لامتصاص السلوك الاجرامي؟Crosstabulation

	16.حسب تصورك يمكن أن يكون علاج القصور العقلي حل لامتصاص السلوك الاجرامي؟
Total	

			لا	نعم	
15.في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الاجرامية؟	لا	Count	19	20	39
		15. within %في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الاجرامية؟	48,7%	51,3%	100,0%
	نعم	Count	7	89	96
		15. within %في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الاجرامية؟	7,3%	92,7%	100,0%
	Total	Count	26	109	135
		15. within %في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الاجرامية؟	19,3%	80,7%	100,0%

17.هل تجد أن الاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟ * 18.يمكن القول أن الرعاية الصحية والنفسية للمجرمي المرض العقليين كفيل للحد من خطورتهم؟Crosstabulation

			18.يمكن القول أن الرعاية الصحية والنفسية للمجرمي المرض العقليين كفيل للحد من خطورتهم؟		
			لا	نعم	Total
17.هل تجد أن الاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟	لا	Count	11	32	43
		17. within %هل تجد أن الاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟	25,6%	74,4%	100,0%
	نعم	Count	9	83	92
		17. within %هل تجد أن الاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟	9,8%	90,2%	100,0%
	Total	Count	20	115	135

17.هل تجد أن الاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟	within 17.%	14,8%	85,2%	100,0%

19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي و الجريمة؟ * 20.هل الأشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد ينجر عنهم بضرورة سلوكيات الايذاء و الجريمة؟Crosstabulation

			20.هل الأشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد ينجر عنهم بضرورة سلوكيات الايذاء و الجريمة؟		
			لا	نعم	Total
19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي و الجريمة؟	لا	Count	18	7	25
		19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي و الجريمة؟ within 19.%	72,0%	28,0%	100,0%
	نعم	Count	28	82	110
		19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي و الجريمة؟ within 19.%	25,5%	74,5%	100,0%
	Total	Count	46	89	135
		19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي و الجريمة؟ within 19.%	34,1%	65,9%	100,0%

21.هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معمالة المجتمع؟ * 22.هل تجد أن الموصوم عقليا يشكل تهديدا كبيرا على أفراد المجتمع؟Crosstabulation

			22.هل تجد أن الموصوم عقليا يشكل تهديدا كبيرا على أفراد المجتمع؟		
			لا	نعم	Total
21.هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معمالة المجتمع؟	لا	Count	11	8	19
		21.هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معمالة المجتمع؟ within 21.%	57,9%	42,1%	100,0%

نعم	Count	17	99	116
	21. within % هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معاملة المجتمع؟	14,7%	85,3%	100,0%
Total	Count	28	107	135
	21. within % هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معاملة المجتمع؟	20,7%	79,3%	100,0%

23.من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي و الخطورة مفهومين متداخليين؟ * 24.في رأيك العقل الاجرامي يولد بالفطرة؟Crosstabulation

		24.في رأيك العقل الاجرامي يولد بالفطرة؟		
		لا	نعم	Total
23.من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي و الخطورة مفهومين متداخليين؟	لا Count	28	1	29
	23. within % من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي و الخطورة مفهومين متداخليين؟	96,6%	3,4%	100,0%
	نعم Count	39	67	106
	23. within % من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي و الخطورة مفهومين متداخليين؟	36,8%	63,2%	100,0%
	Total Count	67	68	135
	23. within % من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي و الخطورة مفهومين متداخليين؟	49,6%	50,4%	100,0%

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation

.1هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟	135	1,8519	,35657
.2في رأيك الاتصال الإعلامي وسيلة تساهم في انتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم؟	135	1,9259	,26287
.3هل هناك علاقة بين المرض العقلي و بين السلوك الاجرامي؟	135	1,8074	,39580
.4هل تجد أن الممارسة الاجتماعية عند الشخص الموصوم بالاجرام تنبع من ذهنيته المنحرفة؟	135	1,8519	,35657
.5هل ترى بأنه ينظرالى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟	135	1,8963	,30601
.6هل فعلا وسائل الاعلام في الجزائر تتجنب الحديث حول نمط الوصمة العقلية للمجرمين؟	135	1,8148	,38989
.7حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟	135	1,5333	,50075
.8هل تجد أن الوصم الاجتماعي هو نتيجة:	135	1,4444	,76944
.9هل ترى بأن الفرد الوصوم بالاجرام يحمل محددات اجتماعية و نمط تفكير معين؟	135	1,9037	,29610
.10هل تعتبر الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم؟	135	1,7333	,44386
.11هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟	135	1,5407	,50019
.12هل الضعف و التخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية؟	135	1,6296	,48470
.13هل تؤثر الوصمة العقلية على الاندماج الاجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟	135	1,9259	,26287

14.هل تتفق أن المجرم المضطرب عقليا هو الأشد خطورة على المجتمع؟	135	1,7778	,41729
15.في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الاجرامية؟	135	1,7111	,45493
16.حسب تصورك يمكن أن يكون علاج القصور العقلي حل لامتصاص السلوك الاجرامي؟	135	1,8074	,39580
17.هل تجد أن الاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟	135	1,6815	,46764
18.يمكن القول أن الرعاية الصحية والنفسية للمجرمي المرض العقليين كفيل للحد من خطورتهم؟	135	1,8519	,35657
19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي و الجريمة؟	135	1,8148	,38989
20.هل الأشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد ينجر عنهم بضرورة سلوكيات الايذاء و الجريمة؟	135	1,6593	,47572
21.هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معمالة المجتمع؟	135	1,8593	,34905
22.هل تجد أن الموصوم عقليا يشكل تهديدا كبيرا على أفراد المجتمع؟	135	1,7926	,40696
23.من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي و الخطورة مفهومين متداخليين؟	135	1,7852	,41222
24.في رأيك العقل الاجرامي يولد بالفطرة؟	135	1,5037	,50185
Valid N (listwise)	135		

1.هل تعتبر سلوك المجرم هو نتاج لبناء عقلي معين؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	20	14,8	14,8	14,8
	نعم	115	85,2	85,2	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

2.في رأيك الاتصال الإعلامي وسيلة تساهم في انتشار مفهوم الوصم العقلي للمجرم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	10	7,4	7,4	7,4
	نعم	125	92,6	92,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

3.هل هناك علاقة بين المرض العقلي و بين السلوك الاجرامي؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	26	19,3	19,3	19,3
	نعم	109	80,7	80,7	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

4.هل تجد أن الممارسة الاجتماعية عند الشخص الموصوم بالاجرام تنبع من ذهنيته المنحرفة؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	20	14,8	14,8	14,8
	نعم	115	85,2	85,2	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

5.هل ترى بأنه ينظرالى المجتمع الذي تنتشر فيه الوصمة العقلية للمجرم نظرة سلبية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	14	10,4	10,4	10,4
	نعم	121	89,6	89,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

6.هل فعلا وسائل الاعلام في الجزائر تتجنب الحديث حول نمط الوصمة العقلية للمجرمين؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	25	18,5	18,5	18,5
	نعم	110	81,5	81,5	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

7.حسب رأيك هل توجد توعية داخل المجتمع بمخاطر ممارسة الوصمة العقلية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	63	46,7	46,7	46,7
	نعم	72	53,3	53,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

8.هل تجد أن الوصم الاجتماعي هو نتيجة:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	المجتمع	98	72,6	72,6	72,6
	الفرد	14	10,4	10,4	83,0
	الأسرة	23	17,0	17,0	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

9.هل ترى بأن الفرد الوصوم بالاجرام يحمل محددات اجتماعية و نمط تفكير معين؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	13	9,6	9,6	9,6
	نعم	122	90,4	90,4	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

10.هل تعتبر الوصمة العقلية اضطهاد في حق المجرم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	36	26,7	26,7	26,7
	نعم	99	73,3	73,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

11.هل ترى بأن الوصمة العقلية تمس فقط فئة المجرمين؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	62	45,9	45,9	45,9
	نعم	73	54,1	54,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

12.هل الضعف و التخلف العقلي للمجرم كافي لوصمه بالخطورة الجنائية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	50	37,0	37,0	37,0
	نعم	85	63,0	63,0	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

13.هل تؤثر الوصمة العقلية على الاندماج الاجتماعي للفرد الموصوم داخل المجتمع؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	10	7,4	7,4	7,4
	نعم	125	92,6	92,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

14.هل تتفق أن المجرم المضطرب عقليا هو الأشد خطورة على المجتمع؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	30	22,2	22,2	22,2
	نعم	105	77,8	77,8	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

15.في رأيك هل ترى أن التخلف العقلي دور في زيادة حدوث السلوكيات الاجرامية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	39	28,9	28,9	28,9
	نعم	96	71,1	71,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

16.حسب تصورك يمكن أن يكون علاج القصور العقلي حل لامتصاص السلوك الاجرامي؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	26	19,3	19,3	19,3
	نعم	109	80,7	80,7	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

17.هل تجد أن الاضطرابات العقلية في حد ذاتها تجعل المجرم يستطيع العيش مستقل عن المجتمع؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	43	31,9	31,9	31,9
	نعم	92	68,1	68,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

18.يمكن القول أن الرعاية الصحية والنفسية للمجرمي المرض العقليين كفيل للحد من خطورتهم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	20	14,8	14,8	14,8
	نعم	115	85,2	85,2	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

19.من خلال تصورك هل تجد أن هناك علاقة بين المرض العقلي و الجريمة؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	25	18,5	18,5	18,5
	نعم	110	81,5	81,5	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

20.هل الأشخاص الذين يعانون من أعراض مرض عقلي حاد ينجر عنهم بضرورة سلوكيات الايذاء و الجريمة؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	46	34,1	34,1	34,1
	نعم	89	65,9	65,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

21.هل ترى أن الوصمة العقلية هي من أشكال الوقوع ضحايا لسوء معمالة المجتمع؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	19	14,1	14,1	14,1
	نعم	116	85,9	85,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

22.هل تجد أن الموصوم عقليا يشكل تهديدا كبيرا على أفراد المجتمع؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	28	20,7	20,7	20,7
	نعم	107	79,3	79,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

23.من وجهة نظرك هل تجد أن المرض العقلي و الخطورة مفهومين متداخليين؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	29	21,5	21,5	21,5
	نعم	106	78,5	78,5	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

24.في رأيك العقل الاجرامي يولد بالفطرة؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	67	49,6	49,6	49,6
	نعم	68	50,4	50,4	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

Report

تساهم التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين .

Mean	N	Std. Deviation
1,7678	135	,23523

Test Statistics

	تساهم التمثلات الفكرية في تحقيق مفهوم الوصم العقلي للمجرمين.
Chi-Square	314,037[a]
df	19
Asymp. Sig.	<,001

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 6,8.

ثالثا: تحليل الفرضية الثانية

1.هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟ * 2.هل تلعب السمات الجسمية جزء في تشكيل و بناء الوصمة لدى المجرم؟Crosstabulation

			2.هل تلعب السمات الجسمية جزء في تشكيل و بناء الوصمة لدى المجرم؟		
			لا	نعم	Total
1.هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟	لا	Count	24	14	38
		1. within 1.هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟%	63,2%	36,8%	100,0%
	نعم	Count	15	82	97

	1. within % هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟	15,5%	84,5%	100,0%
Total	Count	39	96	135
	1. within % هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟	28,9%	71,1%	100,0%

3.في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟ * 4.حسب رأيك التشوهات الجسدية تعبر عن الهوية الاجرامية؟Crosstabulation

		4.حسب رأيك التشوهات الجسدية تعبر عن الهوية الاجرامية؟		
		لا	نعم	Total
3.في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟	لا Count	49	10	59
	3. within % في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟	83,1%	16,9%	100,0%
	نعم Count	7	69	76
	3. within % في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟	9,2%	90,8%	100,0%
Total	Count	56	79	135
	3. within % في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟	41,5%	58,5%	100,0%

5.هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الاجتماعية؟ * 6.هل ترى أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في الأنشطة الاجتماعية سبيل في علاجه؟Crosstabulation

	6.هل ترى أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في الأنشطة الاجتماعية سبيل في علاجه؟		
	لا	نعم	Total

43	32	11	Count	لا	.5هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الاجتماعية؟
100,0%	74,4%	25,6%	.5 within %هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الاجتماعية؟		
92	90	2	Count	نعم	
100,0%	97,8%	2,2%	.5 within %هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الاجتماعية؟		
135	122	13	Count	Total	
100,0%	90,4%	9,6%	.5 within %هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الاجتماعية؟		

.7في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة اجتماعية؟ * .8هل حقا أكثر مايميز و يبرز المجرم هو العيوب الجسدية؟
Crosstabulation

	.8هل حقا أكثر مايميز و يبرز المجرم هو العيوب الجسدية؟				
		لا	نعم	Total	
.7في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة اجتماعية؟	لا	Count	12	4	16
		.7 within %في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة اجتماعية؟	75,0%	25,0%	100,0%
	نعم	Count	51	68	119
		.7 within %في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة اجتماعية؟	42,9%	57,1%	100,0%
	Total	Count	63	72	135
		.7 within %في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة اجتماعية؟	46,7%	53,3%	100,0%

.9حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا و بين المحيطين به؟ * 10.هل ترجع سبب الوصمة الجسدية الى: خلل وراثي اضطراب في تكوين الجسم؟Crosstabulation

			.10هل ترجع سبب الوصمة الجسدية الى: خلل وراثي اضطراب في تكوين الجسم؟		
			خلل وراثي	اضطراب في تكوين الجسم	Total
.9حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا و بين المحيطين به؟	لا	Count	8	16	24
		.9 within %حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا و بين المحيطين به؟	33,3%	66,7%	100,0%
	نعم	Count	58	53	111
		.9 within %حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا و بين المحيطين به؟	52,3%	47,7%	100,0%
	Total	Count	66	69	135
		.9 within %حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا و بين المحيطين به؟	48,9%	51,1%	100,0%

.11في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟ * 12.هل التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم؟Crosstabulation

			.12هل التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم؟		
			لا	نعم	Total
.11في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟	لا	Count	8	5	13
		.11 within % في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟	61,5%	38,5%	100,0%
	نعم	Count	25	97	122
		.11 within % في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟	20,5%	79,5%	100,0%
	Total	Count	33	102	135
		.11 within % في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟	24,4%	75,6%	100,0%

.13الاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟ * 14.في نظرك الوشم من الدلالات التي تشير الى الميول الاجرامي؟Crosstabulation

			.14في نظرك الوشم من الدلالات التي تشير الى الميول الاجرامي؟		
			لا	نعم	Total
.13الاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟	لا	Count	27	18	45
		.13 within %الاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟	60,0%	40,0%	100,0%
	نعم	Count	14	76	90
		.13 within %الاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟	15,6%	84,4%	100,0%

Total	Count	41	94	135
	13. within % الاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟	30,4%	69,6%	100,0%

15.هل بالضرورة تشوهات الوجه و الجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟ * 16.في رأيك العيوب الخلقية في الجسم كفيلة بتسليط الوصمة الجنائية؟Crosstabulation

			16.في رأيك العيوب الخلقية في الجسم كفيلة بتسليط الوصمة الجنائية؟		
			لا	نعم	Total
15.هل بالضرورة تشوهات الوجه و الجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟	لا	Count	61	4	65
		15. within % هل بالضرورة تشوهات الوجه و الجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟	93,8%	6,2%	100,0%
	نعم	Count	8	62	70
		15. within % هل بالضرورة تشوهات الوجه و الجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟	11,4%	88,6%	100,0%
	Total	Count	69	66	135
		15. within % هل بالضرورة تشوهات الوجه و الجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟	51,1%	48,9%	100,0%

17.في رأيك يمكن اعتبار المجتمع عامل في انتشار نوع معين من الوصم دون أخر؟ * 18. هل نستطيع اعتبار الشخص الذي يعاني اختلالات عضوية مسؤول عن أفعاله؟Crosstabulation

			18.هل نستطيع اعتبار الشخص الذي يعاني اختلالات عضوية مسؤول عن أفعاله؟		
			لا	نعم	Total
	لا	Count	6	6	12

.17في رأيك يمكن اعتبار المجتمع عامل في انتشار نوع معين من الوصم دون أخر؟	.17في رأيك يمكن% within اعتبار المجتمع عامل في انتشار نوع معين من الوصم دون أخر؟	50,0%	50,0%	100,0%
	نعم Count	30	93	123
	.17في رأيك يمكن% within اعتبار المجتمع عامل في انتشار نوع معين من الوصم دون أخر؟	24,4%	75,6%	100,0%
	Total Count	36	99	135
	.17في رأيك يمكن% within اعتبار المجتمع عامل في انتشار نوع معين من الوصم دون أخر؟	26,7%	73,3%	100,0%

.19هل التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟ * 20.في رأيك العيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات المنحرفة؟Crosstabulation

		.20في رأيك العيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات المنحرفة؟		
		لا	نعم	Total
.19هل التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟	لا Count	25	1	26
	.19هل% within التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟	96,2%	3,8%	100,0%
	نعم Count	25	84	109
	.19هل% within التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟	22,9%	77,1%	100,0%
	Total Count	50	85	135
	.19هل% within التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟	37,0%	63,0%	100,0%

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
1.هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟	135	1,7185	,45140
2.هل تلعب السمات الجسمية جزء في تشكيل و بناء الوصمة لدى المجرم؟	135	1,7111	,45493
3.في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟	135	1,5630	,49787
4.حسب رأيك التشوهات الجسدية تعبر عن الهوية الاجرامية؟	135	1,5852	,49453
5.هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الاجتماعية؟	135	1,6815	,46764
6.هل ترى أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في الأنشطة الاجتماعية سبيل في علاجه؟	135	1,9037	,29610
7.في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة اجتماعية؟	135	1,8815	,32442
8.هل حقا أكثر مايميز و يبرز المجرم هو العيوب الجسدية؟	135	1,5333	,50075
9.حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا و بين المحيطين به؟	135	1,8222	,38375
10.هل ترجع سبب الوصمة الجسدية الى: خلل وراثي اضطراب في تكوين الجسم؟	135	1,5111	,50174
11.في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟	135	1,9037	,29610
12.هل التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم؟	135	1,7556	,43136

13.الاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟	135	1,6667	,47316
14.في نظرك الوشم من الدلالات التي تشير الى الميول الاجرامي؟	135	1,6963	,46157
15.هل بالضرورة تشوهات الوجه و الجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟	135	1,5185	,50152
16.في رأيك العيوب الخلقية في الجسم كفيلة بتسليط الوصمة الجنائية؟	135	1,4889	,50174
17.في رأيك يمكن اعتبار المجتمع عامل في انتشار نوع معين من الوصم دون أخر؟	135	1,9111	,28564
18.هل نستطيع اعتبار الشخص الذي يعاني اختلالات عضوية مسؤول عن أفعاله؟	135	1,7333	,44386
19.هل التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟	135	1,8074	,39580
20.في رأيك العيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات المنحرفة؟	135	1,6296	,48470
Valid N (listwise)	135		

1.هل ترى أن الصدمات الجسدية التي يتعرض لها الفرد تولد لنا مجرم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	38	28,1	28,1	28,1
	نعم	97	71,9	71,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

2.هل تلعب السمات الجسمية جزء في تشكيل و بناء الوصمة لدى المجرم؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	لا	39	28,9	28,9	28,9
	نعم	96	71,1	71,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

3.في رأيك يمكن التعرفعلى المجرم من خلال العيوب الخلقية لديه؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	59	43,7	43,7	43,7
	نعم	76	56,3	56,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

4.حسب رأيك التشوهات الجسدية تعبر عن الهوية الاجرامية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	56	41,5	41,5	41,5
	نعم	79	58,5	58,5	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

5.هل تعتبر العيب الجسدي سبب لضعف العلاقات الاجتماعية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	43	31,9	31,9	31,9
	نعم	92	68,1	68,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

6.هل ترى أن مشاركة المجرم الموصوم جسديا في الأنشطة الاجتماعية سبيل في علاجه؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	13	9,6	9,6	9,6
	نعم	122	90,4	90,4	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

7.في رأيك الوصمة الجسدية للمجرم تسبب له عزلة اجتماعية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	16	11,9	11,9	11,9
	نعم	119	88,1	88,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

8.هل حقا أكثر مايميز و يبرز المجرم هو العيوب الجسدية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	63	46,7	46,7	46,7
	نعم	72	53,3	53,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

9.حسب تصورك هل صعوبة التعامل من بين الأسباب التي تخلق فجوة بين الموصوم جسديا و بين المحيطين به؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	24	17,8	17,8	17,8
	نعم	111	82,2	82,2	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

10.هل ترجع سبب الوصمة الجسدية الى: خلل وراثي اضطراب في تكوين الجسم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	خلل وراثي	66	48,9	48,9	48,9
	اضطراب في تكوين الجسم	69	51,1	51,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

11.في رأيك يمكن القول أن الاعتقادات السلبية اتجاه الوصمة الجسدية مازلت راسخة بالرغم من الوعي المجتمعي؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	13	9,6	9,6	9,6
	نعم	122	90,4	90,4	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

12.هل التشوهات الجسدية تنتج لنا مرض نفسي لدى المجرم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	33	24,4	24,4	24,4
	نعم	102	75,6	75,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

13.الاعاقة الجسدية يمكن القول أنها نتيجة الشلل الدماغي؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	45	33,3	33,3	33,3
	نعم	90	66,7	66,7	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

14.في نظرك الوشم من الدلالات التي تشير الى الميول الاجرامي؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	41	30,4	30,4	30,4
	نعم	94	69,6	69,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

15.هل بالضرورة تشوهات الوجه و الجسم تخلق لنا شخصية اجرامية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	65	48,1	48,1	48,1
	نعم	70	51,9	51,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

16.في رأيك العيوب الخلقية في الجسم كفيلة بتسليط الوصمة الجنائية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	69	51,1	51,1	51,1
	نعم	66	48,9	48,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

17.في رأيك يمكن اعتبار المجتمع عامل في انتشار نوع معين من الوصم دون أخر؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	12	8,9	8,9	8,9
	نعم	123	91,1	91,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

18.هل نستطيع اعتبار الشخص الذي يعاني اختلالات عضوية مسؤول عن أفعاله؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	36	26,7	26,7	26,7
	نعم	99	73,3	73,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

19.هل التشوهات الجسدية تشكل عقدة اجرامية لدى الفرد؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	26	19,3	19,3	19,3
	نعم	109	80,7	80,7	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

20.في رأيك العيوب الخلقية تشكل لنا الميل لسلوكيات المنحرفة؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	50	37,0	37,0	37,0
	نعم	85	63,0	63,0	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

Report

تساهم التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرم .

Mean	N	Std. Deviation
1,7111	135	,28740

Test Statistics

	تساهم التمثلات الذهنية في تجسيد مفهوم الوصم الجسدي للمجرم.
Chi-Square	243,267[a]
df	17
Asymp. Sig.	<,001

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 7,5.

رابعا: تحليل الفرضية الثالثة

.1هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟ * 2.يمكن القول أنه يمكن فهم واقع الشخص الموصوم من خلال دوافعه؟Crosstabulation

			.2يمكن القول أنه يمكن فهم واقع الشخص الموصوم من خلال دوافعه؟		
			لا	نعم	Total
.1هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟	لا	Count	9	21	30
		.1هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟ within %	30,0%	70,0%	100,0%
	نعم	Count	6	99	105
		.1هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟ within %	5,7%	94,3%	100,0%
	Total	Count	15	120	135
		.1هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟ within %	11,1%	88,9%	100,0%

.3حسب رأيك السلوك الاجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟ * 4.من خلال معتقداتك الخاصة يمكن القول بأن المجرم الموصوم يعكس لنا هوية الجماعة التي ينتمي لها؟Crosstabulation

			.4من خلال معتقداتك الخاصة يمكن القول بأن المجرم الموصوم يعكس لنا هوية الجماعة التي ينتمي لها؟		
			لا	نعم	Total
.3حسب رأيك السلوك الاجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟	لا	Count	15	8	23
		.3 within %حسب رأيك السلوك الاجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟	65,2%	34,8%	100,0%
	نعم	Count	22	90	112
		.3 within %حسب رأيك السلوك الاجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟	19,6%	80,4%	100,0%
	Total	Count	37	98	135
		.3 within %حسب رأيك السلوك الاجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟	27,4%	72,6%	100,0%

.5هل يمكن اعتبار الوصم الاجتماعي للمجرمين : * 6.هل موضوع الوصم الاجتماعي للمجرم في الجزائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد الأسرة؟Crosstabulation

			.6هل موضوع الوصم الاجتماعي للمجرم في الجزائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد الأسرة؟		
			لا	نعم	Total
.5هل يمكن اعتبار الوصم الاجتماعي للمجرمين:	وسيلة للردع	Count	4	54	58
		.5 within %هل يمكن اعتبار الوصم الاجتماعي للمجرمين:	6,9%	93,1%	100,0%
	عقوبة اجتماعية	Count	11	66	77
		.5 within %هل يمكن اعتبار الوصم الاجتماعي للمجرمين:	14,3%	85,7%	100,0%
	Total	Count	15	120	135

.5 within 5% هل يمكن اعتبار الوصم الاجتماعي للمجرمين:	11,1%	88,9%	100,0%

.7حسب تصورك الرفض و الاستبعاد الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟ * 8.يكون الوصم الاجتماعي حسب رأيك نتيجة ل : Crosstabulation

			.8يكون الوصم الاجتماعي حسب رأيك نتيجة ل:		
			مخالفة للمعايير	مخالفة للقانون	Total
.7حسب تصورك الرفض و الاستبعاد الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟	لا	Count	45	9	54
		.7 within %حسب تصورك الرفض و الاستبعاد الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟	83,3%	16,7%	100,0%
	نعم	Count	64	17	81
		.7 within %حسب تصورك الرفض و الاستبعاد الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟	79,0%	21,0%	100,0%
	Total	Count	109	26	135
		.7 within %حسب تصورك الرفض و الاستبعاد الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟	80,7%	19,3%	100,0%

.9هل تعتبر الوصم الاجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟ * 10.هل تؤثر الوصمة بين تفاعلات الأفراد و بين الموصوم بالاجرام؟Crosstabulation

			.10هل تؤثر الوصمة بين تفاعلات الأفراد و بين الموصوم بالاجرام؟		
			لا	نعم	Total
.9هل تعتبر الوصم الاجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟	لا	Count	8	24	32
		.9 within %هل تعتبر الوصم الاجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟	25,0%	75,0%	100,0%
	نعم	Count	4	99	103

	within 9. %هل تعتبر الوصم الاجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟	3,9%	96,1%	100,0%
Total	Count	12	123	135
	within 9. %هل تعتبر الوصم الاجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟	8,9%	91,1%	100,0%

.11في رأيك ارتكاب الشخص فعل واحد كافي لجعله موصوم؟ * 12.حسب تصورك الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على نفسية المجرم؟Crosstabulation

		.12حسب تصورك الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على نفسية المجرم؟		
		لا	نعم	Total
.11في رأيك ارتكاب الشخص فعل واحد كافي لجعله موصوم؟	Count	8	47	55
لا	within 11. %في رأيك ارتكاب الشخص فعل واحد كافي لجعله موصوم؟	14,5%	85,5%	100,0%
نعم	Count	5	75	80
	within 11. %في رأيك ارتكاب الشخص فعل واحد كافي لجعله موصوم؟	6,3%	93,8%	100,0%
Total	Count	13	122	135
	within 11. %في رأيك ارتكاب الشخص فعل واحد كافي لجعله موصوم؟	9,6%	90,4%	100,0%

.13هل اعادة الادماج الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟ * 14.هل توافق بأن في وقتنا الحالي أصبح الوصم من السمات التي يتفاخر بها المجرم؟Crosstabulation

		.14هل توافق بأن في وقتنا الحالي أصبح الوصم من السمات التي يتفاخر بها المجرم؟		
		لا	نعم	Total
لا	Count	8	3	11

13.هل اعادة الادماج الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟	13.هل اعادة الادماج الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟ within 13.%	72,7%	27,3%	100,0%
	Count نعم	16	108	124
	13.هل اعادة الادماج الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟ within 13.%	12,9%	87,1%	100,0%
	Count Total	24	111	135
	13.هل اعادة الادماج الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟ within 13.%	17,8%	82,2%	100,0%

15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية: * 16.هل يختبر الموصوم شعور فقدان المكانة و التمييز؟Crosstabulation

		16.هل يختبر الموصوم شعور فقدان المكانة و التمييز؟		
		لا	نعم	Total
15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية:	المجتمع Count	3	73	76
	15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية: within 15.%	3,9%	96,1%	100,0%
	أفعاله Count	14	45	59
	15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية: within 15.%	23,7%	76,3%	100,0%
	Total Count	17	118	135
	15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية: within 15.%	12,6%	87,4%	100,0%

17.حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟ * 18.هل ترى أن أفراد المجتمع يقيمون توقعات بشأن ما اذا كان معظمهم سينبذ شخصا مجرما أم لا ؟Crosstabulation

	18.هل ترى أن أفراد المجتمع يقيمون توقعات بشأن ما اذا كان معظمهم سينبذ شخصا مجرما أم لا ؟		
	لا	نعم	Total

17.حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟	لا	Count	11	6	17
		17. within % حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟	64,7%	35,3%	100,0%
	نعم	Count	18	100	118
		17. within % حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟	15,3%	84,7%	100,0%
	Total	Count	29	106	135
		17. within % حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟	21,5%	78,5%	100,0%

19.في رأيك كل شخص موصوم بالاجرام يعاني نفس درجة الوصم؟ * 20.هل يمكن التمييز بين الوصمة على أنها :

Crosstabulation

			20.هل يمكن التمييز بين الوصمة على أنها:		
			سلوك	إتجاه	Total
19.في رأيك كل شخص موصوم بالاجرام يعاني نفس درجة الوصم؟	لا	Count	32	33	65
		19. within % في رأيك كل شخص موصوم بالاجرام يعاني نفس درجة الوصم؟	49,2%	50,8%	100,0%
	نعم	Count	57	13	70
		19. within % في رأيك كل شخص موصوم بالاجرام يعاني نفس درجة الوصم؟	81,4%	18,6%	100,0%
	Total	Count	89	46	135
		19. within % في رأيك كل شخص موصوم بالاجرام يعاني نفس درجة الوصم؟	65,9%	34,1%	100,0%

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
1.هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟	135	1,7778	,41729
2.يمكن القول أنه يمكن فهم واقع الشخص الموصوم من خلال دوافعه؟	135	1,8889	,31544
3.حسب رأيك السلوك الاجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟	135	1,8296	,37736
4.من خلال معتقداتك الخاصة يمكن القول بأن المجرم الموصوم يعكس لنا هوية الجماعة التي ينتمي لها؟	135	1,7259	,44771
5.هل يمكن اعتبار الوصم الاجتماعي للمجرمين:	135	1,5704	,49687
6.هل موضوع الوصم الاجتماعي للمجرم في الجزائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد الأسرة؟	135	1,8889	,31544
7.حسب تصورك الرفض و الاستبعاد الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟	135	1,6000	,49172
8.يكون الوصم الاجتماعي حسب رأيك نتيجة ل:	135	1,1926	,39580
9.هل تعتبر الوصم الاجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟	135	1,7630	,42685
10.هل تؤثر الوصمة بين تفاعلات الأفراد و بين الموصوم بالاجرام؟	135	1,9111	,28564
11.في رأيك ارتكاب الشخص فعل واحد كافي لجعله موصوم؟	135	1,5926	,49318
12.حسب تصورك الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على نفسية المجرم؟	135	1,9037	,29610

13.هل اعادة الادماج الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟	135	1,9185	,27459
14.هل توافق بأن في وقتنا الحالي أصبح الوصم من السمات التي يتفاخر بها المجرم؟	135	1,8222	,38375
15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية:	135	1,4370	,49787
16.هل يختبر الموصوم شعور فقدان المكانة و التمييز؟	135	1,8741	,33300
17.حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟	135	1,8741	,33300
18.هل ترى أن أفراد المجتمع يقيمون توقعات بشأن ما اذا كان معظمهم سينبذ شخصا مجرما أم لا ؟	135	1,7852	,41222
19.في رأيك كل شخص موصوم بالاجرام يعاني نفس درجة الوصم؟	135	1,5185	,50152
20.هل يمكن التمييز بين الوصمة على أنها:	135	1,3407	,47572
21.هل ترى أن الوصم له تأثير كبير على حياة المجرم و استقرار حياته	135	1,9259	,26287
22.كيف يمكن القضاء على ظاهرة الوصم الاجتماعي للمجرمين في نظرك؟	0		
Valid N (listwise)	0		

1.هل وصم المجرمين هو نتيجة لسلوكهم المنحرف فقط؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	30	22,2	22,2	22,2
	نعم	105	77,8	77,8	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

2.يمكن القول أنه يمكن فهم واقع الشخص الموصوم من خلال دوافعه؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	15	11,1	11,1	11,1
	نعم	120	88,9	88,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

3.حسب رأيك السلوك الاجرامي هو انعكاس داخلي للفرد؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	23	17,0	17,0	17,0
	نعم	112	83,0	83,0	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

4.من خلال معتقداتك الخاصة يمكن القول بأن المجرم الموصوم يعكس لنا هوية الجماعة التي ينتمي لها؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	37	27,4	27,4	27,4
	نعم	98	72,6	72,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

5.هل يمكن اعتبار الوصم الاجتماعي للمجرمين:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وسيلة للردع	58	43,0	43,0	43,0
	عقوبة اجتماعية	77	57,0	57,0	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

6.هل موضوع الوصم الاجتماعي للمجرم في الجزائر من المواضيع التي تهدد تماسك أفراد الأسرة؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	15	11,1	11,1	11,1
	نعم	120	88,9	88,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

7.حسب تصورك الرفض و الاستبعاد الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	54	40,0	40,0	40,0
	نعم	81	60,0	60,0	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

8.يكون الوصم الاجتماعي حسب رأيك نتيجة ل:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مخالفة للمعايير	109	80,7	80,7	80,7
	مخالفة للقانون	26	19,3	19,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

9.هل تعتبر الوصم الاجتماعي فعل اجرامي يمارس ضد المجرم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	32	23,7	23,7	23,7
	نعم	103	76,3	76,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

10.هل تؤثر الوصمة بين تفاعلات الأفراد و بين الموصوم بالاجرام؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	12	8,9	8,9	8,9
	نعم	123	91,1	91,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

11.في رأيك ارتكاب الشخص فعل واحد كافي لجعله موصوم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	55	40,7	40,7	40,7
	نعم	80	59,3	59,3	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

12.حسب تصورك الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على نفسية المجرم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	13	9,6	9,6	9,6
	نعم	122	90,4	90,4	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

13.هل اعادة الادماج الاجتماعي للمجرم حل للحد من خطورته على المجتمع؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	11	8,1	8,1	8,1
	نعم	124	91,9	91,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

14.هل توافق بأن في وقتنا الحالي أصبح الوصم من السمات التي يتفاخر بها المجرم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	24	17,8	17,8	17,8
	نعم	111	82,2	82,2	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

15.في رأيك الموصوم بالإجرام هو ضحية:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	المجتمع	76	56,3	56,3	56,3
	أفعاله	59	43,7	43,7	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

16.هل يختبر الموصوم شعور فقدان المكانة و التمييز؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	17	12,6	12,6	12,6
	نعم	118	87,4	87,4	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

17.حسب تصورك الحرمان من فرص العيش هو ما يعاني منه الموصوم بالاجرام؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	17	12,6	12,6	12,6
	نعم	118	87,4	87,4	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

18.هل ترى أن أفراد المجتمع يقيمون توقعات بشأن ما اذا كان معظمهم سينبذ شخصا مجرما أم لا ؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	29	21,5	21,5	21,5
	نعم	106	78,5	78,5	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

19.في رأيك كل شخص موصوم بالاجرام يعاني نفس درجة الوصم؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	65	48,1	48,1	48,1
	نعم	70	51,9	51,9	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

20.هل يمكن التمييز بين الوصمة على أنها:

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سلوك	89	65,9	65,9	65,9
	إتجاه	46	34,1	34,1	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

21.هل ترى أن الوصم له تأثير كبير على حياة المجرم و استقرار حياته

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	10	7,4	7,4	7,4
	نعم	125	92,6	92,6	100,0
	Total	135	100,0	100,0	

22.كيف يمكن القضاء على ظاهرة الوصم الاجتماعي للمجرمين في نظرك؟

		Frequency	Percent
Missing	System	135	100,0

Report

تساهم الاتجاهات في تحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين .

Mean	N	Std. Deviation
1,8000	135	,21538

Test Statistics

	تساهم الاتجاهات في تحقيق تصور حول الوصم النفسي للمجرمين.
Chi-Square	190,600[a]
df	11
Asymp. Sig.	<,001

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 11,3.

الملخص:

تمحورت الدراسة حول محاولة تسليط الضوء على شتى التمثلات الاجتماعية التي تحملها فئة الأساتذة و ذلك من أجل معمق لظاهرة الوصم الاجتماعي للمجرمين حيث بعضهم يركز على التأكيد على ضرورة فهم الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للموصوم، في حين أعتبر أخرون أن الوصم يعيق فرص اعادة تأهيل الأفراد الموصومين، و بعضهم ركز على على جوانب العقوبة و التأديب فهذه التمثلات اتسمت بالتنوع، يمكن القول أن هذه دراسة عميقة للتأثيرات الاجتماعية و للتصنيفات الجنائية و كيف تتم عملية وصم الأفراد في المجتمع كما تناولت العوامل المؤثرة على حياة الموصومين و يتم التركيز هنا على فهم كيفية تشكيل التمثلات حول المجرمين و كيفية تأثير الظروف عليهم، و تستند الدراسة الى مجموعة منهجية متنوعة لتحليل البيانات و الاستنتجات التي تهدف الى البحث عن الاسباب الكامنة للظاهرة و ايجاد حلول من خلال تسليط الضوء على سبل تخفيف تأثيرات الوصم الاجتماعي على المجتمع و على الأفراد .

Abstract :

The study revolved around attempting to shed light on various social representations held by the category of teachers in order to delve into the phenomenon of social stigma towards criminals. Some focus on emphasizing the necessity of understanding the social and economic circumstances of the stigmatized individual, while others believe that stigma hinders the rehabilitation opportunities for those individuals. Some concentrate on aspects of punishment and discipline. These representations are characterized by diversity. It can be said that this study is a profound exploration of the social impacts and criminal classifications, examining how individuals are stigmatized in society. The study also addressed the influencing factors on the lives of the stigmatized, with a particular focus on understanding how representations about criminals are shaped and how their circumstances impact them. The study employs a diverse methodological approach for data analysis and aims to explore the underlying causes of the phenomenon, seeking solutions by highlighting ways to mitigate the impact of social stigma on both society and individuals.

Résumé:

L'étude s'est centrée sur la tentative de mettre en lumière les diverses représentations sociales portées par la catégorie des enseignants afin d'approfondir le phénomène de stigmatisation sociale des criminels. Certains mettent l'accent sur la nécessité de comprendre les circonstances sociales et économiques du stigmatisé, tandis que d'autres estiment que la stigmatisation entrave les opportunités de réhabilitation pour ces individus. Certains se concentrent sur les aspects de la punition et de la discipline. Ces représentations se caractérisent par leur diversité. On peut dire que cette étude est une exploration approfondie des impacts sociaux et des classifications criminelles, examinant comment les individus sont stigmatisés dans la société. L'étude a également abordé les facteurs influençant la vie des stigmatisés, en mettant particulièrement l'accent sur la compréhension de la façon dont les représentations sur les criminels sont façonnées et comment leurs circonstances les impactent. L'étude utilise une approche méthodologique diversifiée pour l'analyse des données et vise à explorer les causes sous-jacentes du phénomène, cherchant des solutions en mettant en avant des moyens d'atténuer l'impact de la stigmatisation sociale tant sur la société que sur les individus.